جامعة محمد خيضر بسكرة

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

رقم: .....

عنوان المذكرة

التعليم عن بعد وعلاقته بجودة العملية التعليمية

- دراسة ميدانية لطلبة علم الاجتماع جامعة محمد خيضر بسكرة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم الاجتماع تخصص: **علم اجتماع التربية**

من إعداد الطالبة:

سارة بوضياف

تحت إشراف:

د. دباب زهية

السنة الجامعية : 2020 /2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر وعرفان

كل الشكر والحمد لله عز وجل الذي وفقني لانجاز هذا العمل المتواضع.

وأشكر أستاذتي المشرفة: **الدكتورة دباب زهية**، التي كانت بمثابة الأم والصديقة والأخت، فهي كانت دائما المحفز في الحياة الجامعية، حيث تدفعني دائما نحو التفوق ....

فحفظك الله وأدام عليك الصحة والعافية والسعادة.

والشكر لوالداي اللذان كانا كل شيء في حياتي شكرا لكما على مساعدتي وتشجيعي لي من اجل إكمال مشواري الدراسي، شكرا لكما يا أحن وأفضل والدان ...

شكرا لأخوتي: هاجر، لمياء، سلسبيل، وأخي الغالي سمير ..

كما أتوجه بالشكر لكافة أساتذتي بقسم علم الاجتماع بجامعة محمد خيضر بسكرة، وذلك لدعمهم الدائم لنا وحرصهم على تقديم المساعدات والتسهيلات لكافة الطلبة.

كما أتوجه بالشكر الجزيل للأساتذة المناقشين والذين تقبلوا مناقشة هذه المذكرة ...

فكل الشكر لكم

الطالبة: بوضياف سارة

إهـــــــــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

إلى والداي الحبيبان اللذان كانا لهما الفضل الكبير في التفوق الدراسي

إلى إخوتي الذين كانوا سندا لي ومصدرا لنجاحي حفظهم الله.

إلى مشرفتي الدكتورة: **دباب زهية** التي ساعدتني كثيرا على إنهاء هذا العمل.

إلى صديقتي وحبيبتي التي كانت معي طيلة مشواري الدراسي الجامعي **فدوى**.

سارة بوضياف

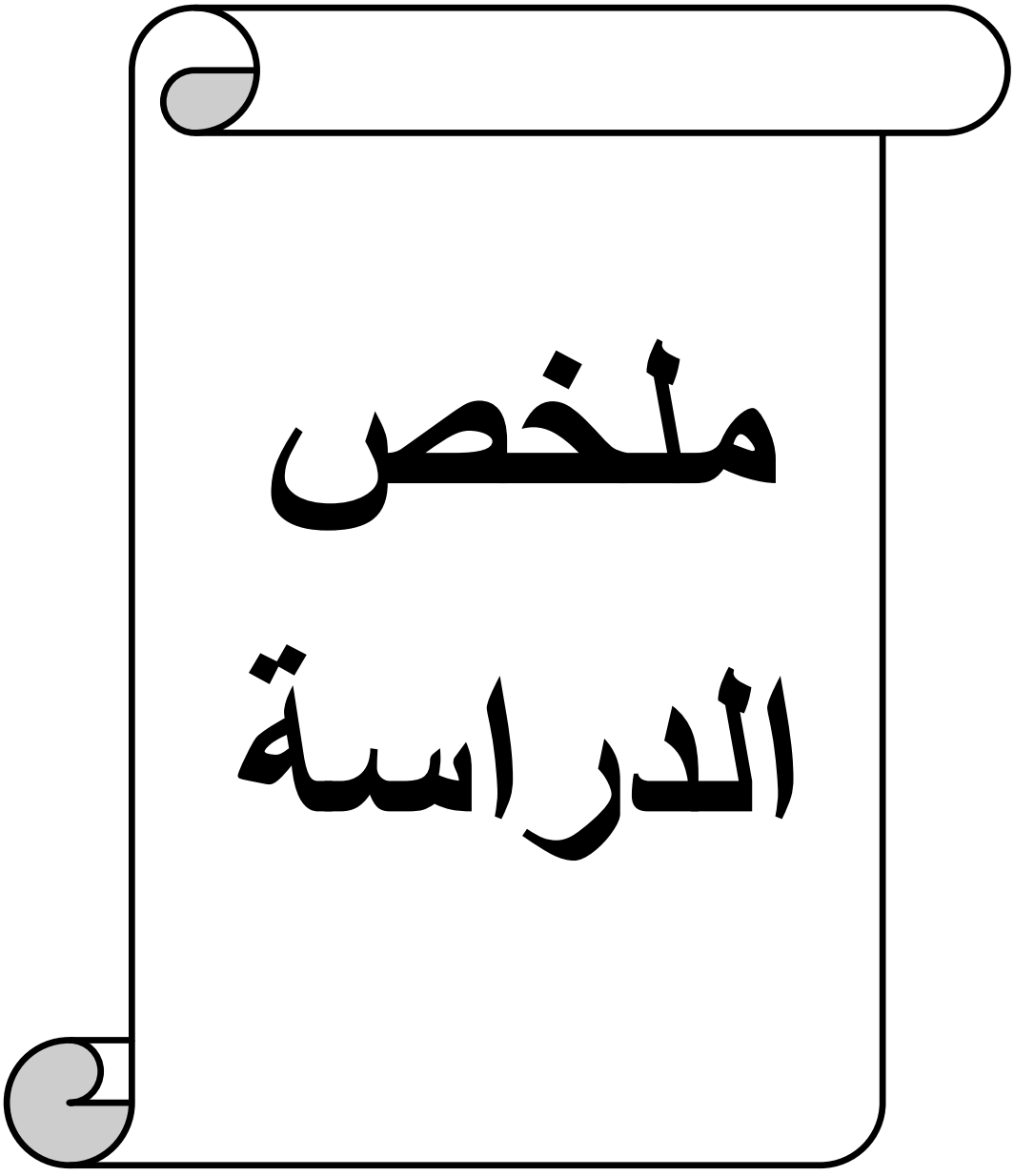
ملخص
الدراسة

ملخص الدراسة

الملخص باللغة العربية:

تهدف دراستا هذه الى وصف كيفي للعلاقة بين التعليم عن بعد وجودة العملية التعليمية لطلبة وطالبات علم اجتماع جامعة محمد خيضر بسكرة، وسيتم دراسة الموضوع من خلال معرفة علاقة التعليم المتزامن بجودة العملية التعليمية، بدءا بمعرفة منصات التواصل التي خصصت للتعليم المتزامن، مدى تحقيق الكفاءة للفهم الجيد للمحاضرات من خلال التعليم المتزامن ومعرفة علاقة التعليم غير المتزامن بجودة العملية التعليمية من خلال معرفة منصات التواصل التعليمي لتعليم غير المتزامن.

وتمحورت إشكالية الدراسة هذه حول التساؤل الرئيسي التالي: **ما علاقة التعليم المتزامن بجودة العملية التعليمية** ؟ والذي تم الإجابة عليه من خلال توزيع استمارة بحث على طلاب وطالبات علم اجتماع جامعة محمد خيضر بسكرة. والمقدر عددهم 150 طالب وطالبة.

ولقد اعتمدنا على المنهج الوصفي نظرا لتماشيه مع طبيعة موضوعنا هذا، حيث مكننا من دراستها وتحليل معطياتها وصولا الى النتائج.

وفي الاخير وبعد مناقشة التساؤلات الفرعية للدراسة وتحليل معطيات الدراسة الموسومة بـ التعليم عن بعد وعلاقته بجودة العملية التعليمة ؟

توصلنا الى نتيجة عامة مفادها ان للتعليم عن بعد علاقة ضعيفة بجودة العملية التعليمية، وذلك **تبعا لانواع التعليم عن بعد نفسه** (التعليم المتزامن، التعليم غير المتزامن) من خلال:

***للتعليم المتزامن له علاقة ضعيفة بجودة العملية التعليمية حيث أن:**

- صعوبة التحكم في التقنيات التكنولوجية الحديثة التي يشهدها التعليم خاصة مع الظهور المفاجئ لجائحة كورونا.
- عدم التحكم الجيد في منصات التواصل التعليمية التي خصصت للدراسة من خلال التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.
- عدم تحقيق الكفاءة في المقاييس الاستكشافية التي درست عن بعد، وذلك من خلال إلغاء التعليم التقليدي بشكل تام واستبداله بالتعليم عن بعد مباشرة.
- طرائق التدريس لم تكن فعالة بالشكل المطلوب للفهم الجيد للمحاضرات.

- صعوبة التواصل بين الأستاذ والطالب في التعليم المتزامن من خلال عدم توفر بيئة تقنية ومادية تسهل عملية الاتصال.
- عدم تحقيق التفاعل والمشاركة بين الطلاب والأساتذة من خلال نقص الدافعية والحاجات الفنية للطالب للتعلم عن بعد.
- عدم إعطاء الوقت الكافي للمناقشة بين الاستاذ والطلاب، وذلك من خلال نقص تدريب وذلك ما لاحظناه ميدانيا، حيث أن غالبية الطلبة والهيئة التدريسية تنقصهم مهارات التحكم في هته التقنيات.
- عدم التزام بعض الأستاذة بمواعيد إلقاء المحاضرة والحصص التدريسية بشكل عام.

عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة من خلال التعليم المتزامن، من خلال صعوبة التمييز بين الطالب الذي يمتلك قدرات جيدة والطالب الذي يحتاج الى الدعم والمساعدة من خلال التعليم عن بعد . مما يصعب من مشكلة تقييم الطلاب في الأعمال الموجهة خاصة.

***للتعليم غير المتزامن علاقة ضعيفة جدا بجودة العملية التعليمية حيث:**

- أنه لا توجد صرامة حقيقية في التعليم غير المتزامن.
- اللجوء إلى المكتبات الافتراضية التي تتناسب مع جميع شرائح المجتمع، لأنها تقدم المزيد من المحتوى المجاني.
- عدم التفعيل لتكنولوجيا التعليم للرفع من المستوى والكفاءة التعليمية.
- عدم التقيد بوقت محدد في التعليم غير المتزامن يؤدي الى نقص الدافعية.
- غياب الاتصال المباشر في التعليم غير المتزامن يعيق في فهم المحاضرة.
- غياب التفاعل والمشاركة من خلال التعليم عن بعد وعدم معرفة الأستاذ الطالب المتفوق والطالب الذي يحتاج إلى الدعم والمساعدة.
- عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- لم يحقق التعليم عند بعد التعلم الذاتي، لأنه نظام قائم على تكديس المعلومات فقط للطلبة، دون تفعيل الحوار والمناقشة بينهم والأستاذ.
- ضعف مصداقية عملية التقييم ولا تتلاءم على مستوى الطالب خاصة المتفوق، وبالتالي ضعف جودة الخريجين.

ملخص الدراسة

- من خلال عملية تقييم طرائق التدريس المتبعة في نظام التعليم عن بعد خاصة في ظل الجائحة اثبت انها لم تكن فعالة بالشكل الجيد.
- عدم رضا الطلبة عن النتائج المتحصل عليها من خلال التعليم غير المتزامن.

الملخص باللغة الأنجليزية:

Abstract in English:

These two studies aim to describe a qualitative description of the relationship between distance education and the quality of the educational process for students of sociology at Mohamed Khider University of Biskra, and the topic will be studied by knowing the relationship of synchronous education with the quality of the educational process. And knowing, starting with knowledge of the communication platforms that are dedicated to synchronous education, the extent to which efficiency is achieved, a good understanding of lectures through synchronous education, and knowledge of the relationship of asynchronous education to the quality of the educational process through knowledge of educational communication platforms for asynchronous education.

The problem of this study revolved around the following main question: What is the relationship of simultaneous education with the quality of the educational process? Which was answered by distributing a research form to students of sociology at the University of Mohamed Khider in Biskra. The estimated number is 150 male and female students. We relied on the descriptive approach due to its consistency with the nature of our topic, as it enabled us to study it, analyze its data, reach the results and finally, after discussing the questions Sub-study and analysis of study data tagged with distance education and its relationship to the quality of the educational process? We reached a general conclusion that distance education has a weak relationship with the quality of the educational process, depending on the types of distance education itself (synchronous education, asynchronous education) through: * Simultaneous education has a weak relationship with the quality of the educational process, as: - Difficulty in controlling technologies The modern technology that education is witnessing, especially with the sudden emergence of the Corona pandemic.

Lack of good control over educational communication platforms that are dedicated to studying through distance education in light of the Corona pandemic. Failure to achieve efficiency in the exploratory measurements that were studied at a distance, through the abolition of traditional education completely and its replacement with distance education

directly. Teaching methods were not effective as required for a good understanding of the lectures Difficulty of communication between professor and student in simultaneous education through the lack of a technical and physical environment that facilitates the communication process Summary of the study Failure to achieve interaction and participation between students and professors through a lack of.

Failure to achieve interaction and participation between students and professors through the lack of motivation and technical needs of the student for distance learning. Not giving enough time for discussion between the professor and students, through a lack of training and that is what we noticed on the ground, as the majority of students and faculty lack the skills to control these techniques. Simultaneous education, through the difficulty of distinguishing between a student who has good abilities and a student who needs support and assistance through distance education.

What makes it difficult for the problem of evaluating students in work oriented especially for asynchronous education has a very weak relationship with the quality of the educational process, as there is no real strictness in asynchronous education. Resorting to virtual libraries that suit all segments of society, because they offer more free content. Failure to activate the educational technology to raise the educational level and efficiency. Failure to adhere to a specific time in asynchronous education leads to a lack of motivation.

The absence of direct communication in asynchronous education hinders the understanding of the lecture. The absence of interaction and participation through distance education and the lack of knowledge of the professor, the outstanding student, and the student who needs support and assistance.

The science of taking into account the individual differences among students. Distance education did not achieve self-learning, because it is a system based on accumulating information only for students and without activating dialogue and discussion between them and the professor. Weakness of the credibility of the evaluation process and does not fit at the level of the student, especially the superior, and therefore the poor quality of graduates: through the process of evaluating the teaching methods used in the distance education system, especially in light of the pandemic, it proved that they were not effective in a good way. Students' dissatisfaction with the results obtained through asynchronous education Summary of the study.

فهرس المحتويـــات

شكر وعرفان

إهداء

ملخص الدراســـة

فهرس الجداول

مقدمـــة.....أ-ب-ج

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول: مشكلة الدراسة

تمهيد.....ص 6

أولا: إشكالية الدراسة .....ص 7

ثانيا: تساؤلات الدراسة.....ص 9

ثالثا: مبررات اختيار الموضوع .....ص 10

رابعا: أهمية الدراسة .....ص 10

خامسا: أهداف الدراسة .....ص 11

سادسا: مفاهيم الدراسة.....ص 11

سابعا: الدراسات السابقة .....ص 12

الفصل الثاني : التعليم عن بعد مقوماته ومعوقاته

تمهيد.....ص 22

أولا: مفهوم التعليم عن بعد .....ص 23

ثانيا: نشأة التعليم عن بعد .....ص 24

ثالثا: مفاهيم مرتبطة بالتعليم عن بعد .....ص 25

رابعا: أهمية التعليم عن بعد .....ص 26
خامسا: خصائص التعليم عن بعد .....ص 27
سادسا: أهداف التعليم عن بعد .....ص 28
سابعا: أنواع التعليم عن بعد .....ص 29
ثامنا: مقومات ووسائط التعليم عن بعد .....ص 31
تاسعا: معوقات التعليم عن بعد .....ص 33
عاشرا: الشروط التنظيمية ومقترحات التعليم عن بعد .....ص 34
خلاصة.....ص 38
الفصل الثالث :متطلبات ومعايير جودة العملية التعليمية
تمهيد.....ص 40
أولا: مفهوم الجودة التعليمية .....ص 41
ثانيا: نشأة جودة العملية التعليمية .....ص 42
ثالثا: أهمية جودة العملية التعليمية .....ص 43
رابعا: أهداف جودة العملية التعليمية .....ص 44
خامسا: متطلبات تطبيق الجودة في العملية التعليمية .....ص 45
سادسا: معايير جودة العملية التعليمية .....ص 46
سابعا: طرق تقويم جودة العملية التعليمية .....ص 49
ثامنا: معوقات تطبيق الجودة في العملية التعليمية .....ص 50
تاسعا: كيفية تحقيق جودة العملية التعليمية في ظل التعليم عن بعد.....ص 51
الجانب الميداني للدراسة
الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
تمهيد.....ص 56
أولا: التذكير بتساؤلات الدراسة .....ص 57

ثانيا: حدود الدراسة .....ص 57
ثالثا: المنهج المستخدم في الدراسة .....ص 58
رابعا: مجتمع البحث .....ص 59
خامسا: أدوات جمع البيانات.....ص 60
سادسا: أساليب المعالجة الإحصائية .....ص 62
ملخص الفصل.....ص 67
الفصل الخامس : عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج
تمهيد.....ص 69
أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية .....ص 70
ثانيا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الأول .....ص 73
ثالثا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الثاني .....ص 84
رابعا: مناقشة النتائج البيانات الدراسة الميدانية.....ص 95
خامسا: مناقشة نتائج التساؤل الأول ص95
سادسا: مناقشة نتائج التساؤل الثاني ص96
سابعا: مناقشة نتائج في ضوء الدراسات السابقة .....ص 98
ثامنا: النتيجة العامة .....ص 98
خاتمة .....ص 100
قائمة المراجع .....ص 104
الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	الـــــعبـــــارات	الصفحة
1	يوضح العدد الكلي لطلاب طالبات سنة أولى وثانية ماستر علم اجتماع بكلية العلوم الاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة.	61
2	يوضح جنس المبحوثين.	70
3	يوضح سن المبحوثين.	71
4	يوضح تخصص المبحوثين.	71
5	يوضح النتائج المتحصل عليها في السداسي الأول.	72
6	يوضح ما مدى تحقيق التعليم المتزامن لجودة العملية التعليمية.	72
7	يوضح المنصة الجيدة للتواصل من خلال التعليم المتزامن.	73
8	يوضح جودة المقاييس الاستكشافية في التعليم المتزامن.	74
9	يوضح طريقة التدريس الأنسب التي حققت الجودة في العملية التعليمية من خلال التعليم المتزامن.	75
10	يوضح ما مدى صعوبة التواصل بين الطالب والأستاذ من خلال التعليم المتزامن.	76
11	يوضح ما مدى تحقيق التفاعل والمشاركة من خلال التعليم المتزامن.	77
12	يوضح ما مدى إعطاء الوقت الكافي للمناقشة من خلال التعليم المتزامن.	78
13	يوضح ما إذا كان الأستاذ يلتزم بمواعيد إلقاء المحاضرة خلال التعليم المتزامن.	79
14	يوضح ما مدى تحقيق الجودة من خلال فهم المحاضرات خلال التعليم المتزامن.	80
15	يوضح ما مدى مراعاة التعليم المتزامن للفروق الفردية بين الطلبة.	81
16	يوضح ما إذا كان التعليم المتزامن يراعي مبدأ تكافؤ الفرص	81

	بين الطلاب في نظام التقويم والامتحانات.	
17	يوضح ما مدى تحقيق جودة العملية التعليمية من خلال التعليم غير المتزامن.	83
18	يوضح ما الطريقة التدريس الأنسب لفهم المحاضرة من خلال التعليم غير المتزامن.	84
19	يوضح ما مدى رفع التكنولوجيا التعليمية لكفاءة الطلاب من خلال التعليم غير متزامن.	85
20	يوضح ما مدى رفع الكفاءة التعليمية من خلال عدم التقيد بوقت محدد من خلال التعليم غير المتزامن.	86
21	يوضح ما إذا كان عدم الاتصال المباشر للتعليم غير متزامن يسبب عائقا في فهم المحاضرات.	87
22	يوضح في ظل غياب التفاعل بين الطالب والأستاذ في التعليم غير متزامن برفع من مستوى والتحصيل العلمي، وما إذا كان الأستاذ يميز بين الطالب المتفوق والطالب الذي يحتاج الدعم والمساعدة.	88
23	يوضح ما إذا كان التعليم غير متزامن يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	89
24	يوضح ما إذا كان التعليم غير متزامن حسن من العلم الذاتي من خلال تقديم نشاط معين أو رفع الكفاءة الذاتية.	90
25	يوضح ما إذا كانت عملية التقييم في التعليم غير المتزامن تزيد من الدافعية للتطوير من المستوى العلمي وما مدى التقدم الذي أحرزته.	91
26	يوضح ما إذا كانت طرائق التدريس فعالة في التعليم غير المتزامن من النتائج المتحصل عليها من خلال تقييمك.	92
27	يوضح ما مدى رضا الطالب عن النتائج المتحصل عليها من خلال التعليم غير المتزامن وما مدى تحقيق الجودة في العملية التعليمية .	93

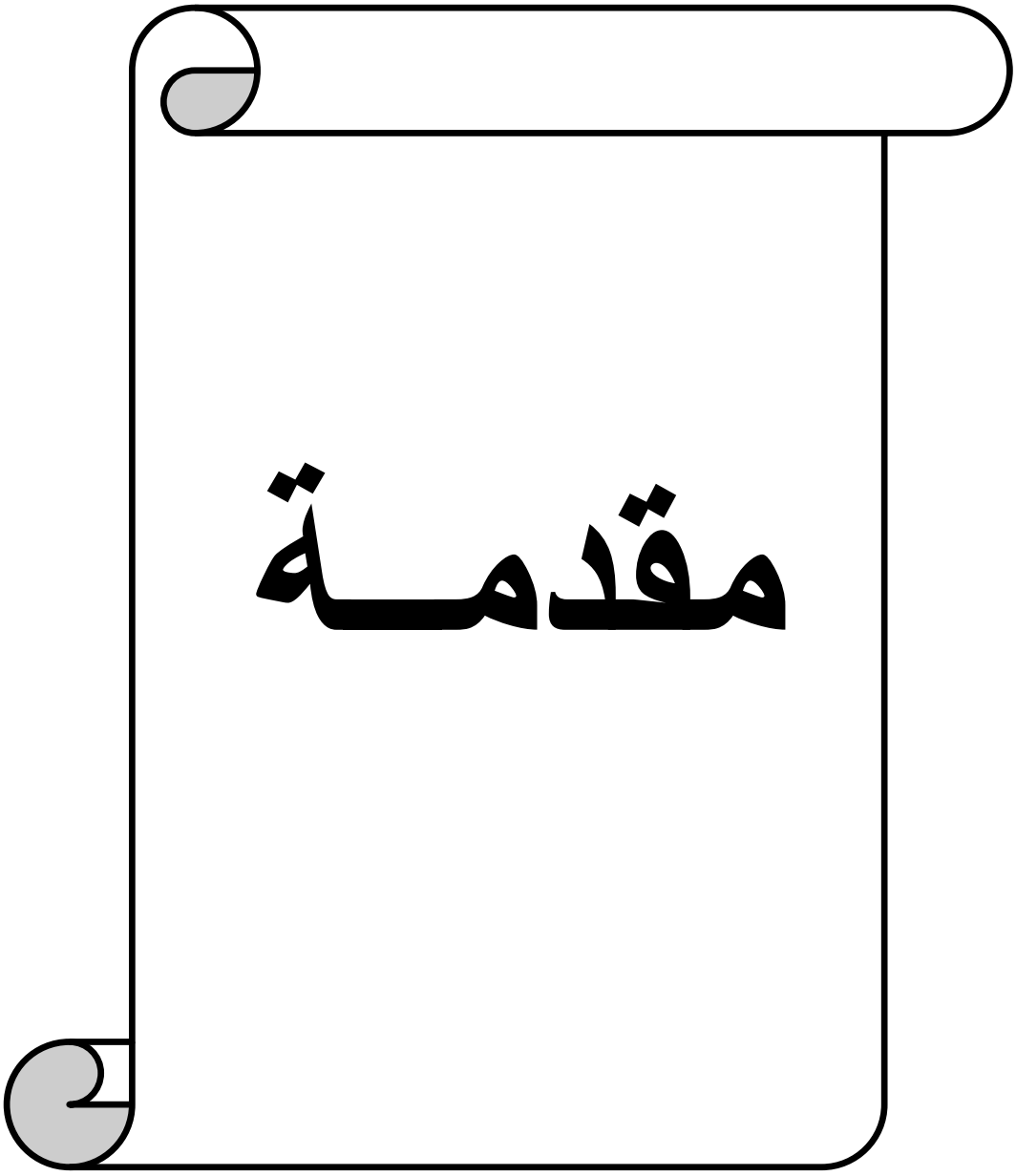
مقدمـــة

مقدمـــــــــة

إن التعليم هو الغاية الأساسية في الحياة الاجتماعية عامة والتربوية خاصة. إذ يعمل على تنمية القدرات العقلية والفكرية من اجل إخراج عنصر فعال في المجتمع. يساعد في تقدمه وتطوره والتعرف على الثقافات المختلفة ويطلع على التقدم التكنولوجي. من خلال التغيرات والتطورات التقنية الحديثة التي طرأت على التعليم بحيث أصبح التعليم التقني ينافس المؤسسات التعليمية التقليدية التي عجزت على حل الكثير من المشكلات التي تقف حجر عثرة أمام تطور المجتمع وتنميته.

وقد ساهم التلاحم القوي بين تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا الاتصال في تطور وترقية التعليم، مما أدى إلى ظهورا لتعليم عن بعد،الذي من خلاله زاد الاهتمام بالتعليم من كل المنظومات التربوية سواء على الصعيد الوطني او العالمي خاصة مع تفشي فيروس كورونا الذي شل المؤسسات التعليمية لفترات زمنية طويلة، مما اجبر وزارة التعليم العالي على التكيف مع الوضعية الجديدة بين ضمان مواصلة التعليم وضمان الجودة في العملية التعليمية.

ويعتبر التعليم عن بعد نظام تعليمي يعتمد على الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقديمه وتلقيه ، واليوم صار تجربة واقعية ملموسة تسمح للطلاب بترقي أعلى درجات التعليم، فهو يعتمد على وسائط متعددة تمكن الطلاب من تلقي العلوم المختلفة ، خاصة مع التطورات التكنولوجية الهائلة التي حدثت لعالم الانترنت ووسائل التواصل المختلفة .

وهذا ينعكس على جودة تكوين وتأهيل الموارد البشرية من أجل تمكينها من الاندماج في محيط عالمي يتميز بالتنافسية في جميع المجالات ومواكبة التطورات والتحولات الذي يشهدها العصر مع تنامي اقتصاديات المعرفة وتحديات العولمة ،وهذا ما يسعى إليه التعليم عن بعد من أجل تكوين رأسمال بشري فاعل يعد دعامة أساسية للنهضة التربوية. خاصة بتكوين الإطارات الجامعية، من خلال تفعيل متطلبات التعليم عن بعد وهذا ما سعت إليه معظم الجامعات على المستوى العالمي وعلى المستوى المحلي ، وهذا ما نلمحه في الجامعة الجزائرية

مقدمـــــــــة

حيث عرفت تفعيلا غير مسبوق لشتى أنظمة التعليم عن بعد ولا سيما كما ذكرنا مع تزامنه وجائحة كورونا.

حيث تم تفعيل نظام moodle و google meeting ومختلف الوسائط التكنولوجية المساعدة على ذلك . أين تمت العملية التعليمية سواء المحاضرات او الأعمال الموجهة في المقاييس الأساسية والاستكشافية بشكل عادي أحيانا وواجهت بعض الصعوبات أحيانا أخرى مما جعل الكل يتحدث عن مدى فاعلية هذا النظام التعليمي وعن علاقته بجودة العملية التعليمية.

وعليه جاءت دراستنا هذه والتي هدفت إلى الوصف الكيفي لطبيعة العلاقة بين التعليم عن بعد وجودة العملية التعليمية لطلبة علم الاجتماع جامعة محمد خيضر بسكرة .

وتم تقسيم الدراسة إلى جانبين نظري وتطبيقي حيث مقسمة إلى خمسة فصول: ثلاثة فصول نظرية وفصلين تطبيقيين:

حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى مشكلة الدراسة وتضمن إشكالية الدراسة، مبررات اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد المفاهيم الأساسية، الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فتمحور مدخل حول التعليم عن بعد والذي تضمن ، التطور التعليم عن بعد ،التعريف بالتعليم عن بعد ، المفاهيم المتعلقة به ، أهميته خصائصه وأهدافه ، أنواعه مقوماته ، ثم معيقات التعليم عن بعد ، وشروط ومقترحات التعليم عن بعد .

في حين تناولنا في الفصل الثالث مدخل إلى جودة العملية التعليمية والذي تضمن، نشأة الجودة التعليمية، مفهوم جودة العملية التعليمية، أهميتها ، أهدافها ، متطلبات تطبيق جودة العملية التعليمية ، معايير جودة العملية التعليمية ، طرق تقويم جودة العملية التعليمية ، معوقات تطبيق جودة العملية التعليمية , وكيفية تحقيق جودة العملية التعليمية في ظل التعليم عن بعد .

أما الفصل الرابع فخصص للإجراءات المنهجية للدراسة وتضمن حدود الدراسة ،المنهج المتبع للدراسة ،مجتمع الدراسة ، أدوات جمع البيانات ، وأساليب المعالجة الإحصائية .

وفي الفصل الخامس تم عرض وتحليل البيانات الميدانية ومناقشة النتائج في ضوء التساؤلات والدراسات السابقة.

لنختم الدراسة في الأخير بجملة من الاقتراحات التي من شأنها المساهمة في إيجاد بعض الحلول لمشكلة التعليم عن بعد وعلاقته بالعملية التعليمية لدى طلاب الجامعات.

الجانب النظري

الفصل الأول : مشكلة الدراسة

تمهيد:

أولا: تحديد إشكالية الدراسة.

ثانيا: تساؤلات الدراسة.

ثالثا: مبررات اختيار الموضوع.

رابعا: أهمية الدراسة.

خامسا: أهداف الدراسة.

سادسا: مفاهيم الدراسة.

سابعا: الدراسات السابقة.

تمهيد :

من المعروف في الدراسات السوسيولوجية بعد انتهاء الباحث من تحديد موضوع الدراسة تأتي مرحلة تحديد مشكلة الدراسة، ثم مبررات اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، وأهدافها، ومفاهيم الدراسة، لنختم في الأخير بالدراسات السابقة .

أولا :إشكالية الدراسة:

بعد تطور تاريخي طويل وتجربة إنسانية بعيدة الجذور وبعد نضج متراكم عبر الزمان وجهد موصول على مديد الأيام كانت الثورة التربوية التي شهدناها وما زلنا نشهد جذورها في السنوات الأخيرة حيث انتفضت في وجه الإطار القديم إطار الصف الأستاذ والطالب، إلى الإطار الحديث والتقنيات الحديثة من وسائل الإعلام والانترنيت وغيرها .... بحيث تعمل إلى انتقال التراث الثقافي وتكييف الفرد وفقا لبيئته.

حيث يكمن دور التعليم في تنمية المجتمع من خلال استثمار معلومات الدرس وتطبيقها في الواقع الاجتماعي، من خلال تأثيرها على كيان الطالب وتنمية جميع جوانب شخصيته الانفعالية والجسمية والأخلاقية والعقلية وغيرها، في تمثلها في سلوكه ويعيشها في حياته الاجتماعية ويصبح إنسان فاعل يعتمد عليه في بناء المجتمع وبالتالي بناء جيل قادر على البناء والتعمير.

جعلت تحديات القرن الواحد والعشرين زحام تنافسي بين أنظمة التعليم المقدمة بحيث أصبحت القضية تتمثل في النوعية وحسن الأداء ويستلزم على الجيل الجديد القدرة على التكيف مع تكنولوجيا التعليم الحديثة وتجديد المعارف الملائمة وشرع الطرائق المختلفة بحث تسعى الجامعة دائما إلى تجريد العملية التعليمية وإجراء إصلاحات تربوية خاصة بمجال التقنيات الحديثة وتطوير التعليم، خاصة التعليم الالكتروني وتثبيته والاستفادة منه بقطاع التعليم العالي ومواكبة متطلبات التقدم التي تؤثر على سير العملية التعليمية بقصد تحسين مخرجات التعليم وتكوين موارد بشرية ذات جودة عالية وذلك لمواكبة احتياجات سوق العمل وربطها مع التعليم.

حيث يبحث التربويون باستمرار على أفضل الطرق والوسائل لتوفير بنية تعليمية جيدة، من اجل تحقيق الرفاهية الاقتصادية للمجتمع لارتباطها الوثيق، فتعتبر تقنية التعليم الالكتروني الذي يعتبر احد هذه المصطلحات وأكثرها انتشارا في الآونة الأخيرة، حيث ظهر كنمط جديد من التعليم والذي يهدف إلى تقديم تعليم عالي متميز موجه لقاعدة كبيرة من الطلبة لاستفادة من احدث التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

من أجل النهوض به وتنمية كفاءات بشرية قادرة على ضمان الجودة في التعليم. بحيث يعتبر التعليم الالكتروني من انجح الوسائل الحديثة لتوفير بيئة تعليمية ثرية بحيث تكمن قوته في قدرته على الربط بين الأشخاص من مسافات طويلة.

ولقد تعددت أنواع التعليم الالكتروني فنجد التعليم عن بعد الذي يعتبر جزء من التعليم الالكتروني وهو التعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة بحيث يتلقى الطالب معلومات من مكان بعيد بأقصر وقت واقل جهد واكبر فائدة وما تناسب مع توجيهات واختصاصات مستحدثة تلبي حاجات الاقتصاد الجديد كما يتفرع عن التعليم عن بعد التعليم المتزامن أو المباشر والذي يعتبر من التقنيات الحديثة المواكبة لعصر العولمة فهو عملية تبادلية تفاعلية مباشرة بين أطراف العملية التعليمية.

فهو يعمل لمحاكاة فعالية أساليب التعليم الواقعية ومدى قدرة الطالب في فهم المحاضرة فالتعليم المتزامن هو تفاعل الأستاذ والطالب في مكان افتراضي معين من خلال وسيط من الانترنيت في الوقت محدد، ليس على وجه تحديد في أي مكان وفي أي وقت من خلال وسائط وقنوات التعليم المتزامن مثل مؤتمرات الفيديو ،الدردشة الحية، محاضرات البث المباشر... وغيرها من الوسائط وهذا ما قد يزيد من تعزيز روح المشاركة وتحسين جودة التعامل بين الطالب والأستاذ وجودة المعلومات المقدمة.

بحيث تعتبر الجودة بلوغ الشيء ما درجة عالية من النوعية والجودة التي تشمل المؤسسات التعليمية بأطرافها وأشكالها المختلفة فهي مجموعة المعايير والإجراءات والقرارات التي تهدف تنفيذها إلى تحسين البيئة التعليمية والهيئة التدريسية والذين لهم علاقة مباشرة بالمنظومة التعليمية بحيث تهدف جودة التعليم إلى إخراج منتج نهائي وهو الطالب الذي يجعل كافة المهارات التي تقوم على التفكير والبحث والنقد والتحليل وتلبية احتياجات سوق العمل والمجتمع.

وذلك من خلال تحقيق جودة البرامج التعليمية من خلال تغيير البرامج والمقررات الدراسية وإدراج مناهج جديدة تواكب التطورات الحديثة الذي يشهدها العالم تهدف إلى إخراج جيل مفكر وباحث ومثقف.

كما نجد أيضا من أنواع التعليم عن بعد التعليم غير المتزامن وغير المباشر، وهو التفاعل من خلال القنوات عبر الانترنيت دون التقيد بالوقت والمكان محدد بحيث يشير أن الطالب يتعلم المادة في أوقات وأماكن مختلفة فيطلق عليه التعليم المستقل عن الموقع ويحدث من خلال قنوات التعليم الغير متزامن المكتبات الافتراضية المنتديات الأقراص المدمجة. فهو يوفر الكثير من المرونة من خلاله يمكن للمتعلمين والوصول إلى الدروس بالسرعة التي تناسبهم وفي أي وقت يختارونه من مكان. ويكون المتعلمين المزيد من الوقت للتفكير في المواد التي يتعلمونها ومن المحتمل أي يتعلمونها بشكل أكثر دقة.

ومن هنا أصبح التعليم عن بعد بأنواعه لحد ما عنصر هاما من عناصر منظومة التعليم يتفاعل مع باقي عناصرها وعاملا مؤثرا فيها فقد أصبح المدخل الفعال لتطوير التعليم عن بعد والارتفاع بجودته وكفايته وهو الأساس الذي تعتمد عليه القرارات التربوية الصائبة، فهو يعتبر خطوة لاحقة من تطوير وتحديث للمناهج والمحتويات التعليمية. فبعد كل هذه التغيرات التي طرأت على النظام التعليمي.

من هنا جاءت إشكالية دراستنا لتطرح التساؤل الرئيسي التالي: **ما علاقة التعليم عن بعد بجودة العملية التعليمية ؟**

ثانيا: التساؤلات الفرعية:

1/ ما علاقة التعليم المتزامن بجودة العملية التعليمية ؟

2/ ما علاقة التعليم غير متزامن بجودة العملية التعليمية ؟

ثالثا: مبررات اختيار الموضوع:

ككل بحث اجتماعي لا ينطلق من محض الصدفة، بقدر ما تكون هناك جملة من الأسباب والدوافع ذاتية كانت أو علمية تدفع الباحث نحو معالجة أهم القضايا التي يريد دراستها وبغية الكشف والتقصي عن حقائقها.

وتكمن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع في النقاط التالية:

1/ الميل الذاتي لموضوعات جودة التعليم والتعليم عن بعد.

2/ الإيمان الشخصي بان التعليم عن بعد يحقق الجودة في التعليم من خلال التطورات التكنولوجية والتقنيات الحديثة المتطورة.

3/ حداثة الموضوع وإمكانية دراسته والبحث فيه.

4/ الطموح إلى الوصول إلى نتائج تكون كمنطلقات لدراسات سابقة.

5/ تدعيم المكتبة الجامعية بدراسة حول التعليم عن بعد وجودة العملية التعليمية.

رابعا: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في ما يلي:

1/ تزايد حاجة المؤسسات الجامعية إلى تجويد العملية التدريسية التي تساهم في رقيها.

2/ جائحة كوفيد 19 التي فرضت على المؤسسات الجامعية تفعيل نظام التعليم عن بعد.

3/ التعليم الإلكتروني E-Learning وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات.

4/ ظهور أنماط جديدة للتعلم والتعليم، مما يزيد في ترسيخ مفهوم التعليم الفردي أو الذاتي، حيث يتابع المتعلم تعلّمه حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه.

خامسا: أهداف الدراسة:

نهدف من خلال دراستنا هذه إلى:

1/ التعرف على التعليم عن بعد وعلاقته بجودة العملية التعليمية.

2/ التعرف على علاقته التعليم المتزامن بجودة العملية التعليمية.

3/ التعرف على علاقته التعليم غير المتزامن بجودة العملية التعليمية.

سادسا : تحديد المفاهيم الإجرائية:

من المهم توضيح المقصود بالمصطلحات المستعملة بالبحث حتى لا يساء فهمها أو تفهم بدلالة غير الدلالة الواردة في هذه الدراسة وكثيرا ما تتعدد المعاني المستخدمة في هذه الدراسة، وقد يتم تحديد هذه المعاني بطريقة إجرائية أي بدلالة الإجراءات والبيانات والأدوات الخاصة بهذه الدراسة، ويساعد تعريف المصطلحات في وضع إطار مرجعي ليستخدمه الباحث في التعامل مع المشكلة الخاصة بالبحث.

(العزاوي، 2008، ص 50)

1- تعريف التعليم عن بعد إجرائيا:

هو ذلك النوع أو النظام من التعليم الذي يقدم فرص تعليمية وتدريبية إلى الطالب دون إشراف مباشر من الأستاذ، وأيضا دون الالتزام بوقت ومكان محدد، أي أن التعليم لا يشترط تواجد الطالب مع الأستاذ في فصل دراسي واحد، حيث تفصل بينهما مسافات، فهو نظام يستطيع من خلاله الطالب استكمال الدراسة عن بعد مما قد يعيقه من عمل أو الانتظام في التعليم النظامي، ويعتبر بديلا للتعليم التقليدي أو مكملا له، فهو يعتمد على وسائط تكنولوجية مثل الهاتف، الكمبيوتر، الانترنت .... وغيرها التي تساعد على الاتصال بين الطالب والهيئة التدريسية.

وفي دراستنا هذه سوف نركز على التعليم عن بعد وكيفية الدراسة به والوسائل المستخدمة، في ظل تفشي ظاهرة كورونا.

2- تعريف جودة العملية التعليمية إجرائيا:

أي الارتقاء بالعملية التعليمية وتحقيق نقلة نوعية في التعليم، وذلك من خلال تطبيق جملة من الإجراءات والأنظمة التعليمية المختلفة، من خلال رفع المستويات المختلفة لدى الطلاب وقدرتهم على القيام بالعمليات التعليمية المختلفة، وبالتالي تحسين مخرجات العملية التعليمية مما يتوافق مع سوق العمل، ولا تقتصر جودة العملية التعليمية على الطلاب فقط بل تشمل أيضا الأستاذ والمنهج الدراسي، والبيئة المحيطة.

وفي دراستنا هذه سوف نركز على مدى تحقيق جودة العملية التعليمية في ظل نظام التعليم عن بعد ومع تفشي ظاهرة كورونا.

سابعا: الدراسات السابقة:

تعريف الدراسة السابقة: وهي تلك البحوث والدراسات التي قام باجرائها باحثون آخرون في الموضوع او الموضوعات المشابهة ليتمكن الباحث فيما بعد من تمييز دراسته عن تلك الدراسات.

- كما تعرف أيضا هي الدراسات التي تمت تحت إشراف جامعة أو مركز أو مخبر، أو هيئة بحث ذات طابع أكاديمي بموجبها يتحصل صاحب هذه الدراسة على إجازة، أو ترقية علمية، وهذا بعد تقييمها ومناقشتها أمام لجنة مختصة.

(نصر الدين ، د.س، ص 5)

- وتكمن أهمية الدراسات السابقة تمكن الباحث من التعرف على الإجراءات والأدوات التي يمكن أن يستفيد منها في دراسته، ان معرفة الباحث بالبحوث السابقة تجعل عملية تفسير النتائج لديه أكثر سهولة ويسرا، ومساعدة الباحث في مواجهة المشكلة التي يريد بحثها بعمق اكبر وبمعرفة أوسع . (الضامن، 2006، ص85)

ففي هذا الجزء سوف نقوم بعرض مجموعة من الدراسات كما يلي:

1. الدراسة الأولى:

دراسة بادي سهام: عنوانها "سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو إستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي " أطروحة مقدمة لنيل مذكرة الماجستير في علم المكتبات، السنة الجامعية 2005/2004، وهي دراسة ميدانية.

هدفت هذه الدراسة إلى: تحقيق هدف أساسي وهو وضع تصور لإستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد، مبنية على دراسات ومعطيات مستقبلية لنتائج توظيف هذه التكنولوجيا.

انطلقت الدراسة من التساؤلات التالية :

- كيف يمكن لتكنولوجيا المعلومات من أن تحول سياسات التعليم الراهنة إلى سياسات متقدمة تتفاعل مع تكنولوجيا المعلومات ؟
- هل اتخاذ القرار في مجال وضع إستراتيجية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات ستمليه فلسفة أو سياسة التعليم، أو تحكمه الموارد والإمكانيات المتاحة من بشر وأماكن ومعدات ؟
- هل يجب أن تتضمن إستراتيجية تكنولوجيا المعلومات محور الاتصالات والتعليم عن بعد.
- ما هي تكاليف التحول من سياسات التعليم التقليدية إلى سياسات واستراتيجيات التعليم عن بعد المتقدمة المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات ؟ وهل هذه التكاليف مادية أم بشرية ؟ وما هو زمن هذا التحول ؟
- ما هي المشكلات المتوقعة وأثرها على الإستراتيجية التي يتم وضعها وأثرها على استمرار التطوير في العملية التعليمية ؟ وما هي سبل العلاج لتحقيق منظومة متوازنة لها مدخلات ومخرجات لتحقق الأهداف الإستراتيجية ؟ وهل هي مسؤولية فردية أم تمتد إلى القيادات التنفيذية ؟

انطلقت من الفرضيات التالية :

- التخطيط لوضع إستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد مرتبط بالسياسة التعليمية السائدة، ومحكوم بالإمكانيات المتاحة المادية والبشرية.
- تتضمن إستراتيجية توظيف تكنولوجيا المعلومات محور الاتصالات الرقمية والتعليم عن بعد.
- والنظر إلى المستقبل البعيد في إطار خطة إستراتيجية على مستوى الوطن تراعي تحديات المستقبل البعيد والقريب.
- إن إدخال أو توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد دون توافر الحد الأدنى من البني التحتية اللازمة ودون أن يسبقه عمليات لتجريب والتحليل الدقيق بعد مجازفة حقيقية.

استخدمت الباحثة في معالجة موضوع بحثها :

اعتمدت على منهج المسح بالعينة، كما اعتمدت في جمع البيانات على المقابلة، الاستمارة بالإضافة إلى الوثائق والسجلات، وبعد جمع البيانات تم معالجتها بواسطة الطرق الإحصائية كتكوين الجداول الإحصائية وحساب النسب المئوية للقيم العددية للتكرارات والدوائر النسبية.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- إن عملية التخطيط لوضع إستراتيجية تكنولوجية المعلومات لا تبدأ من العدم فهي محكومة بسياسة تعليمية وواقع يتمثل في مناهج تطبق، وتعليم قائم ومن الضروري دراسة هذا الواقع دراسة علمية في ضوء الصورة العصرية المرغوبة بتقبل اللجوء إلى استخدام أو توظيف تكنولوجيا المعلومات.
- تشكل تكنولوجيا المعلومات الحديثة إلى مجموعة متنوعة من المصادر والأدوات التقنية التي تستخدم في نقل ونشر وتخزين وحتى إدارة المعلومات وتعتبر هذه العمليات كلها جزءا من العملية التعليمية الجامعية.

- إذا أراد أي مجتمع الانضمام إلى مجتمع المعلومات عليه أن يتحمل مسؤولية تطوير بنية أساسية للمعلومات والاتصالات وهذا يتطلب تخطيط استراتيجي بعيد المدى يأخذ بعين الاعتبار التطورات والتغيرات التكنولوجية المتصارعة والحاجات المستقبلية للمجتمع.

2. الدراسة الثانية:

دراسة حليمة الزاحي عنوانها "التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق " مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، السنة الجامعية 2012/2011، وهي دراسة ميدانية.

هدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على واقع تطبيق التعليم الالكتروني بالجامعات الجزائرية من خلال معرفة الأسس والمتطلبات اللازمة لتحقيق والكشف عن معوقات التطبيق.

انطلقت الدراسة من التساؤلات التالية :

- ما هي مختلف الإمكانيات التي وفرتها جامعة 20اوت 1955 بسكيكدة من اجل تسهيل تطبيق التعليم الالكتروني ؟
- هل مختلف عناصر العملية التعليمية بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة مهيأة ومكونة للدخول في هذا النمط الجديد من التعليم ؟
- ما مدى تقبل نمط التعليم الالكتروني من طرف الطلبة والأساتذة من اجل الاندماج فيه ؟
- ما هي جملة التسهيلات أو الدعم الذي يقدمه التعليم الالكتروني للعملية التعليمية الجامعية؟
- ما هو التقييم الأول لكل من الطلبة والأساتذة حول ما تم تحقيقه من خلال برامج التعليم الالكتروني المطبقة في جامعة 20 أوت 1955.

انطلقت الدراسة من الفرضيات التالية:

- تطور وارتقاء العملية التعليمية بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة يعتمد على مدى اعتماد الأساتذة والطلبة على الوسائل التعليمية والتكنولوجية.

- إن التوجه نحو التعليم الالكتروني يتوقف على مدى توظيف الأساتذة والطلبة الانترنت للتواصل مع طلبتهم.
- إن نجاح التعليم الالكتروني بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة يعزى الى مدى استعداد الأساتذة والطلبة ووعيهم بأهمية التعليم الالكتروني.

استخدمت الباحثة في معالجة موضوع بحثها:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المناسب هذه الدراسة، اعتمدت على نوعين من أدوات جمع البيانات هما الاستبيان والمقابلة. كانت دراسة ميدانية طبقت على عينة عشوائية طبقية.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- التعليم الالكتروني مظهر من مظاهر مجتمع المعلومات والنتائج عن دمج التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصالات في المنظومة التعليمية.
- إن التعليم في البيئة الرقمية الالكترونية تحدده جملة من المعايير والمواصفات المحددة من قبل المنظمات وهيئات دولية وعالمية متخصصة.
- تعتبر جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة على مختلف خدمات الانترنت للتواصل مع طلبتهم خارج أوقات الجامعة.
- بالرغم من النقائص الملاحظة على منصة التعليم الالكتروني بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة إلا أنها تقدم دعما للعملية التعليمية من خلال القضاء على العديد من المشاكل في العملية التعليمية التقليدية.
- نقص الإمكانيات المادية المتوفرة لتطبيق التعليم الالكتروني بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة يعتبر أول مشكل يحد من توسيع تطبيق هذه الفكرة لدى الطاقم على هذا المشروع.
- نقص تكوين الاساتذة بجامعة 20 اوت1955 بسكيكدة حول التعليم الالكتروني يعتبر أساس ابتعادهم عن استخدام هذا النمط من التعليم.

الدراسة الثالثة:

دراسة محمد الأمين عسول موسومة بـ " دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق جودة التعليم العالي " أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، السنة الجامعية 2015/ 2016، دراسة ميدانية.

هدفت الدراسة إلى: إبراز أهمية كل من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعريف بإدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بمؤسسات التعليم العالي، محاولة معرفة دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق جودة التعليم العالي.

انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي:

- كيف يمكن أن تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق جودة التعليم العالي في الجزائر ؟

انطلقت الدراسة من الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية الأولى: تستخدم مؤسسات التعليم العالي الجزائرية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

الفرضية الرئيسية الثانية: تعمل مؤسسات التعليم العالي الجزائرية على تحقيق الجودة.

الفرضية الرئيسية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكنولوجيا المعلومات وجودة التعليم العالي في الجزائر.

الفرضية الرئيسية الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكنولوجيا الاتصالات وجودة التعليم العالي في الجزائر.

استخدم الباحث في معالجة موضوع بحثه :

اعتمد على المنهج الوصفي، وعلى الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات، وبعد جمع البيانات تم معالجتها بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS23).

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- تستخدم مؤسسات التعليم العالي الجزائرية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم خدماتها وخاصة خدمة التعليم وهذا من خلال إكسابها بها لأحدث التكنولوجيات.
- تعمل مؤسسات التعليم العالي الجزائرية على تحقيق الجودة، وهذا من خلال أربعة محاور وهي جودة المكتبات الجامعية، جودة البحث العلمي، جودة التعليم، وجودة المناهج الدراسية. وبالإضافة إلى جودة الأستاذ الذي يعتبر العنصر الفاعل في تقديم خدمة التعليم، بالإضافة إلى إتباع مؤسسات التعليم العالي طرق تدريس حديثة وسعيها إلى تحسين نوعية الخدمات المقدمة كاستخدام قاعدة بيانات Moodle.

الدراسة الرابعة:

دراسة ضيف الله نسيمة عنوانها "استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية" مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، السنة الجامعية 2017/2016، وهي دراسة ميدانية.

هدفت الدراسة إلى: معرفة اثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تحسين جودة العملية التعليمية بعناصرها المختلفة من جهة، ومن جهة أخرى معرفة معيقات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحائلة دون استخدامها الفعال.

انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي: ما هو تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تحسين جودة العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية.

انطلقت من الفرضيات التالية :

- توجد علاقة تأثير ايجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال بمختلف أصنافها وجودة العملية التعليمية.
- توجد علاقة تأثير سلبية ذات دلالة إحصائية بين معيقات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال بمختلف أصنافها وجودة العملية التعليمية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على جودة العملية التعليمية تعزى للمعلومات الشخصية للمستجوبين.

اعتمدت الباحثة في معالجة موضوع بحثها:

استخدمت المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبيان في جمع المعلومات طبق على عينة عشوائية احتمالية، بالإضافة إلى المقابلة.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- حسب آراء الأساتذة فان تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على العملية التعليمية حضوريا متفاوت بين عناصر العملية التعليمية لكن تفاوت ضئيل نوعا ما حيث نجد تكنولوجيا المعلومات والاتصال تؤثر على تحسين جودة العملية التعليمية بنسبة 96.07 % .
- حسب آراء الطلبة فان تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على العملية التعليمية حضوريا متفاوت بين عناصر العملية التعليمية لكن تفاوت ضئيل نوعا ما حيث نجد تكنولوجيا المعلومات والاتصال تؤثر على تحسين جودة العملية التعليمية بنسبة 96.8%
- حسب آراء الإداريين فان تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على العملية التعليمية إداريا متفاوت بين عناصر العملية التعليمية إداريا لكن تفاوت ضئيل نوعا ما حيث نجد تكنولوجيا المعلومات والاتصال تؤثر على تحسين جودة العملية التعليمية إداريا بنسبة 82.4% .

- **التعليق على الدراسات السابقة :**

لقد تناولت الدراسات السابقة موضوع التعليم عن بعد وجودة العملية التعليمية فمثلا:

الدراسة الأولى حول سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، تشترك مع دراستنا هذه في المتغير الأول التعليم عن بعد الذي يعتبر جزء من تكنولوجيا المعلومات، أما الدراسة الثانية حول التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات

التجسيد وعوائق التطبيق، وهي تشترك مع دراستنا الحالة في كونها تناولت التعليم عن بعد الذي نح بصدد دراسته، أما الدراسة الثالثة حول دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق جودة التعليم العالي فهي تشترك مع دراستنا الحالية في كونها تناولت جودة التعليم العالي، أما الدراسة الربعة حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية فهي دراسة متشابهة مع دراستنا الحالية في المتغير الثاني جودة العملية التعليمية.

- **مدى الاستفادة من الدراسات السابقة :**

لقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تدعيم الإطار النظري، والمتعلق بمتغيري الدراسة التعليم عن بعد وجودة العملية التعليمية، كما ساهمت في صياغة الإشكالية، وتحديد المنهج المناسب للدراسة، كما ساهمت في بناء أسئلة الاستمارة.

الفصل الثاني :

التعليم عن بعد مقوماته وعوائقه

تمهيد :

أولا : مفهوم التعليم عن بعد .

ثانيا : نشأة التعليم عن بعد .

ثالثا: مفاهيم متعلقة بالتعليم عن بعد.

رابعا: أهمية التعليم عن بعد.

خامسا: خصائص التعليم عن بعد.

سادسا: أهداف التعليم عن بعد.

سابعا: أنواع التعليم عن بعد.

ثامنا: مقومات التعليم عن بعد.

تاسعا: معوقات التعليم عن بعد.

عاشرا: الشروط التنظيمية ومقترحات نجاح التعليم عن بعد.

تمهيد :

في ظل التطورات التي يشهدها القطاع التعليمي أصبح التعليم عن بعد نهجا تتبعه العديد من الجامعات والمؤسسات التعليمية من مختلف أرجاء العالم.

فقد صار ضرورة حتمية ونافدة تجاه الكثير من الأشخاص حول العالم ممن تعيقهم العديد من الأسباب للسفر لتلقي التعليم بعيدا عن موطنهم فمن خلاله تمكن الكثير من الطلاب ممن يحلمون بالالتحاق بأفضل الجامعات وتلقي تعليم جيد ، لذا تسعى اليوم الكثير من مؤسسات التعليم المختلفة لتطويره ليصبح طريقة تعليم رئيسية يعتمد بها.

أولا : مفهوم التعليم عن بعد :

لقد تعددت التعريفات الخاصة بالتعليم عن بعد وتطورت اعتمادا على التطور الذي يطرأ عليه مع مرور الزمن إلى أن التعريف الشائع الاستخدام هو على الوجه التالي:

*نظام توصيل خاص بالمحتويات التعليمية بحيث يتحقق الربط الدارسين في برنامج عن بعد وبين الموارد والمقومات التعليمية.

***تعريف مشروع كاليفورنيا للتعليم عن بعد:** التعليم عن بعد هو نظام تدريس يربط بين المتعلمين المصادر التعليمية وهو يوفر للمتعلمين غير المدرجين في لائحة طلبة المؤسسات التعليمية غير مداومين وهو يعزز الفرص التعليمية للطلبة الحاليين أن تطبيق نظام التعليم عن بعد عملية استخدام فيها المصادر المتاحة وهي عملية تتطور لتستخدم التقنيات الوليدة.

* **أما رابطة الولايات المتحدة للتعليم عن بعد:** فتعرف التعليم عن بعد بأنه إيصال العلم أو التدريب بدروس تصل الكترونيا باستخدام القمر الصناعي ،الفيديو،الصوت، الرسوم، الصور، تكنولوجيا الوسائط المتعددة، والأشكال الأخرى للتعلم عن بعد. (رباح ،2001، ص ص16-17)

كما عرف: بأنه نمط تعليمي يعتمد على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقديم مقررات الكترونية ، ضمن إطار منظم موجه بهدف توفير خدمة تعليمية عالية المستوى من حيث الكفاءة والفعالية ومتحررة من النمطية والتقليدية في التعلم. (محمد فارس ،2017،ص 33)

ويعرف أيضا: بأنه نظام تعليمي يستهدف توصيل الخدمة التعليمية إلى المتعلم في مكان تواجد بعيدا عن المعلم أو المؤسسة التعليمية وفي الوقت الذي يناسبه وتقاس دلالة البعد في الحالة بمقاييس المسافة والزمن. بالإضافة إلى أسباب أخرى تتمثل في عدم القدرة على الالتحاق بالتعليم النظامي منها الأسباب الصحية أو الاقتصادية . (الاحمري ،2015، ص 15).

ويعرف أيضا : التعليم الذي يتم من خلال وسائط التعلم كافة، سواء أكانت تقليدية (المطبوعات، أشرطة، التسجيل، الهاتف المحمول) حيث تفصل مساحات جغرافية بين المعلم والمتعلم .(يونس ،2016 ،ص19)

ثانيا: نشأة التعليم عن بعد:

تعود نشأة التعليم عن بعد منذ ما يزيد عن قرن من الزمان في شكل تعليم بالمراسلة لتقديم الخدمة التعليمية لأفراد محرومين من الحصول عليها وغير قادرين على الوصول إلى أماكنها المعتادة أما بسبب بعدهم الجغرافي أو وضعهم الاجتماعي أو جنسهم أو ظروفهم المهنية أو إعاقاتهم جسدية أي لأي سبب آخر.

وترجع بدايات ظهور التعليم عن بعد إلى أوسط القرن التاسع عشر والتي جاءت معاصرة لإنشاء المؤسسة البريدية حيث يعيد البعض ظهوره إلى دروس الاختزال بالمراسلة والتي نظمها، إسحاق بتمام سنة 1840.

(عامر،2014،ص11)

عند إنشاء المكاتب البريدية المنظمة الأولى في بريطانيا غير أن محمد توسان ولا جتشيد الذي تأسس في برلين في عام 1856 والمتخصص في تعليم اللغات كان ؤول مؤسسة للتعليم بالمراسلة بالمعنى الصحيح للكلمة.

وقد توالى ظهور التعليم عن بعد ذلك في العديد من البلدان ففي بريطانيا بدا استخدامه في عام 1858 في جامعة لندن عن طريق التعليم بالمراسلة شيكاغو وكذلك في عام 1892 في جامعة وسكنشا، وغيرها من البلدان التي شهد في منتظمات الخدمات التعليم بالمراسلة مصحوبة في حالات كثيرة بجلسات تعلم وبها لوجه إلا أن هذه الخدمات ظلت في عهد قريب تعتبر في مرئية أو في بالقياس للتعليم التقليدي.

وقد انتشر استخدام التعليم عن بعد إلى درجة كبيرة في العقدين الآخرين، في مجالات التعليم والتدريب وعلى كل المستويات في معظم بلدان العالم، ويمكن ملاحظة هذا النمو

والانتشار بصورة واضحة على مستوى التعليم العالي في تزايد أعداد الجامعات التدريس عن بعد الجامعة المفتوحة حيث يوجد في الوقت الحالي ما يقارب من 26 جامعة.

(عامر،2014،ص12)

باعتباره يمثل الجيل الخامس من أجيال التعليم عن بعد فقد مر التعليم عن بعد بالأجيال خمسة هي :

1/ جيل بالتعليم بالمراسلة the correspondenceالمعتمد على المادة المطبوعة واستخدام المراسلة البريدية.

2/ جيل التعليم باستخدام الوسائط المتعددة the multi –mediuالمطبوعة والأشرطة المسموعة والمرئية.

3/ جيل التعليم باستخدام البث التلفزيوني الفضائي tv .transmlssion ria stellite.

4/ جيل التعليم المرن الذي يجمع الوسائط المتعددة التفاعل والتي تقوم بتخزين الرسائل على شبكة الانترنيت حتى يكون المستقبل جاهزا لقراءتها.

5/ جيل التعلم المرن الذكي الذي يستهدف استثمار خصائص الانترنيت والشبكة ويتضمن وسائط متعددة تفاعلية على الخط والقدرة على الدخول لمراكز التعليم كما يستخدم شبكات الاتصال بواسطة الكمبيوتر عن طريق نظم استجابة آلية. (المهدي ،2008،ص ص 20-21).

ثالثا : مفاهيم مرتبطة بالتعليم عن بعد :

-**التعليم المفتوح:** هو بالأساس هدف أو سياسة تعليمية، واهم خصائصه انه يزيل الحواجز أمام التعلم وهذا يعني عدم اشتراط مؤهلات مسبقة للدراسة ،وبالنسبة الذين يعانون من عجز معين ،فهوا يعني مجهودا كبيرا لتقديم التعليم بالشكل الملائم الذي يتخطى ذلك العجز ومثاله ،تقديم أشرطة التقييم الصوتي للمكفوفين وهذا بدوره يعني نظريا انه لا يجوز حرمان احد من إمكانية الوصول إلى برنامج للتعلم المفتوح ومن هذا المنطلق يجب أن يكون التعلم

المفتوح متدرجا ويتصف بالمرونة في أن معا ولهذا الانفتاح مضامين خاصة لاستخدام التكنولوجيا وإذا كان الوضع عما ذكرنا بأنه لا يجوز حرمان احد من إمكانية الوصول عند إذن ينبغي استخدام التكنولوجيا المتاحة للجميع .(شحادة،2007،ص 30)

- **التعليم المرن :**

وهو شكل من التعليم الذي يأخذ بعين الاعتبار احتياجات كل من الطالب والأستاذ، ومحاولة التكيف معها بكل سهولة حيث يتطلب هذا الشكل الجديد ،مرونة في مختلف مراحل وعوامل العملية التعليمية وذلك من خلال : تحسين المرونة في المكان الذي يستطيع فيه المتعلم ممارسة وأداء النشاطات التعليمية المختلفة المرتبطة بمنهج دراسي حيث يمكن تنفيذ العديد من النشاطات التعليمية . (جاسم ، 2004،ص 215).

- **التعليم المدمج :**

يشتمل على مجموعة من الوسائط التي تتم تصميمها لتكمل بعضها البعض ، وبرامجه يمكن ان يشتمل على العديد من أدوات التعلم ،مثل برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري ، المقررات المعتمدة على الانترنت ، ومقررات التعلم الذاتي،وأنظمة دعم الأداء الالكترونية،وإدارة نظم التعلم , كذلك يمزج أحداث متعددة معتمدة على النشاط .(رزيوق، 2018، ص133)

رابعا : أهمية التعليم عن بعد :

انطلاقا من كل ما سبق بجمع الباحثون في الحقل التربوي على أهمية التعليم عن بعد حتى ان يكون ملائما لشرائح واسعة من المتعلمين عبر العالم على اختلاف بلدانهم وثقافتهم واهتماماتهم وظروفهم وفي ما يلي نذكر الأهمية التي يوفرها التعليم عن بعد:

1/ فرص التعلم: إتاحة الفرصة التعليمية لكل المتعلمين، أصبح تحديا في ظل التقدم السريع والانفجار المعرفي والتقني المتلاحق، تعزيز المهارات الحياتية والتركيز على مهارات القرن الواحد والعشرين .

2/ المرونة : إذ يتيح التعلم وفق الظروف التعليمية الملائمة والمناسبة لحاجات وظروف وأوقات المتعلمين وتحقيق استمرارية عملية التعلم.

3/ الفاعلية : أثبتت البحوث التي أجريت على هذا النظام بأنه ذوا تأثير يوازي أو يفوق نظام التعليم التقليدي ،وخصوصا عند استخدام تقنيات التعليم عن بعد والوسائط المتعددة بكفاءة،وانعكاس هذه الايجابية على المحتوى التعليمي.

4/ الابتكار: تقديم المناهج للمتعلمين بطرق مبتكرة وتفاعلية.

5/ استقلالية المتعلم: تقديم موضوعات المنهج وأساليب التقويم حسب قدرات المتعلمين.

6/ المقدرة: إذ يتميز هذا النوع من التعليم بأنه لا يكلف مبالغ كبيرة من المال . (الهمامي ،حجازي ، ص16)

خامسا : خصائص ومميزات التعليم عن بعد :

1/ عدم ارتباطه نهائيا على شروط الزمان والمكان فالطالب يتعلم وهو في بيته أو في مكتبه أو سيارته في الوقت الذي يريده حسب الظروف المتاحة له في أيام العمل أو في أيام الإجازات أو الأعياد لان الاتصال سيكون من خلال الانترنت لمواد دراسية أو تعليمية سبق إن أرسلت ليه من الأستاذ لذا لا يشترط أن يتواجد الأستاذ وقت اتصال الطالب.

2/ توثيق الاتصال بين الأستاذ والطالب، فالطالب يتصل بأستاذه من خلال الانترنت والأستاذ يتلقى الرسالة في الوقت الذي يناسبه ويرد عليه ويتلقى الطالب الريفي الوقت الذي يناسبه أيضا ويناقشه ويتفاعل الاثنان بدرجة متاحة في النظام التعليمي التقليدي.

3/ يتاح أيضا عمل مناقشات ومناظرات فيما بين الطلاب وهم متواجدون في أماكن بل وفي بلدان متعددة حول موضوع معين يدرسونه وهو أمر غير ممكن في نظام التعليم التقليدي.

4/ إن التعليم عن بعد يتيح تعدد الثقافات واحتكاكاتها والاستفادة المتبادلة فيما بينهما لان الطلاب يدرسون معا وهم من جميع أنحاء العالم.

5/ التعلم عن بعد يتيح كذلك إمكان الجميع بين بدء حياة العمل وفي نفس الوقت الدراسة وبالتالي الحاجة للتقسيم الممل لحياة الإنسان إلى فترة نحو 15,16 عاما للدراسة ليبدأ بعدها العمل.

6/ يتيح المتعلم عن بعد استمرار التعليم في أي وقت وفي أي موضوع وفي أي مستوى دون عناء أو مشقة.

7/ يتيح التعلم عن بعد كذلك ضبط الامتحانات والقضاء نهائيا على الغش والتركيز في الامتحان على التفكير والتحليل والاستنباط،وليس فقط على الحفظ والتلقين.

8/التعلم عن بعد في نهاية الأمر سيخفض التكلفة.

9/ التعلم عن بعد يقضي على مشكلات إدارة المدرسة او الكلية وقضايا الانضباط والنظام وما يترتب بكل ذلك من تكاليف. (الخفاجي، 2015 ، ص 22-23)

سادسا : أهداف التعليم عن بعد :

لقد برزت الحاجة إلى التعليم عن بعد استجاب للعديد من المبررات والحاجات الناجمة عن التغيرات العلمية والتكنولوجية التي شهدها القرن الماضي وسيشهدها القرن الحالي ،ولهذا فان التعليم عن بعد يسعى إلى تحقيق أهداف عدة ولعل من أهمها ما يلي:

1/ تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتهم فرص التعليم: تقديم البرامج الثقافية والتوعوية والعلمية لشرائح واسعة من أبناء المجتمع، وهو ما يسمى بالتربية المستمرة أو التعليم مدى الحياة، وإذا أصبح بالإمكان الوصول بالتعليم إلى البيوت فان الإقبال على الالتحاق بالتعليم سيزداد ومن ث يصبح التعليم عن بعد هو الأسلوب الأمثل لإزالة المعيقات أمام المرأة.

2/ الإسهام في محو الأمية وتعليم الكبار: في التعليم عن بعد هنالك أماكن لكل الفئات، العمال، وربات البيوت والمزارعين، وأصحاب المهن، وحيث إن التعليم عن بعد يستقطب أصحاب المهن فانه وسيلة لإمدادهم بالمعرفة المتجددة وإمدادهم بكل جديد في مجال تخصصهم وفي المجالات الثقافية والاجتماعية الأخرى، وهو ما يسمى بالتعليم المستمر مدى الحياة.

3/ عدم التقيد بالمكان والزمان: فيمكن أن تتم عملية التعليم في أي مكان وأي وقت وذلك باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة (الأشرطة، لمواد المرئية والمسموعة والبريد الالكتروني والانترنت ....) بعكس التعليم التقليدي الذي يرتبط بمكان ووقت محدد.

4/ تمكن المتعلم من الاعتماد على نفسه: فالمتعلم في التعليم عن بعد يتعلم بمفرده معتمدا على ذاته قلة الكلفة في التعليم عن بعد وذلك عند مقارنته بالتعليم التقليدي، الذي يتسم بنفقاته الباهظة. (غالب ،2014، ص 236.)

5/ تبادل الخبرات: فهو يربط الطلاب من الخلفيات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المختلفة من أنحاء العالم ويتيح فرصة تبادل الخبرات، لا وجود للفشل فهو لا يفصل بين الناجحين والفاشلين في مراحل تعليم معينة كما هو الحال بالنسبة للتعليم التقليدي، حرية الاختيار حيث يتيح التعليم عن بعد بدائل متنوعة أمام المتعلم، تنوع الأساليب ففي التعليم عن بعد يستخدم المتعلم أساليب متنوعة في الاستفادة من المواد التعليمية فيستخدم (الأشرطة، الأفلام، البريد الالكتروني، الانترنت، التلفاز التعلمي ... وغير ذلك و يستخدم المتعلم في ذلك أكثر من حاسة تجعل المتعلم ايجابي وأكثر فعالية، بعكس التعليم التقليدي الذي يعتمد على الإلقاء والحفظ، فيكون فيه المتعلم سلبيا وغير فعال.

(غالب, 2014 , ص 236)

سابعا : أنواع التعليم عن بعد:

1/ التعليم المتزامن:

برز التعلم المتزامن على الانترنت في شكل فصول افتراضية مباشرة كطريقة لتسهيل التفاعل في التعلم عبر الانترنت، وتسمح الفروض الافتراضية المتزامنة للمتعلمين بالتفاعل عبر الرسائل النصية المتزامنة أو النقاش الصوتي أو المرئي مع المعلم و مع الطلاب الآخرين،مما قد يقلل من مشاعر العزلة ويزيد من فاعلية التعلم.

يشير مصطلح الفصول المتزامنة إلى شكل من أشكال التواصل يحدث في الوقت الفعلي في بيئات التعلم عبر الانترنت حيث يتمكن الطلاب والمعلمون ومجموعة التعلم من التواصل مع بعضهم البعض في نفس الوقت، لكن من مواقع مختلفة. ويعتمد الفصل الافتراضي المتزامن في تقديم خدماته على تحديد توقيت معين مسبقا لبث الدروس عن بعد، فالمحاضر يلقي الدرس مباشرة، وفي نفس الوقت يشاهد الطلاب الوثائق التوضيحية للدرس على شاشتهم ويستمعون

للمعلم، ويطلق على هذا النوع المحاضرة الصوتية، وإذا كان بإمكان المتعلم مساعدة المعلم وطرح استفسارات تسمى المرئية.

(الزهراني ، 2020 ، ص 374)

2/ التعليم الغير متزامن:

يشير مصطلح التفاعل غير متزامن إلى شكل من أشكال الاتصال المستخدمة في الدورات عبر الانترنت غير مقيدة بالموقع، ولا يحدث في الوقت الفعلي. حيث يتواصل الطلاب والمعلمون وأعضاء مجموعة التعلم عبر الانترنت مع بعضهم البعض عبر تقنية المعلومات والاتصالات التي تدعمها أنظمة إدارة المحتوى.

يمكن ان تتم عملية التدريس، والتعلم، ومشاركة الأفكار عبر البريد الالكتروني، ولوحات المناقشة، وغير ذلك من المنصات المدعومة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث لا يتطلب الأمر الاتصال في نفس الوقت والمكان نفسه.

كما يعرف التعليم غير المتزامن: بأنه اتصال يحدث من خلال استخدام البريد الالكتروني ومنتديات المناقشة، حيث يلعب المعلم دورا اكبر كمسير بين الطلاب. وفي بيئة التعلم غير المتزامنة، يكون الطلاب قادرين على المشاركة بنشاط في تعلمهم الخاص،كما يمنحهم الفرصة للتفاعل مع اقرأنهم ،وتقديم ملاحظات الزملاء، والتفكير في أهدافهم التعليمية الشخصية ونتائجها.

توفر الدروس الافتراضية غير المتزامنة العديد من وسائل الراحة للطلاب و إمكانية الوصول والتغلب على الصعوبات الجغرافية والمرونة، مما يسمح للطلاب بحضور الحصص الدراسية وفق جداولهم الشخصية. لذا تكمن مزايا المناقشات غير المتزامنة في التفاعلية بحيث يمكن للطلاب التصرف كميسرين مع توفر الدعم والتوجيهات إثناء التفاعل، عدم التقيد بوقت محدد. (الزهراني ، 2020 ، ص 375)

ثامنا : مقومات ووسائط التعليم عن بعد:

أولا : مقومات التعليم عن بعد:

1/ الجانب المادي: للتطبيق التعلم عن بعد لابد من توافر مجموعة من العناصر منها، أجهزة الكمبيوتر، وشبكة الانترنت، والشبكة الداخلية للمؤسسة التعليمية، الأقراص المدمجة والكتاب الالكتروني والمكتبة الالكترونية والمعامل الالكترونية، وأيضا برامج تشغيل متخصصة للمعلمين لتحضير وإعداد الدروس والامتحانات وتقويم الطلاب،وبرامج تشغيل خاصة بالتلاميذ وشبكة فائقة السرعة سوء الشبكة العالمية أو الشبكة المحلية.

2/ **الجانب البشري:** يعد المعلم أساس التعلم عن بعد لأنه الذي يتفاعل مع المتعلم الكترونيا، ويتولى أعباء الإشراف التعليمي على حسن سير التعلم وقد يكون هذا المعلم داخل المؤسسة التعليمية أو في منزله، وغالبا لا يرتبط المعلم الالكتروني بوقت محدد للعمل وتفرض بيئة التعلم الالكتروني يكون المعلم مسئولا عن متابعة الطلاب وتقديم المساعدة لهم متى احتاجوا إليها، وتسهيل وتوجيه تعلمهم.

ويجب عليه أن يمتلك مهارات استخدام وتوظيف الكمبيوتر في العملية التعليمية ومن بين ادوار المعلم الالكتروني اختيار وإعداد برامج التعلم الالكتروني وذلك بمراعاة خصائص الطلاب والأهداف المرجو تحقيقها، واختيار نمط المتعلم الالكتروني، ونمط التقويم، المعلم له دور كبير في التعلم الالكتروني على خلاف ما يظنه البعض من أن التعلم الالكتروني سيؤدي إلى الاستغناء عنه ولكن سوف يتغير دوره إلى المرشد والموجه وليس المصدر الوحيد للمعرفة.

(سلام ،مصطفى ،2009،ص32.)

ثانيا :وسائط التعليم عن بعد:

يعتمد التعليم عن بعد على قنوات عديدة من أهمها ما يلي:

1/ المراسلة: ويتم التعليم والتعلم خلال تلك القناة عن طريق المراسلة بين المعلم والمتعلم ،وتتنوع الرسائل التعليمية من رسائل مكتوبة ومواد مطبوعة، إلى رسائل مسموعة صوتية من

أشرطة راديو كاست واسطوانات الليزر الصوتية إلى الرسائل المرئية من أشرطة الفيديو واسطوانات الفيديو، وأفلام السينما والشرائح إلى ديسكات واسطوانات الحاسوب.

2/ الهاتف التعليمي: يمكن إن يتم التعليم والتعلم عن بعد بين المعلم والمتعلم، مهما كانت المسافة بينهما عن طريق الهاتف فالمتعلم يمكنه الاتصال بالمعلم والعكس عبر خطوط الهاتف لإرسال واستقبال رسالة تعليمية محددة، أما صوتية ملفوظة وأما مكتوبة عبر الهاتف المصور.

وقد ساعد في تطور هذا الأسلوب ما استخدمته التقنية المعاصرة من تكنولوجيا الاتصال السلكي واللاسلكي، فهناك الهاتف المزود بنظام تسجيل صوتي لتسجيل الرسائل التعليمية حتى لو لم يكن الفرد موجودا، وهناك الهاتف النقال (الجوال) الذي يمكن الفرد من الاتصال بأي شخص أو جهة أخرى من أي مكان وفي أي وقت، وهناك الهاتف المرئي المزود بشاشة عرض تمكن المعلم أو المتعلم من رؤية الآخر خلال عملية الاتصال. ولم تعد الاتصالات الهاتفية تمثل أدنى مشكلة في ظل ما وفرته الأقمار الصناعية من إمكانية نقل المكالمات الهاتفية إلى ابعد بقعة في العالم بدقة كبيرة ودرجة عالية من الوضوح. (صبري محمد ، 2009،ص 305)

3/ وسائل سمعية Audio: شريط سمعي حيث يتم تسجيل الدرس وترسل بالبريد للمشاركين من اجل إعادة سمعها مرة أخرى، والمؤتمرات من بعد حيث يتم تبادل التفاعل بين المعلمين ومقر المشتركين أثناء انعقاد المؤتمر، ويتضمن تجهيز المعدات وخطوط التلفون وتلفونات المخاطبة.

4/ الكمبيوتر: ويتم نقل الرسائل والمحاضرات باستخدام الكمبيوتر وعن طريق مؤتمرات الكمبيوتر وهو مؤتمر للأفكار وتبادل المعلومات، يسمح بالاستخدامات متعددة الأجزاء وبإجراء المناقشات، ويحتاج الأعضاء المشتركون لان يكونوا على خط واحد وفي أن واحد.

(زيتون ، 2004 ،ص 298)

3/ شبكة الانترنت والانترنت: من أهم قنوات التعليم والتعلم عن بعد تعد شبكات الحواسيب المرتبطة المغلقة (الانترنت) والمفتوحة الدولية بحيث تمكن الانترنت بث البرامج التعليمية ونشر الفصول الافتراضية عبر تلك الشبكات، كما يمكن متابعة العملية التعليمية وإجراء الاختبارات

الكترونيا عن بعد عبر تلك الشبكات، وغالبا ما تكون المواقع الخاصة بهذا النوع من التعليم عبر الشبكة مواقع غير متاحة بالكامل لعامة الناس، لكن خدماتها تتاح فقط للطلاب المسجلين في الدراسة وفقا لضوابط وقواعد محددة حيث يخصص لكل طالب اسم مستخدم وكلمة السر مثل نظام موودل . (صبري محمد ، 2009 ، ص 308).

تاسعا : معوقات التعليم عن بعد :

تعدد المعوقات التي تضعف من استمرارية عملية التعلم عن بعد وتقلل من إمكانية الحصول على النتائج المرجوة من التعلم عن بعد ومن أهم وابرز معوقات التعلم عن بعد ما يأتي :

1/ التكلفة المادية العالمية : يعتبر تجهيز محتوى المادة التعليمية من البنود التي تحتاج إلى بذل وإهدار مبالغ مادية كبيرة ،وكذلك عند الانتهاء من تجهيزها والانتقال لمرحلة توزيعها على الطلبة فإنها تحتاج إلى رصد مبلغ من المال لها ، بالإضافة إلى ما تحتاجه العديد من التجهيزات للمحتوى الدراسي من مبالغ مالية ليست بسيطة , ففي ظل جائحة كورونا فان العالم يعتمد على شبكة الانترنت كآلية ووسيلة لتحقيق عملية التعلم عن بعد .

2/ صعوبة إجراء تدريب متمكن لكل من المتعلمين والمدرسين ، إن التوجه لسياسة التعلم عن بعد يحتاج من المتعلمين والمدرسين امتلاك المهارات الكافية التي تساعدهم على الاستفادة من هذه الآلية وتحقيق متطلبات هذه العملية ، لذلك فان كل من المتعلمين والمدرسين بحاجة إلى أن يتم تدريبهم وتجهيزهم بصورة احترافية على استعمال شبكة الانترنت بصورة عامة ومن ثم تدريبهم على ممارسة برامج خاصة بعملية التعلم عن بعد وهذا الأمر يحتاج إلى بذل جهود كبيرة وجبارة .

3/ انعدام الأمن والسرية في بعض الحالات في التعلم عن بعد : نظرا لان التعلم عن بعد يحتاج إلى استخدام تقنيات أو برامج عبر شبكة الانترنت فان اختراق للمحتوى التعليمي ، مما يتسبب في منح التعلم عن بعد للمتعلمين والمدرسين نتائج غير صحيحة وغير دقيقة .

4/ صعوبة العمل على توفير احتياجات البيئة التعليمية لسياسة التعلم عن بعد والتي تحتاج إلى العديد من الأجهزة والمعدات الضرورية .

5/ الافتقار والنقص الشديد في عدد الكوادر البشرية التي تكون مؤهلة لقيادة مرحلة التعلم عن بعد بطريقة صحيحة وسليمة . (سالم ، 2004 ، ص 312)

عاشرا: الشروط التنظيمية ومقترحات نجاح التعليم عن بعد

هناك قدر من الانبهار بالتعلم عن بعد وباستخدام احدث التقنيات وكأنها حلول سحرية ،دون تمحيص هذا على حين يواجه التعلم عن بعد مشكلات عديدة والخشية أن تؤدي حالة الانبهار هذه إلى إحباط في ميدان التعليم ، حيث يعتبر التعلم عن بعد احد عناصر منظومة التعليم متكاملة له مدخلاته وعملياته ومخرجاته وله شروط عديدة حتى يستطيع تحقيق الأهداف التعليمية التي وضع من اجلها فهناك شروط تتعلق بالبحث والتنظيم وشروط تتعلق بالمنظومة البشرية وأخرى تتعلق بالبنية التحتية والتكنولوجيا :

أولا : الشروط التي تتعلق بالبحث والتنظيم :

يعتبر البحث والتنظيم من أهم الأمور لضمان نجاح أي مجال من مجالات الحياة يحتم القيام بالبحوث حول هذا النظام ومن أهم الشروط البحثية والتنظيمية والتي تساعد في نجاح التعلم عن بعد :

1/ متابعة ما يحوي حول العالم وتحليله والاستفادة مما يوفر من خبرات عملية ، سواء في نجاحاته أو إخفاقاته ، وتتأكد أهمية هذه المتابعة المتواصلة اذا ما أخذنا في الاعتبار التطورات المتلاحقة في وسائط التعلم عن بعد .

2/ التعاون الوثيق مع قطاعات من المجتمع وبالذات قطاعات توظيف القوى العاملة بمختلف مستوياتها ، والقادر على تقديم أفكار ومعلومات لبلورة أهداف التعليم عن بعد والياته ومؤسسات الإعلام والاتصالات في الدولة والتي تقدم للتعلم عن بعد وسائط نقل المعرفة والتفاعل مع المتعلمين .

3/ الالتزام بإجراء عدد من التجارب الرائدة وتقييمها عمليا للتعرف على انعكاسات القيم السائدة في المجتمعات العربية ،والعمل على تحديد الكثير من إجراءات توفير التعلم عن بعد والمزيج الأمثل من وسائطه ،وكلفته بها دور فاعل في بلورة ادراكات واضحة قائمة على الممارسة الفعلية لكلفة نشاط التعلم عن بعد ومتطلباته من الجهد والبشر والمعدات .

4/بلورة إطار تنظيمي للمشاركة في التجمعات العالمية للمعاهد المشتغلة عن بعد مثل المركز الدولي للتعلم عن بعد في جامعة الأمم المتحدة، والمجلس الدولي للتعلم عن بعد وينتج هذا الجهد العربي ثروة مفيدة من الخبرات والتي تساعد على ترشيد المبادرات العربية ورفع كفاءتها .

ثانيا الشروط التي تتعلق بالمنظومة البشرية :

تشترك فئات متنوعة في نظام التعلم عن بعد، إذ لا يقتصر الأمر على ثنائية المدرس والطلبة ، بل يقوم التعلم عن بعد على عناصر أخرى، معلم عن بعد، متعلم عن بعد، مبرمج المواقع لجوانب العملية التعليمية عن بعد، خاصة من خلال وسائل الاتصال المتقدمة غير المتاحة للمتعلم الفرد، فريق تصميم وإنتاج المادة التعليمية والفنيين والإداريين في مواقع التعلم عن بعد وفي الإدارة التعليمية عل مستوياتها المختلفة ومقديمي خدمات الاتصال المختلفة وغيرهم.

ثالثا الشروط التي تتعلق بالبيئة المادية والتكنولوجيا:

1/ ينبغي مراعاة مدى توافر وكفاء البنية التحتية عند تصميم وإنتاج مواد تعليمية ذات طبيعة تكنولوجية متطورة، حيث تشكل الخدمات الأساسية أو ما يطلق عليه البنية التحتية عنصرا أساسيا من عناصر نجاح التعلم عن بعد، ومنها الخدمات البريدية، الكهرباء، ووسائل المواصلات، وشبكة الخطوط وشبكات الاتصالات الفضائية، وشبكات الاتصالات الحاسوبية.

2/ إتقان عملية تصميم مواد التعلم عن بعد وإنتاجها ونشرها، فعملية تصميم مواد التعلم عن بعد أمر صعب ومركب يجب أن يتعلم من خلال فرق متكاملة تتضمن تربويين وخبراء في الموضوعات وفي التقنيات ووسائط الاتصال المستخدمة ويجب أن يقوم إنتاج المواد التعليمية

التي تبني نموذج البحث، التطوير، التقييم، المراجعة باستمرار. وكذالك ينبغي أن تسير عملية التصميم والإنتاج وفقا لمعايير ومواصفات خاصة تراعي فيها طبيعة النظام وواقع الملتحقين به و حاجاتهم لذلك فان هناك حاجة ملحة إلى ضرورة تدريب القائمين على عمليات التصميم هذه تدريبيا منهجيا منظما.

3/ اختيار التكنولوجيا وقناة الاتصال التربوية المناسبة ففي حالة تصميم مواد التعلم عن بعد ينبغي أن يكون هناك اطلاع واسع على مختلف التقنيات التعليمية وخصائصها وطرق تصميمها وإنتاجها، كما يفترض بالمصمم التعليمي أن يراعي مستوى انتشار التكنولوجيا في البيئة التي سوف تتلقى مواده التعليمية ,فمن التحديات في استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعلم عن بعد النظر للتكنولوجيا كوسائل لا كغايات بحد ذاتها والتحدي هنا يكمن في معرفة و استبصار مكامن القوة ومكامن الضعف التي تتعلق بكل وسيط تعليمي على حده لكي يتم اختيار أفضل النظم المناسبة لإيصال المادة التعليمية من خلالها ومناسبتها مع نوعية الطلاب ومع إمكانات. (الكسجي،2011،ص ص 286-287).

كما نجد أيضا بعض المقترحات يجب الأخذ بها عند تخطيط وتطوير برامج التعليم عن بعد :

1/ بدء تخطيط المحتوى أو المادة التعليمية بدراسة نتائج وتوصيات البحوث السابقة في التعليم الالكتروني عن بعد.

2/فحص ومراجعة المحتوى والمواد الدراسية المتوافرة والمتاحة بالفعل، قبل بدء تطوير أي محتوى أو مادة جديدة.

3/تحليل وفهم أوجه القوة والضعف في نظم إمداد المقررات أو البرامج التعليمية المتاحة وخاصة ما يرتبط منها بالتكنولوجيا السمعية والبصرية والمواد المطبوعة ،لا فيما يتصل بكيفية إمدادها فقط من خلال كابلات الألياف الضوئية، الأقمار الصناعية، الميكروويف. بل يجب تأكيد حاجات المتعلمين ومتطلبات المقرر الدراسي المعيب قبل اختيار نوع التكنولوجيا التعليمية الملائم للتدريس عن بعد.

4/تقديم التدريبات والتمارين العملية مع التكنولوجيا الإمداد الخاصة بالمحتوى التعليمي.

5/عند بدا الفصل الالكتروني عن بعد أو الفصل الافتراضي، يجب المبادرة بمناقشة صريحة بين المعلم والطلاب. لوضع القواعد والتوجيهات والمعايير الملزمة التي يجب الالتزام بها من قبل الجميع دون استثناء.

6/التأكيد من تجهيز كل موقع بالتسهيلات التكنولوجية المتاحة إليها والوصول إليها بسهولة ،مع توفير خطوط الاتصالات الفورية لحل المشكلات التي تواجه المتعلمين.

7/عند إرسال المواد الدراسية الخاصة بالمقرر التعليمي بالبريد.يجب التأكيد من استلامها بحالة جيدة قبل بدء الفصل الالكتروني عن بعد، ويجب على الطلاب تجميع مواد الدراسة وتنظيمها وتجليدها والاحتفاظ بها معا في إطار المقرر أو البرنامج التعليمي، ويرتبط ذلك بمخططات المقرر، والمذكرات والتقارير الموزعة، القرارات الإضافية المستمدة من المراجع والدوريات المختلفة.

8/ التدرج مع عدد محدد من المواقع ومن الطلاب في البداية، لان الصعاب والمشكلات تزداد بطريقة منطقية فيما بعد، مع كل موقع إضافي في نطاق عملية التعليم الالكتروني عن بعد.

(الهادي ، حامد ، 2005، ص 103)

خلاصة:

تعرفنا من خلال هذا الفصل على أن التعليم عن بعد هو عملية أداء التعلم في بيئات يكون فيها المعلم والمتعلم في أماكن وأوقات مادية مختلفة، بحيث يتم تقديم للطلاب محاضرات عن بعد دون استخدام التفاعل وجها لوجه. وهذا التعليم يعتمد على الكمبيوتر ومنصات الكترونية احترافية، كما يجب التخطيط الجيد للتطبيق التعليم عن بعد وفهمه الجيد لأفراد العملية التعليمية، لأنه أصبح من الأنظمة الضرورية لأي دولة. لمواكبة التطورات التقنية الحديثة.

الفصل الثالث:

جودة العملية التعليمية متطلباتها ومعاييرها

تمهيد:

أولا: مفهوم الجودة التعليمية.

ثانيا: نشأة جودة العملية التعليمية.

ثالثا: أهمية جودة العملية التعليمية.

رابعا: أهداف جودة العملية التعليمية.

خامسا: متطلبات تطبيق الجودة في العملية التعليمية.

سادسا: معايير جودة العملية التعليمية.

سابعا: طرق تقويم جودة العملية التعليمية.

ثامنا: معوقات تطبيق الجودة في العملية التعليمية.

تاسعا: كيفية تحقيق جودة العملية التعليمية في ظل التعليم عن بعد.

تمهيد

تعتبر الجودة احد أهم الوسائل والأساليب لتحسين نوعية التعليم والارتقاء بمستوى أدائه إلى الايجابية، فقد أصبحت الجودة ضرورة ملحة تمليها حياة الحركة الحياة المعاصرة، كما يفرضها التقدم العلمي والتفجر المعرفي ومواكبة التطور التقني. إن تحقيق الجودة الفاعلة إنما يدل على كفاءة العملية التعليمية وفعالية المؤسسة التعليمية. لذا يجب على المؤسسة التعليمية الحرص على الوقوف لضمان متطلبات الجودة من اجل ترقية وتطور التعليم لمواكبة تغيرات المنظومة التعليمية .

أولا : مفهوم جودة العملية التعليمية:

تناول عدد من المفكرين والمختصين الغربيين مفهوم الجودة من خلال رؤى مختلفة يمكن عرضها في الآتي:

يعرف بلاك الجودة بأنها: مجموعة الصفات والخصائص المتعلقة بالسلعة أو الخدمة والتي تتوقف عليها قدرة تلك السلعة أو الخدمة على إشباع حاجة متعددة. (عطية راضي، 2016، ص 19)

عرفت كذلك على أنها: مدى المطابقة مع المتطلبات، فكلما كانت مواصفات المنتج مطابقة لمتطلبات العميل كلما كان هذا المنتج ذا نوعية جيدة. (جودة، 2008، ص 19)

تعريف آخر: اتخاذ الجهود واستثمار الطاقات لتحسين المنهج الإداري ومواصفاته. (البوهي وآخرون، 2016، ص3)

مفهوم جودة العملية التعليمية: هي جملة الخصائص والمعايير التي ينبغي أن تتوافر في جميع عناصر العملية التعليمية، سواء ما يتعلق منها بالمدجلات أو العمليات أو المخرجات، والتي تلبي احتياجات المجتمع ومتطلباته ورغبات المتعلمين وحاجاتهم وتتحقق من خلال الاستخدام الفعال لجميع العناصر البشرية والمادية بالمؤسسة التعليمية.(رضوان، 2012، ص 14)

مفهوم الجودة في التعليم العالي: التأكد من الخدمات الموفرة من طرف مؤسسة التعليم العالي مواصفة لأهدافها ولمطالب المجتمع أو حاجيات قطاع التشغيل. (بداري، 2013، ص 37)

مفهوم الجودة في التعليم عن بعد: هي عبارة عن مفهوم مركب و متكونة من جودة التصميم وجودة الأداء وجودة المخرجات، بمعنى أن يكون التصميم محدد المواصفات التي يجب مراعاتها في التخطيط والعمل وأن يكون الأداء وفق المعايير المعلنة والمحددة، وان يكون المنتج التعليمي والخدمات محققة للمعايير والمواصفات المتوقعة.

(قزادري، 2019، ص 134)

ثانيا : نشأة الجودة التعليمية:

إن مبدأ الجودة قديم الوجود تجلى في حضارة وادي الرافدين قبل أكثر من خمسة آلاف سنة إذا احتوت تشريعات حمورابي على نص فحواه: إن من يبني بيتا يسقط على ساكنيه فيقتلهم فان عقوبته الإعدام، فما هذا التشريع إلا تكريس لمبدأ الجودة والإتقان والبحث على ذلك. ثم جاء القرآن الكريم فأكد هذا المبدأ إذ قال تعالى: (وقل اعملوا فسيرى الله عملهم ورسوله والمؤمنون (التوبة)105) فأي عمل هذا الذي يريد الله فعله لا شك انه العمل الجيد الذي يرضى الله ورسوله والمؤمنين .ثم جاء الرسول الأعظم لتشع سنته بما يؤكد الجودة في العمل فهو القائل من غشنا فليس منا: وهوا القائل: إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه. فالغش ضد الجودة فيه الإتقان هو الجودة والتجلي الاهتمام بالجودة في الإطار الرسمي في منتصف القرن السابع عشر الميلادي فيما كتبه وزير المالية الفرنسيالى الملك فضمنه مقترحا مضاد: إذا ضمنت مصانعنا جودة منتجاتها بإتقان العمل فان الأجانب سيهتمون بالاستيراد منا .ويستهدف أموالهم على المملكة. وبعد ذلك أخذت المؤسسات تعرض خدماتها بمواصفات محددة سلفا يختار منها المستهلك ما يستجيب لحاجاته ومتطلباته وهكذا حتى أخذ مفهوم الجودة يتبلور ويطبق في إدارة المؤسسات الإنتاجية والخدمية ودخلت ميدان التعليم في القرن العشرين.(1)

(عطية راضي، 2016، ص 19)

إن الاهتمام بموضوع الجودة في التربية ليس حديثا فلقد وجهت العديد من الدول المتقدمة والنامية إلى نظمها التعليمية نقدا، وعدم رضا لانخفاض مستوى الجودة بها وتزايد الاهتمام بالجودة بالجودة في التربية بشكل مفاجئ في منتصف السبعينيات من القرن العشرين وبخاصة في الثمانينات للعديد من العوامل التي فرضتها ظروف هذه الفترة ومن أهمها، التغيرات الاقتصادية المصاحبة للانفجار العلمي والتكنولوجي ومن هذا المنطلق كان على التربية أن تعيد النظر في أهدافها وبرامجها وطرائقها لمواجهة التغيرات بل والتأثير فيها وان تراجع جودة ما تقدمه حتى يؤدي إلى إعداد الخريجين على درجة عالية من الجودة تمكنهم من استيعاب تكنولوجيا العصر. ويأتي الاهتمام بالجودة لإعداد الطالب بمواصفات معينة حتى يعيش في مرحلة تتسم بغزارة المعلومات وتسارع التغير والتقدم التكنولوجي الهائل، والعالم الذي أصبح قرية

واحدة من خلال شبكة اتصالات عالمية واحدة. وتتمثل الجودة في التحسين المستمر لأداء جميع المتداخلين وتطوير البرامج والخطط الدراسية وذلك بقصد تحقيق العدد الأكبر من الأهداف بأقل التكاليف وفي اقصر الآجال، وتخص الجودة جميع عناصر العملية التعليمية المكونة لها بدءا بالطالب أو المتعلم والمدرس والإدارة ونظمها ولوائحها وتشريعاتها ووسائل التمويل والتسويق ثم المادة التعليمية والمعامل وطرق التدريس وغيرها.

(طارق عبد الرؤوف ، 2014 ، ص 133).

ثالثا أهمية جودة العملية التعليمية:

إن القضية الأساسية في جودة مؤسسات التعليم هي تحسين مستوى عمليات التعليم والتعلم والبحث والمنح والبرامج الدراسية وتحسين جودة الخريجين , وكيفية تحديد وقياس الجودة والمداخل الإدارية لتحسين المخرجات من المؤسسات التعليمية واستخدام القياس المقارن بالأفضل ومؤشرات الأداء، وكيفية إقناع المشاركين بان المؤسسات والنظم تقوم بمهامها الوظيفية لضمان جودة المخرجات. وثمة قضية أخرى في جودة التعليم هي تحقيق جودة المخرجات وتنفيذ العمليات الإدارية المناسبة لتقييم عملية الانجاز والمدى والذي عنده يتم تحقيق الأهداف، وتقييم مدى ملائمة الخرجين لسوق العمل والوظائف والمهن المتاحة في سوق العمل، وتوفير المعلومات للمشاركين للتأكيد على جودة ومصداقية المخرجات، وتتبع أهمية ضمان الجودة من عدة عوامل هي اهتمام الحوكمة والمجتمع والمؤسسات بتحقيق المعايير الأكاديمية في التعليم وارتفاع مستوى الانجاز والأداء، وتحسين جودة الخريجين، وزيادة الحاجة إلى المحاسبة من قبل المؤسسات، والحاجة إلى المشاركة المجتمعية من قبل مؤسسات المجتمع، وتتمثل دواعي الحاجة إلى ضمان الجودة في التعليم:

*الحفاظ على السمعة الدولية للمؤسسات التعليمية في ضوء جودة العملية التعليمية والمعايير الموضوعية.

*تحقيق درجة عالية من المحاسبة العامة وخصوصا لإشباع حاجات كل من الطالب والإفراد العاملين (سلامة، 2008، ص252)

*إعلام الطالب بأحقيته في عملية الاختيار وخاصة في ضوء تنوع مجالات الدراسة.

*تحسين جودة العمليات والمخرجات على مستوى المؤسسة الواحدة وتحديد الممارسات الجيدة التي تحدد ذلك وتؤدي بالتالي إلى تحسين النظام ككل. (سلامة، 2008، ص 253)

رابعا أهداف جودة العملية التعليمية:

إن نظام تحسين الجودة يرمي إلى تحقيق الآتي:

1/ تحقيق الجودة بشكل مستمر مع خفض تكاليف الخدمة أو الإنتاج.

2/ الحد من هدر الوقت اللازم لانجاز العمل.

3/ زيادة قدرة المؤسسة التعليمية على المنافسة، وكسب رضا الناس وزيادة حيوية المؤسسة التعليمية ونشاطها.

4/ رفع كفاية العاملين في المؤسسة التعليمية مع بناء ثقة العاملين بأنفسهم وتحقيق السعادة بما ينجزون، مع تكريس روح التعاون والعمل الجماعي بين العاملين. (عطية، 2009، ص 109)

كما نجد أيضا أهداف جودة العملية التعليمية من خلال:

*الحرص على تحقيق رضا الطالب والمجتمع والمؤسسات التي تستفيد مخرجات المؤسسة التعليمية.

*اعتماد أسلوب العمل التعاوني واستثمار القدرات والمواهب والخبرات التي يتمتع بها جميع العاملين في المؤسسة التعليمية.

*الحرص على المحافظة على استمرار التحسين والتطوير في الخدمة التعليمية المقدمة بحيث إذا تم انجاز مستوى معين من الجودة يتم السعي إلى مستوى أعلى منه وهكذا من دون توقف.

*شمولية التحسين والتطوير بحيث تشمل جميع المجالات التي تتصل بنظام التعليم كالأهداف، والهياكل التنظيمية، وأساليب العمل، ونظام التحفيز والإجراءات اللازمة لخلق قناعات جديدة وبرامج التدريب وغيرها.

*الحرص على منع الأخطاء أو جعلها عند أدنى مستوى عن طريق العمل على وفق مبدأ أداة العمل الصحيح بشكل صحيح من دون أخطاء من أول مرة بقصد جعل التكلفة في أدنى مستوى لها، وتحقيق رضا المستفيد من العملية التعليمية. (عطية، 2008، ص 114)

خامسا: متطلبات تطبيق الجودة في العملية التعليمية:

1/ **الإستراتيجية:** وهو أن يكون لدى القيادات التربوية العليا خطة تنموية عن مستقبل التعليم في السنوات القادمة، والدراسات المعمقة والتدريب هو الحل الأنسب لجودة العمليات التخطيطية.

2/**الهياكل:** ويعني إعادة هيكلة المنظمة مع تغيير وتحديد المسئوليات وتوصيف الوظائف وتحديد الاختصاصات وتعيين وتطوير الكوادر التربوية والإدارية.

/**النظام:** ويعني إعداد نظام جديد لتحسين المخرجات وزيادة فعالية العمليات مع إضافة ابتكارات جديدة تسهم في تحسين فعالية النظام التعليمي وتحديد معايير الجودة بشكل قاطع.

4/**العاملون:** ويعني معاملة العاملين بشكل لائق وإشباع احتياجاتهم من خلال استخدام الأسلوب الجيد في العلاقات الإنسانية ومعالجة الصعوبات التي قد تواجههم في العمل التعليمي.

5/ المهارات: وتعني تحسين القدرات والكفايات البشرية من خلال التدريب المستمر في ابتكار أساليب جديدة في العمل والقدرة على المنافسة والتطوير لمواكبة كل ما هو جديد ومتطور في المعرفة والمعلومة والمهارة التدريسية والتقنيات المعاصرة.

6/ توفير متطلبات العملية التعليمية من وسائط ووسائل تعليمية وتقنيات وبرمجيات معاصرة وإمكانيات مادية ومعامل الوسائط المتعددة لتساعد على تحقيق نواتج تعلم المتعلمين بشكل إيجابي.

7/ نشر الثقافة التنظيمية والمناخ التنظيمي الخاص بالجودة في المؤسسة التعليمية عن طريق عقد الندوات وحلقات النقاش التخصصية.

8 / مشاركة جميع الجهات وجميع الأفراد العاملين في جهود تحسين جودة العملية التعليمية. (البوهي وآخرون، 2018، ص248)

سادسا: معايير جودة العملية التعليمية:

إن نجاح العملية التعليمية مرهون بتحقق مجموعة المعايير، حيث تم تلخيصها فيما يلي:

1/ معايير جودة المقررات الدراسية:

إن إنتاج مواد تعليمية ذات مستوى أكاديمي وفني رفيع ترضي الطلبة والفئات الأخرى يعتبر من أهم أولويات الجامعات وانجازاتها العلمية، وهذا الهدف لا يتحقق إلا بتطبيق إجراءات خاصة بالجودة ، فعملية إنتاج وتطوير المقررات الدراسية تمر في عدة مراحل تشكل في مجموعها نظاما متكاملا وأي خلل يصيب مرحلة من هذه المراحل سيؤدي إلى إحداث خلل في المراحل الأخرى، وتشمل الإجراءات المتبعة في كل مرحلة من مراحل إنتاج وتطوير المقررات الدراسية كل ما يتعلق بإجراءات إعداد خطة المقرر، وإجراءات إنتاج المادة التعليمية، إجراءات تحكيم المادة التعليمية، إجراءات التصميم العلمي، إجراءات التحرير اللغوي، إجراءات الطباعة والتصميم الفني والإخراج وإجراءات المراجعة والتطوير.

إذ تقاس جودة المقررات الدراسية:

- مدى توفر سياسات وإجراءات مناسبة لبناء البرامج الجديدة لدى المؤسسة التعليمية.

مدى مساعدة سياسات وإجراءات مناسبة لفحص وتقويم البرامج القائمة لدى المؤسسة التعليمية.

- مدى مساعدة محتويات برامج الإعداد العام على الإثارة والتحفيز الفكري للطلاب.
- مدى كفاءة وانسجام البرامج التعليمية مع أهداف المؤسسة التعليمية.
- مدى كفاءة تقديم المكتبة خدمات جيدة للهيئة التعليمية والطلاب.

2/معايير جودة عملية التدريس :

- لقد تطورت عملية توصيل المادة العلمية والياتها مع تطور التعليم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودخول الحاسب الآلي . فبقاء الوسائل التقليدية في التعليم العالي يعني المساهمة في اتساع الفجوة بين المؤسسات الجامعية وعصر المعلومات ، لذلك لابد من وجود معايير جديدة لقياس جودة توصيل المادة العلمية غير التي كانت سابقا بحيث تأخذ في الاعتبار الوسائل التعليمية المتعددة كالحاسوب ، الأشرطة السمعية والبصرية والأقراص المدمجة ، إضافة الى التجارب العملية والمشاهدات الموقعية وغيرها .

حيث يرتبط بأسلوب التعليم العالي نظام لتقييم تحصيل الطلبة مؤلف من عدة وسائل وأدوات تؤدي دورا مهما في قياس تحصيل الطالب ومعرفة مدى اتقانه للمهام التعليمية ،ونظرا للأهمية البالغة لنظام التقويم في اعتمادية التعليم العالي وتعزيزه ، فانه يتوجب الأخذ بعين الاعتبار جملة من المعايير لتحقيق فاعلية هذا النظام من حيث الإعداد ، التصميم والتطبيق كالواجبات والتدريبات والاختبارات بأنواعها وغيرها , وكذلك نوعية الواجبات الدراسية وعلاقتها بإتاحة الفرص للطلبة للتفكير المستقل الناقد وتنمية قدراتهم الإبداعية وتطويرها .

3/ معايير جودة الهيئة التعليمية :

تكمن معايير جودة هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي في :

- مدى ملائمة الإجراءات والسياسات الحالية لتقويم أداء الهيئة التعليمية .
- مدى تحقيق البرامج الراهنة المتعلقة بتحسين التدريس وتطوير الهيئة التعليمية لأهدافها .
- مدى تقبل السياسات والإجراءات الحالية المتعلقة بشؤون الهيئة التعليمية .
- مدى ملائمة مرتبات الهيئة العلمية للمناقشة .
- مدى كفاءة الأداء الوظيفي للهيئة التعليمية .

(ضيف الله ، 2017،ص 66)

- **4/ معايير جودة العملية الأكاديمية :**

تشكل العملية الأكاديمية احد العناصر الأساسية التي يتوقف عليها فشل نظام التعليم العالي بصفة عامة والعملية التعليمية بصفة خاصة، وانطلاقا من هذا الدور الحيوي للعملية الأكاديمية فانه لابد من وجود آليات وإجراءات جودة نوعية لتنظيم عملية التعليم والمحافظة على فاعليتها ومصداقيتها، ويمكن تحقيق الجودة في العملية الأكاديمية من زوايا متعددة أهمها: تفاعل الدارسين مع محتوى المادة العلمية، عضو هيئة التدريس ودوره في العملية الأكاديمية، الإدارة العامة للمؤسسة التعليمية الجامعية، الموارد المادية والإمكانيات اللازمة للعملية الأكاديمية كالأبنية والمنشئات، المعدات والآليات والمختبرات وغيرها.

حيث تكمن معايير جودة العملية الأكاديمية في المؤسسات التعليم العالي في:

- مدى اهتمام القيادة الإدارية في المؤسسات التعليمية بالتخطيط.
- مدى تكوين علاقات عمل فعالة بين المدير والإداريين في المؤسسة التعليمية.

مدى ضمان السياسات والإجراءات الإدارية لفعالية إدارة المؤسسة التعليمية.

- مدى توفر الإجراءات والسياسات المناسبة لتقويم أداء الإداريين وتطويرهم مهنيا.

مدى تحسين مبادئ تكافؤ الفرص، العدالة والموضوعية في سياسة التوظيف الحالية.
(ضيف الله،2017 ،ص67)

5/معايير جودة تعلم الطلبة:

تكمن معايير جودة عملية تعلم الطلبة في المؤسسات التعليم العالي في:

- مدى تمكنه من المادة وكيفية توظيفها في حياته المهنية واليومية.
- القدرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات.
- مساعدة الطالب على أن يكون أكثر فعالية وقادر على التقييم الذاتي والتوجيه الذاتي.
- مدى اكتسابه للقيم والاتجاهات التي تدعم تعلمه وتكيفه في الحياة الاجتماعية عامة والمهنية خاصة.

- مدى إسهامه في تطوير المجتمع .مدى تقويم الطلاب لنظام الإرشاد والإشراف الذي توفره لهم المؤسسة التعليمية.
- مدى (مستوى) تسرب الطلاب من المؤسسة التعليمية.
- مدى توفر برامج ومصادر للتعليم الفردي أو التعويضي للطلاب مدى فعالية إدارة شؤون الطلاب.

مدى توفر شواهد على وجود تقدم مقبول نحو تحقيق أهداف التعليم.

(ضيف الله ،2017،ص ص 69-68)

سابعا: طرق تقويم جودة العملية التعليمية:

إن عملية قياس جودة التعليم العالي ضرورية جدا للحكم على نجاعة نظام التعليم وجودته أو فشله. وفيما يلي بعض الطرق المتبعة لقياس جودة التعليم العالي:

1/ قياس الجودة بدلالة المدخلات:

يتم قياس جودة التعليم العالي من خلال المادة العلمية المقدمة للطلبة من طرف هيئة التدريس، حيث يستند مؤيدي هذه المقاربة إلى فكرة مؤداها أم المدخلات أو الموارد هي جوهر التعليم وجودته وغالبا ما تقاس جودة التعليم بحسب تعبير الأخصائي الكبير في اقتصاديات التعليم Psacharopoulos بواسطة طريقة تكلفة المدخلات، إذ تفرض هذه المقاربة أن المؤسسة التعليمية التي يكون فيها معدل الإنفاق لكل متعلم اكبر من المؤسسات التعليمية لأخرى يجب أن تكون ذات جودة أعلى من باقي المؤسسات. كما نجد ابيضا من المدخلات لضمان الجودة، أساليب التدريس،تنظيم الأساتذة، طرق وأساليب التقييم والتقويم والمناهج.

(محسن علي عطية،2007، ص44)

2/ قياس الجودة بدلالة العمليات : في هذا النوع ينم قياس جودة التعليم العالي من خلال الإجراءات والممارسات المتبعة لتوصيل المادة العلمية. حيث ركز أصحاب هذه المقاربة بشكل أساسي على العمليات اللازمة للعملية التعليمية من كل جوانبها وذلك من خلال تتبع

السبب والنتيجة ،وقد تباينت طرق معايير قياسهم باختلاف توجهاتهم وتخصصاتهم العلمية والفكرية.

3/ قياس الجودة بدلالة المخرجات: هذا المدخل لقياس جودة التعليم العالي يتم من خلال الخريجين كل سنة ومدى تقبل سوق العمل لهم. حيث يعتمد في هذه المقاربة على العديد من المؤشرات التي تؤخذ كمقياس للجودة، نذكر منها نسبة المتخرجين من أي مستوى تعليمي بالنظر لنسبة المقيدين، نسب النجاح أو الرسوب في أي مستوى تعليمي والإنتاج العلمي للمؤسسة التعليمية.

(عطية،2007 ، ص45)

ثامنا: معوقات تطبيق الجودة في العملية التعليمية:

على الرغم من توظيف معايير الجودة في مختلف النظم التعليمية فان هناك بعض المعوقات للتطبيق الجودة الشاملة في العملية التعليمية نذكر منها:

1/ عدم ملائمة الثقافة التنظيمية السائدة في المؤسسات التعليمية والثقافة التنظيمية التي تتفق مع متطلبات تطبيق الجودة الشاملة وذلك على مستوى القيادة والهياكل والنظم والتحسين المستمر والابتكار.

2/ عدم ملائمة الأوضاع الأكاديمية والإدارية والمالية السائدة بالمؤسسات التعليمية لتطبيق الجودة الشاملة ,وذلك على مستوى فلسفة التعليم الحالية وهدافه وهياكل وأنماط التعليم، من أداء أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وأدوات العملية التعليمية ونظام الدراسات العليا والبحث العلمي والإمكانيات المادية والتمويل المالي.

3/ عدم ملائمة جودة الخدمة التعليمية المقدمة للطلاب ومستوى جودة الخدمة التي تتفق مع رغباتهم وتوقعاتهم وذلك فيما يختص المحاضرات الجامعية أو أداء هيئة التدريس وأساليب التقييم المتبعة، وكفاءة نظام تقديم الخدمة ورعاية الطلاب.

4/ عدم الربط بين المناهج الدراسية والتخصصات بالكليات الجامعية وقطاعات سوق العمل من حيث، مدى تطور المناهج طبقا لمتطلبات سوق العمل.

5/ تبني طرق وأساليب لإدارة الجودة لا تتوافق مع خصوصية المؤسسة التعليمية.
(عميرة ، 2013،ص 13)

تاسعا: كيفية تحقيق جودة العملية التعليمية في ظل التعليم عن بعد:

إن الأساس في تحقيق النجاح في مشاريع جودة العملية التعليمية عن بعد هي كيفية إدارة تكنولوجيا المعلومات، وإدارة محتوى العملية التعليمية ويتطلب هذا النجاح مجموعة من المهارات الخاصة بإدارة وقيادة فرق العمل في نظام التعليم عن بعد، ويمكن اعتبارا لجودة على أنها هي درجة إيفاء المؤسسات التعليمية وذلك لقياس جودة المشاريع التي تقوم بها، ولكن التطبيق على التعليم عن بعد فنجد أن الأمر مختلف تماما، وذلك لان التعليم عن بعد يقدر برضا الطلاب عن هذا النظام، ويكون من الصعب أن يقدر لمشروع التعليم عن بعد النجاح عن عدم رضا الطلاب عن النظام وجودة المحتوى، فجودة التعليم عن بعد هي الدرجة التي تستطيع عندها المؤسسة التعليمية الإيفاء بالمتطلبات والفاء باحتياجات الطلاب وتوقعاتهم.

ويتطلب تطبيق برنامج التعليم عن بعد بنية تحتية تكنولوجية ووسائل الاتصالات الملائمة والحصول على البرامج، والارتباط منذ البداية بعمليات التقييم والاختبار لأدوات التعليم عن بعد وتكنولوجياته. ويجب الاهتمام بالمعدات والبرمجيات والبيئة التكنولوجية اللازمة لتطبيق التعليم عن بعد بالمؤسسات التعليمية، كما يجب أيضا الاهتمام بأجهزة الكمبيوتر الخاصة بالطلاب وكذلك أجهزة الكمبيوتر المحمول، والطابعات وخطوط التلفون. وهذا يعني انه لتحقيق فعالية جودة العملية التعليمية عن بعد يجب الاهتمام بالأجهزة والمعدات التي تستخدم لإكمال عملية التعليم عن بعد، وتوجد مجموعة من الإرشادات التي تحقق النجاح في جودة العملية التعليمية عن بعد وهي كالتالي: (سلامة ،اشواق، 2008، 435)

1/ يجب أن يتأكد المعلمون من أن تصميم الدروس الالكترونية يتم باستخدام أدوات عالمية الجودة مع الاهتمام بمبادئ التدريس الجيد الفعال.

2/ يجب أن يتأكد المعلمون أن الطلاب لديهم خبرات تعلم فعالة، وأنهم قادرين على قياس التقدم وربطه بمخرجات التعليم، وان هؤلاء الطلاب يستطيعون استخدام وتطبيق ما يتعلمونه.

3/ يجب أن يتأكد المعلمون أن الطلاب لديهم مجموعة من المهارات مثل مهارات التعامل مع نظم التشغيل Windows وكيفية تصفح الانترنت والمهارات الأساسية للكتابة.

4/ يجب أن يتأكد المعلمون أن ميكانيزمات الدعم متاحة للطلاب سواء أكانوا على الخط أم لا لدعم عمليات التعليم عن بعد وأشكال التعلم المختلفة.

5/ يجب أن يتأكد المتعلمون من قدرة الطالب الكافية على استخدام التكنولوجيا، والتركيز على محتوى العملية التعليمية، والتعامل بكفاءة مع العوامل التفاعلية في عملية التعليم. (سلامة , اشواق ، 2008،ص437)

خلاصة :

تعرفنا في هذا الفصل على أن الجودة تعني المثالية أو الامتياز، وان عملية ضمان الجودة في العملية التعليمية تهدف للتحسين والتطوير المستمر للجودة، وتحقيق أعلى المستويات الممكنة في المدخلات والعمليات وبالتالي مخرجات العملية التعليمية. ويتضمن هذه العملية تطبيق مجموعة من المعايير التي يهدف تنفيذها إلى التحسين المستمر في المنتج التعليمي.

الجانب الميداني

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

أولا- التذكير بتساؤلات الدراسة.

ثانيا- حدود الدراسة.

ثالثا- المنهج المستخدم في الدراسة.

رابعا- مجتمع البحث وعينة الدراسة.

خامسا- أدوات جمع البيانات.

سادسا- أساليب المعالجة الإحصائية.

تمهيد:

بعد تحديد مشكلة الدراسة واهم عناصرها النظرية نعرض في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، وهذه الخطوة تعتبر من أهم الخطوات في البحث الاجتماعي أن تشمل الخطوات المساعدة للوصول إلى إجابة من الميدان للتساؤل المطروح، وذلك لما يتضمنه هذا الفصل من شرح وتفصيل للإجراءات والوسائل التي يستعين بها الباحث في دراسته لجمع البيانات الميدانية ميدانيا، والتي ستشكل قاعدة للحصول على النتائج وبالتالي تحقيق الهدف من البحث .

وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى أهم الإجراءات المنهجية المتبعة لجمع بيانات الدراسة الميدانية، من تذكير بتساؤلات الدراسة ثم تحديد مجالات الدراسة والمنهج المعتمد، وأساليب جمع البيانات وكذلك الأساليب الإحصائية المستعملة في التحليل.

أولا: التذكير بتساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيس:

ما علاقة التعليم عن بعد بجودة العملية التعليمية ؟

التساؤلات الفرعية:

- ما علاقة التعليم المتزامن بجودة العملية التعليمية ؟
- ما علاقة التعليم غير المتزامن بجودة العملية التعليمية ؟

ثانيا: حدود الدراسة:

1-الحدود المكانية:

أجريت الدراسة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة والتي أنشئت بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 90-09 مؤرخ في 21 صفر عام 1430 الموافق 17 فبراير سنة 2009، يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 219-98المؤرخ في 13 ربيع الاول عام 1419 الموافق 7 يوليو سنة 1998والمتضمن انشاء جامعة بسكرة الواقع مقرها بالقطب الجامعي شتمة بسكرة تضم ثلاث اقسام وهي : قسم العلوم الاجتماعية , وقسم العلوم الانسانية . (https. //univ-biskraè. dz)

الحدود البشرية:

شملت الدراسة الحالية طلبة وطالبات الماستر 1 والماستر 2 ،بجامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، بجميع تخصصاته: علم اجتماع التربية علم اجتماع الحضري و وعلم اجتماع التنظيم والعمل .

ولقد تم اعتماد أسلوب المسح الشامل لجميع مفردات العينة والبالغ عددهم 150 طالب وطالبة.

2-الحدود الزمانية:

أجريت الدراسة النظرية في الفترة الممتدة من بداية الموسم الجامعي : 2020-2021 إلى غاية نهاية إعداد المذكرة، حيث تم ضبط إشكالية الدراسة، طرح التساؤلات، إعداد

الفصول النظرية. أما الدراسة الميدانية فأجريت في الفترة الممتدة من 2021/03/21- إلى 30/ 05/ 2021 . بحيث قسمت الدراسة على فترات زمنية كما يلي:

المرحلة الأولى: في هذه المرحلة كانت منذ بداية تبلور فكرة موضوع الدراسة في ذهن الباحثة، بعد ذلك ضبط موضوع الدراسة من قبل الأستاذة المشرفة واللجنة العلمية لضبط الموضوعات. وبعدها بدأنا بجمع المادة العلمية (مراجع، كتب، مقالات....)، حول الموضوع بمجرد توضح الصورة في ذهن الباحثة من خلال القراءات .بدأت مباشرة في التفكير في بناء استمارة البحث، وكان هذا بداية من 01/01 /2021.

المرحلة الثانية: في هذه المرحلة بدأ التطبيق الفعلي لاستمارة الاستبيان لجميع أفراد العينة، حيث تم توزيع 150 استمارة وإسترجاع150 استمارة، كما قمت بإجراء مقابلات مع بعض الطلبة وكان هذا بداية من1 افريل2021الى غاية13افريل 2021.

المرحلة الثالثة: في هذه المرحلة تم تفريغ البيانات وحساب التكرارات والنسب المئوية وذلك ببداية من تاريخ 15 ماي2021 إلى غاية 30 ماي 2021.

3-الحدود الموضوعية: وتتمثل في إبراز العلاقة بين التعليم عن بعد وجودة العملية التعليمية، من خلال ما يقدم من مادة علمية سواء كان متزامنا أو غير متزامن.

ثالثا: المنهج المستخدم في الدراسة:

يعتبر المنهج من أهم الخطوات المساعدة للطالب وذلك من أجل الوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

إذ يعرف المنهج على أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهمين على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. (بدر،1994، ص 34)

ويعرفه أيضا عامر مصباح بأنه: مجموعة الخطوات العلمية الواضحة والدقيقة التي يسلكها الباحث في مناقشته أو معالجة ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو إعلامية معينة.

(مصباح ، 2017 ،ص 13)

ومنه فان المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي نظرا لملاءمته مع موضوع الدراسة وكذلك الاستفادة من الدراسات السابقة حول الموضوع المدروس.

وعليه فان المنهج الوصفي: هو طريقة علمية منظمة لوصف الظاهرة عن طريق جمع وتصنيف وترتيب وعرض وتحليل وتفسير وتعليل وتركيب للمعطيات النظرية والبيانات الميدانية بغية الوصول إلى نتائج علمية، توظف في سياسات الاجتماعية، بهدف إصلاح مختلف الأوضاع المجتمعية . (زرواتي ،2007 ،ص)

ويعرف أيضا: بأنه احد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

(معمر ، 2008 ، ص 287)

وعليه تم تطبيق المنهج الوصفي على الدراسة الحالية، والموسومة ب التعليم عن بعد وعلاقته بجودة العملية التعليمية، وذلك من خلال وصف التعليم عن بعد وأهم التحديات التي تواجهه، وأهم الركائز الواجب توافرها لنجاحه، وعلاقته بجودة العملية التعليمية، ثم تحليله وصولا إلى النتائج التي سوف تعرض لاحقا.

رابعا: مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث على أنه:" كل المفردات التي يهتم الباحث بدراستها سواء كانت بشرية أو مادية بشرط اشتراكها في مجموعة من الخصائص، وتتحدد حسب طبيعة وأغراض البحث، بهدف تعميم النتائج عليها"(عيشور سعيد، 2017، صفحة 265).

ولقد شملت الدراسة عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الاجتماعية تخصص علم الاجتماع بتخصصاته علم اجتماع التربية، علم اجتماع الحضري، علم اجتماع التنظيم والعمل. والبالغ عددهم الكلي: 326 طالبة وطالبة موزعين كما يلي: 215 طالب وطالبة من مستوى الأولى ماستر و111 طالب وطالبة من مستوى الثانية ماستر.

تم توزيع الاستمارات على أفراد العينة والبالغ عددهم (150) طالب وطالبة.

خامسا : عينة الدراسة :

يقصد بعينة الدراسة هي فئة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث، أي جمع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث.

(دويدري ،2000 ،ص305)

وفي دراستنا هته اعتمدنا على العينة العشوائية الطبقية، وسميت بالطبقية لأن عملية سحب مفردات العينة يكون من خلال تقسيم المجتمع البحثي إلى طبقات. وتعتبر العينة الطبقية من أفضل أنواع العينات وأكثرها دقة في تمثيل المجتمع غير المتجانس،حيث أنه في كثير من الأحوال تكون مفردات المجتمع غير متجانسة من حيث الصفة والصفات المدروسة، ففي حالة كون المجتمع ذا مفردات غير متجانسة، لا يجوز سحب عينة عشوائية بسيطة تمثل هذا المجتمع. (دليو، 2014،ص133)

وتعرف العينة العشوائية الطبقية هي عملية اختيار عينة بحيث تحدد تلك العينة المجموعة الفرعية أو جزءا من المجموعة الممثلة في مجتمع الدراسة، على أن تكون هذه العينة ممثلة لنفس النسبة الموجودة في ذلك المجتمع.

(الخطيب ،2003 ، ص 44)

تستخدم لعدم تجانس مفردات المجتمع واختلافهم حسب خصائصهم،وتأثر البحث بهذه الخصائص فانه يلجا إلى استخدام العينة العشوائية الطبقية الغير تناسبية لما يحتويه من تمثيل لكافة طبقات المجتمع رغم اختلاف خصائص كل منها تمثيلا عشوائيا.

(الخضيري ،1992 ، ص 55)

جدول رقم (01) يوضح العدد الكلي لطلاب وطالبات السنة الأولى والثانية ماستر علم اجتماع بكلية العلوم الاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة .

التخصصات / السنوات	حضري	التربية	التنظيم والعمل	المجموع	% لكل طبقة
السنة الأولى ماستر علم اجتماع	55	81	81	215	/
العينة المختارة من الطبقة	25	25	25	75	34.88
السنة الثانية ماستر علم اجتماع	28	54	29	111	/
العينة المختارة من الطبقة	25	25	25	75	67.56

(المصدر من إعداد الباحثة)

ومن مبررات اختيارنا للعينة العشوائية الطبقية، هو اختيارنا لطلبة الماستر ل.م.د (1و2)، علم الاجتماع بجميع التخصصات الموجودة بشعبة علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة. ولقد وقع اختبارنا على طلبة الماستر، كوننا من مفردات العينة، وعايشنا التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد19، والذي استمر حتى هته السنة .

كما أتبعنا الطريقة غير التناسبية لسحب العينة الطبقية: والتي تعني أخذ نفس النسبة من جميع الطبقات مهما كان حجم الطبقة).

حيث قمنا بأخذ عينات من جميع السنوات كما يلي:

السنة أولى ماستر علم اجتماع ⟵ تمثل الطبقة الأولى. (حيث تضم 215 طالب وطالبة) (بجميع التخصصات)

السنة ثانية ماستر علم إجتماع ⟵ تمثل الطبقة الثانية. (حيث تضم 111 طالب وطالبة) (بجميع التخصصات)

وعليه تم اختيار عينة تتكون من 150 طالبة وطالبة من مستوى الماستر 1و2 ومن جميع تخصصات علم الاجتماع (الحضري، التربية والتنظيم والعمل)، حيث اتبعنا الطريقة غير التناسبية، والتي تعني أخذ نفس الحجم والذي قدر ب25 مفردة، من جميع الطبقات.

أما بالنسبة لنسبة تمثيل العينة للمجتمع الكلي فهي 46.01 % وتم ذلك وفقا للمعادلة التالية:

% = حجم العينة المختارة*100 /العدد الكلي لمجتمع البحث.

وبالتعويض في المعادلة نتحصل على 46.01% = 150*100/326 (أنظر معطيات الجدول أعلاه)

سادسا: أدوات جمع البيانات:

" يتوقف اختيار الباحث لأداة أو الأدوات اللازمة لجمع البيانات على عوامل كثيرة، فهناك معايير وأسس يتبعها الباحث، فهناك مثلا نوع المشكلة وطبيعة التساؤلات هي أساس التي تتحكم في اختيار الأدوات، وقد يتطلب بحث من البحوث، عددا قليلا من الأدوات، ويتطلب بحث آخر عددا اكبر".(أنجرس، 2002، صفحة 204)

وتحقيقا لغرض الدراسة والمتمثل في البحث عن علاقة التعليم عن بعد بجودة العملية التعليمية.

1/ الملاحظة:

تعد الملاحظة من أهم أدوات جمع المعلومات في جميع العلوم، ومع أن استخدامها في العلوم الاجتماعية قد لا يوصل إلى الدقة العلمية لان جمع وتفسير بياناتها تتحكم فيها خواص الظاهرة الإنسانية، إلا أنها لا تزال من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما خاصة في البحوث الوصفية لكونها تسمح بجمع المعلومات التي لا يستطيع الباحث الحصول عليها بأدوات أخرى.

كما تعرف الملاحظة على أنها: "عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر، أحدهما الباحث والأخر المستجيب أو المبحوث، لجمع المعلومات محددة حول موضوع معين ويلاحظ الباحث أثناءها ردود فعل المبحوث.

ولقد تمت الاستعانة بالملاحظة بالمشاركة : وفيها يكون للباحث دور ايجابي وفعال، بمعنى أنه يقوم بنفس الدور ويشارك أفراد الدراسة في سلوكياتهم وممارستهم المراد دراستها.

(عليان، 2000، ص ص 112- 114)

وفي هذه الدراسة بهدف التعرف على التعليم عن بعد وعلاقته بجودة العملية التعليمية من خلال الملاحظة، والتعرف أيضا على عملية التعليم المتزامن وعلاقته بجودة العملية التعليمي، والتعرف أيضا على عملية التعليم غير المتزامن في تحقيق جودة العملية التعليمية.

2/ المقابلة:

من التقنيات المنهجية المباشرة والمهمة أيضا في جمع البيانات، ولذلك لسهولة إجرائها نسبيا، كما أنها تسمح للباحث التعمق أكثر في فهم الموضوع المراد دراسته من خلال اللقاء والتواصل المباشر. وهي مجموعة من الأسئلة والاستفسارات والإيضاحات التي يطلب الإجابة عليها والتعقيب عليها وجها لوجه بين الباحث والأشخاص المعنيين بالبحث أو عينة ممثلة لهم. (قنديلجي ، ،ص 168)

حيث تم إجراء المقابلة مع مجموعة من الطلبة أين تم تزويدنا بمعلومات حول التعليم عن بعد وكيف كانت الدراسة من خلاله وكذلك حول العلاقة بين التعليم عن بعد وجودة العملية التعليمية.

3/ الاستمارة البحثية:

يستخدم الاستبيان لجمع المعلومات بشأن معتقدات ورغبات المستجيبين وكذلك الحقائق التي هم على علم بها، لذا يعرف بأنه وسيلة من وسائل جمع البيانات وتعتمد أساسا على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة ترسل بواسطة البريد، أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجابتهم عن الأسئلة الواردة فيه وإعادته ثانية، ويتم ذلك بدون مساعدة الباحث للأفراد سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات عنها. (الشريف، 1996، ص 123)

كما تعني مجموعة الأسئلة من الأسئلة التي يطرحها الباحث على المبحوثين وفق توقعاته للموضوع، مما يجعل إجابات المبحوثين في معظم الأحيان لا تخرج عن توقعات الباحث المسبقة التي صاغها في استفسارات محددة.

(حسين عقيل حسين،2001،ص 209)

وفي دراستنا هذه تم تطبيق الاستمارة البحثية على150طالب وطالبة من تخصص علم الاجتماع بتخصصاته علم اجتماع التربية، علم اجتماع الحضري، علم اجتماع التنظيم والعمل، ليتم استرجاع جميعها أي (150) استمارة.

وقبل أن تصل الاستمارة إلى شكلها تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين(أنظر الملحق رقم01)، أين تم إضافة وتعديل بعض الأسئلة.

ولقد تضمنت الاستمارة(31) سؤالا (أنظر الملحق01)، كما تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور كما يلي:

المحور الأول: تضمن البيانات الشخصية من(الجنس، السن، التخصص، النتائج المتحصل عليها في السداسي الأول)

المحور الثاني: ويتعلق بالتساؤل الأول الذي نص على: علاقة التعليم المتزامن بجودة العملية التعليمية، وقد احتوى على 14 سؤال.

المحور الثالث: ويتعلق بالتساؤل الثاني والذي نص على علاقة التعليم غير المتزامن بجودة العملية التعليمية ، وقد احتوى على 13سؤال.

1) صدق استمارة الاستبيان:

يجب اختبار صدق الاستمارة للتأكد من أن أسئلة تقيس بالفعل مؤشرات متغيرات الدراسة وان تطبيقها يوفر المعلومات الضرورية لذلك، ويتم ذلك عادة من خلال عرضها على مرفقة بالتساؤلات /أو الفرضيات على محكمين ليقدموا ملاحظاتهم على محاورها وأسئلتها أو عباراتها. (دليو ، 2014 ، ص222)

يقصد بصدق استمارة الاستبيان :هو أن الأداة تقيس ما يدعى انه يقيس، ويتم ذلك عن طريق عرض الاستبيانات الأولية على مجموعة من المحكمين (الخبراء أو المختصين) ومعرفة آرائهم بفقراته ومدى وضوحها وترابطها وملائمتها للاستخدام.
(سليمان ،2010 ، ص129)

وعليه بعد الانتهاء من إعداد استمارة الاستبيان، وعرضها على الأستاذة المشرفة في صورتها الأولية وتم الاستعانة بمجموعة من الأساتذة وذلك من أجل تحكيمها. أين تم توزيع خمسة استمارات على أساتذة من شعبة علم الاجتماع بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة.

حيث تم تقييم العبارات التي تقيس والتي لا تقيس، وتقديم ملاحظات بخصوص أسئلة الاستمارة، كما تم تعديل بعض الأسئلة.

وعلى هذا تم إجراء التعديلات المقترحة التي أوردها الأساتذة المحكمين.

***الصدق الظاهري للاستمارة:**

لقد تم إتباع المعادلة الحسابية التالية لقياس صدق البنود كما يلي:

صدق البند =عدد المحكمين الذين أكدوا أن البند يقيس– عدد المحكمين الذين أكدوا أن البند لا يقيس÷ عدد المحكمين.

ولقد حقق الاستبيان صدقه الظاهري حيث كان معامل الصدق يساوي0,8 وهو معامل مقبول أين تم قبول البنود التي تجاوز معامل صدقها 0.5 ومنه تم رفض البنود ذات المعامل الأقل من 0,50.

بتطبيق قانون لوشي:0,93=5 ÷4

وبعد تطبيق المعادلة توصلنا إلى أن قيمة الصدق هو 0,8 وهذا مؤشر على صلاحية الاستبيان.

سابعا: أساليب المعالجة الإحصائية:

وتعتبر الأساليب الإحصائية مجموعة من العمليات والإجراءات والطرق الإحصائية التي تستهدف معالجة البيانات الكمية والنوعية من حيث وصفها واتخاذ قرارات.

وفقا لذلك يوجد نوعان من الأساليب الإحصائية تتمثل في الأساليب الإحصائية الوصفية، والأساليب الإحصائية الاستدلالية. وفي دراستنا هذه تم الاعتماد على الأسلوب الإحصائي الوصفي، بحيث يعرف كما يلي:

يشير أسلوب الإحصاء الوصفي إلى مجموعة من المفاهيم والأساليب التي تستخدم في تنظيم وتلخيص وعرض مجموعة من البيانات بهدف إعطاء فكرة عامة، كما يعني الإحصاء الوصفي ملخصا جيدا لمجمعة من المعلومات والبيانات، ويهدف إلى تلخيص البيانات في جداول أو رسوم بيانية أو قيم رقمية.

(مراد ، 2011 ، ص 21)

وفي دراستنا هذه تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية في معالجة البيانات:

*التكرارات المطلقة (ك) والنسب المئوية(%) لتحديد نسب استجابات المبحثين.

ملخص الفصل:

في هذا الفصل تم التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، كما تم عرضها عرضا تفصيليا انطلاقا من تساؤلات الدراسة، ثم مجالاتها والمنهج المتبع، مجتمع الدراسة، وأداة جمع البيانات وأساليب المعالجة الإحصائية وفي الفصل التالي سوف نتطرق إلى تحليل ومناقشة النتائج التي تم التحصل عليها ميدانيا.

الفصل الخامس :

عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج.

تمهيد

أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة.

ثانيا: عرض وتحليل بيانات متعلقة بالتساؤل الأول.

ثالثا: عرض وتحليل بيانات متعلقة بالتساؤل الثاني

رابعا: مناقشة نتائج بيانات الدراسة الميدانية.

خامسا: مناقشة نتائج التساؤل الأول.

سادسا: مناقشة نتائج التساؤل الثاني.

سابعا: مناقشة نتائج في ضوء الدراسات السابقة.

ثامنا: النتيجة العامة للدراسة.

تمهيد:

تبدأ مرحلة عرض البيانات وتنظيمها وتجهيزها للتحليل واستخلاص النتائج مباشرة بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات بالوسائل والأساليب المختلفة سواء كانت استبانة أو مقابلة أو ملاحظة، والهدف الأساسي لعرض البيانات وتنظيمها هو تسهيل عملية استعمالها وتحليلها و أيضا تدقيقها واستكمال ما هو غير مكتمل منها وذلك باستخدام طرائق مختلفة يختار الباحث منها ما يتناسب مع طبيعة دراسته ويعمل في النهاية على تحقيق أهدافها. (عليان، وغنيم، 2000، الصفحة 151).

وبعد النزول للميدان وتوزيع الاستمارات على مجتمع البحث لجمع البيانات واسترجاع الاستمارات الموزعة ثم القيام بتفريغها في جداول تكرارية، لنصل في الأخير إلى تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج في ضوء التساؤلات، وفي ضوء الدراسات السابقة.

أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية:

أولا: عرض وتحليل البيانات الشخصية:

جدول رقم(2) يوضح جنس المبحوثين:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	3	% 2
أنثى	147	%98
المجموع	150	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 80% من أفراد العينة تمثل فئة الإناث، أما نسبة الذكور فقد كانت بنسبة 2 %.

وعليه نستخلص أن فئة الإناث هي الفئة الأكثر توجها نحو التعليم خاصة في السنوات الأخيرة، حيث نلاحظ تواجد حوالي03 ذكور أو 10 على أقصى تقدير في القسم الواحد والباقي كلهن إناث، فالتعليم بالنسبة لهن مصدر لإثبات الذات خاصة في ظل المجتمع الذكوري الذي تعرفه معظم المجتمعات العربية والمجتمع الجزائري واحد من هته المجتمعات التي تعطي الأولويات للذكور على حساب الإناث وبذلك تجد الإناث التعليم ملاذا لإثبات ذواتهن والحصول على مكانة في المجتمع.

الجدول رقم(03): يوضح السن للمبحوثين:

السن	التكرار	النسبة المئوية%
20- 25	98	%65,33
26- 30	45	%30
أكثر من 30سنة	7	4,67%
المجموع	150	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن نسبة 98% من أفراد العينة ينتمون إلى السن مابين 20–25 سنة، وان نسبة 45 % من أفراد العينة ينتمون إلى الفئة العمرية التي تتراوح أعمارها بين 26–30 سن، وان نسبة 4,67 من أفراد العينة ينتمون غالى السن أكثر من 30.

وعليه نستخلص أن غالبية الطلبة ينتمون إلى السن ما بين 20– 25، وهذا هو السن المحدد قانونيا لتواجد الطالب في المرحلة الجامعية، إذا كانت مسيرته الدراسية تسير بوتيرة عادية ، بينما هناك من يتعثر في سنة أو أخرى وبالتالي يتأخر في الالتحاق بمقاعد الجامعة.

الجدول(04): يوضح التخصص للمبحوثين:

التخصص	التكرار	النسبة المئوية%
علم اجتماع التربية	70	46,66
علم اجتماع التنظيم والعمل	30	20
علم اجتماع الحضري	50	33,33
المجموع	**150**	**100%**

تبين معطيات الجدول أن 46,66% من فئة المبحوثين يدرسون تخصص علم اجتماع التربية، وتليها نسبة 33,33%من فئة المبحوثين يدرس تخصص علم اجتماع الحضري، وبعدها فئة علم اجتماع التنظيم والعمل بنسبة 20%.

وعليه نستخلص أنتخصص علم اجتماع التربية يمثل النسبة الأكبر من بين جميع التخصصات التي يتوجه إليه معظم الطلبة خاصة من فئة الإناث, لأنه يهتم بدراسة العمل التربوي في الحياة الاجتماعية كما يهتم بدراسة الحياة الاجتماعية في العمل التربوي، فهو يمثل قاعدة أساسية في المجتمع لأنه يرتبط بالمدرسة التي تمثل أولى المؤسسات التربوية النظامية التي تختص بعملية التربية في المجتمع.

الجدول رقم(05): يوضح النتائج المتحصل عليها في السداسي الأول المبحوثين:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%
ضعيفة	37	%25
متوسطة	60	%40
جيدة	52	%34
المجموع	**150**	**100%**

من خلال الجدول يتبين لنا أن أعلى النتائج المتحصل عليها في السداسي الأول هي نتائج متوسط، وتمثل بنسبة 40%، ثم تليها نتائج جيدة بنسبة 34%، ثم أخيرا نتائج ضعيفة بنسبة 25%.

وعليه نستنتج أن اكبر نسبة 40% تمثل النتائج المتحصل عليها في السداسي الأول متوسطة، ويرجع ذلك إلى التطور الذي شهده التعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا التي يشهدها العالم عامة والجزائر خاصة، وعدم تمكن الطلبة من التحكم الجيد في منصات التواصل التعليمي، بالإضافة إلى العوائق المادية التي يعاني منها الطلبة عدم امتلاك هاتف وحاسوب، مع نقص تدفق الانترنت.

ثانيا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الأول الذي ينص على "ما العلاقة بين التعليم المتزامن وجودة العملية التعليمية ؟.

الجدول رقم(06): يوضح ما مدى تحقيق التعليم المتزامن لجودة العملية التعليمية ؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	53	%35
لا	97	%65
المجموع	**150**	**% 100**

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 65 % من استجابات المبحوثين تؤكد أن التعليم المتزامن لا يحقق الجودة في العملية التعليمية , بيمنا نجد نسبة 35 % تؤكد ذلك.

ومنه نستخلص أن التعليم المتزامن لا يحقق الجودة في جميع جوانبها، ويعود ذلك إلى التطورات التكنولوجية الحديثة التي يشهدها التعليم، بحيث أصبح التعليم عن بعد الأكثر رواجا عبر العالم، وخاصة مع انتشار جائحة كورونا فقد أصبح التعليم عن بعد من ضروريات المؤسسات التعليمية وخاصة التعليم الجامعي الذي يضم العدد الهائل من الطلبة مما يزيد من انتشار الجائحة لذا يتطلب استخدام التعليم عن بعد، وإلغاء التعليم الحضوري.

وبالرغم من عدم التحكم الجيد فيه خاصة في الدول النامية ، لان تطبيق هذا النظام يتطلب تخطيطا محكما و مسبقا من طرف الدولة، أي يتطلب تهيئة أرضية تراعى فيها الجوانب التقنية المتعلقة بتدفق الانترنت وبتوفير الأجهزة الالكترونية، والجوانب التنظيمية والتدريسية، مع ضرورة إخضاع كل من الطلاب والأساتذة إلى دورات تدريبية حول كيفيات استخدام مختلف تقنيات التعليم عن بعد.

وهذا ما أكدت عليه دراستنا الحالية في عدم تحقيق الجودة في العملية التعليمية من خلال التعليم المتزامن لأنها تفتقر مجموعة الوسائل والأساليب الواجب إتباعها لنجاح هذا النظام والاستفادة منه وتحقيق الأهداف المسطرة.

جدول(07): يوضح المنصة الجيدة للتواصل من خلال التعليم المتزامن :

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
منصة موودل moodle	68	%45
منصة زووم zoom	60	%40
منصة قوقل ميت google meet	22	%15
المجموع	150	%100

يمثل الجدول أعلاه أن المنصة التي استخدمها الطلبة وكانت الأكثر تداولا خلال التعليم المتزامن هي منصة موودل بنسبة 45% من النسبة الإجمالية ثم تليها نسبة 40 % والتي تمثل منصة زووم وأخيرا منصة قوقل ميت التي كانت تمثل النسبة الأقل ب 15%.

وعليه نستنتج أن منصة موديل للتعليم عن بعد تعد إحدى أهم منصات التواصل التي استخدمت بين الطلبة والأساتذة عن طريق وضع الدروس في المنصة ويجب على الطالب الاطلاع عليها من اجل نسخ وتحميل المحاضرات، والاطلاع عليها, فهو يضم أكثر من 75000 مستخدم، ولا سيما في أعقاب جائحة كورونا الذي اجبر الجميع بالتعليم عن بعد.

كما تعمل المنصات المتزامنة على إنشاء بيئات تعليمية توفر تفاعلات ذات معنى تشبه الإعدادات الأكاديمية التقليدية وجها لوجه، وتدعم منصات التعلم المتزامن الذي يستخدم طرقا مختلفة للتفاعل الفعلي، بحيث تدعم منصات التعليم المتزامن تطوير مجتمعات التعلم عبر الانترنت.

وفي دراستنا الحالية المتعلقة باستخدام طلبة علم الاجتماع (السنة الأولى والثانية ماستر بجميع تخصصاتهم)، تم الاعتماد على منصة موودل خاصة في المقاييس الاستكشافية : مثل مقياس المقاولاتية، الإدارة والتشريع المدرسي...

الجدول رقم (08): يوضح جودة المقاييس الاستكشافية في التعليم المتزامن:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	37	24,7
لا	113	75,33
المجموع	**150**	**100**

تبرز معطيات الجدول أعلاه نسبة أن 75,33% من استجابات المبحوثين تؤكد على أن التعليم المتزامن لا يحقق الكفاءة في العملية التعليمية، حيث يجدون عراقيل في الفهم الجيد

للمحاضرات، كما نجد نسبة 24,7% من استجابات المبحوثين تؤكد أن المقاييس الاستكشافية حققت الجودة في بعض جوانبها من خلال عملية التعليم المتزامن .

وعليه نستنتج أن عدم تفوق الطلبة في المقاييس الاستكشافية في التعليم المتزامن تؤثر فيه عدة عوامل ، عوامل تتعلق بالطالب في حد ذاته وذلك من خلال إلغاء التعليم التقليدي بشكل تام في بعض المقاييس واستبداله بشكل مباشر بالتعليم المتزامن في حين عدم امتلاك الطالب والأستاذ المهارات الكافية التي تساعده على استعمال منصات التواصل للتعليم عن بعد بشكل جيد , لان ذلك يتطلب بذل جهد ووقت في تدريب المتعلمين والهيئة التدريسية في كيفية التعامل مع وسائل التعليم الالكتروني الحديث . لذلك فان كل من الطلبة والأساتذة بحاجة إلى أن يتم تدريبهم بصورة احترافية على الاستعمال الأمثل لشبكة الانترنت.

كما توجد بعض العوامل التي تتمثل في صعوبة توفير احتياجات البيئة التعليمية لسياسة التعليم عن بعد والتي تحتاج إلى الأجهزة والمعدات الضرورية , كما تحتاج إلى توفير التكلفة المالية اللازمة للبدء في استخدام التعليم عن بعد بشكل كامل مع توفير البنية التحتية التي تغطي وتخدم جميع الاتصالات .

الجدول رقم (09): يوضح طريقة التدريس الأنسب التي حققت الجودة في العملية التعليمية من خلال التعليم المتزامن :

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%
الاعتماد على تقنية الفيديو	37	%24,66
المواد المطبوعة	83	%55,33
التقنيات المعتمدة على الصوت	30	%20
المجموع	**150**	**%100**

يوضح الجدول أعلاه استجابات المبحوثين حول ما هي طريقة التدريس التي تجعلك تتشوق لحضور المحاضرات من خلال التعليم المتزامن التي حققت الجودة في العملية التعليمية فكانت النسبة الأعلى الاعتماد على المواد المطبوعة بنسبة 83 %ثم الاعتماد على تقنية الفيديو بنسبة 37 % وأخيرا التقنيات المعتمدة على الصوت بنسبة30 % فقط .

وعليه نستخلص أن الاعتماد على المواد المطبوعة(المحاضرات والامالي والمطبوعات البيداغوجية المقدمة من طرف الأساتذة في شكل نسخ الكترونية متاحة عبر رابط في موقع الجامعية) أي انه ككل ما هو متوفر حاليا من مصادر المعلومات الالكترونية ضمن الاتصال المباشر(online) أو الأقراص المدمجة الشائعة في مراكز المعلومات التي تتعامل مع هذه التقنيات، هي في الواقع نفس المصادر الورقية التقليدية شكلا ومضمونا لكنها أصبحت تخزن وتبث أو تسترجع كمعلومات الكترونية عبر رابط معين .

الجدول رقم (10): يوضح ما مدى صعوبة التواصل بين الطالب والأستاذ من خلال التعليم المتزامن:

البدائل		التكرار المطلق		النسبة المئوية%
		التكرار	النسبة المئوية %	
نعم	عدم امتلاك حاسوب أو هاتف نقال	11	%7,33	%84,66
	نقص تدفق الانترنت	83	%55,33	
	صعوبة استخدام منصات التواصل	33	%22	
لا		23		%15,3
المجموع		**150**		**%100**

ومن خلال الجدول أعلاه، يتبين لنا أغلب استجابات الطلبة انه يوجد صعوبة في عملية التواصل من خلال التعليم المزامن بنسبة 84,7% أما الطلبة الذين لم يجدوا صعوبة في عملية التواصل من خلال التعليم المزامن فبلغت نسبتهم 15,3% .

ومنه نستنتج أن أغلبية الطلبة يواجهون صعوبات في عملية التواصل من خلال التعليم المتزامن، ويرجع ذلك إلى أن عملية التواصل في التعليم المتزامن لا يقتصر على ثنائية المدرس والطلبة فقط ، بل يقوم على عناصر أخرى ، معلم عن بعد ومتعلم عن بعد ومبرمج المواقع لجوانب العملية التعليمية عن بعد ،خاصة من خلال وسائل الاتصال المتقدمة غير المتاحة للمتعلم ، كما نجد أيضا معوقات تواجه الطلبة من بينها أن هذا النوع من التعليم يتطلب بيئة مادية تسهل عملية الاتصال ونقل المعلومات بين أطراف العملية التعليمية .

الجدول رقم (11) يوضح ما مدى تحقيق التفاعل والمشاركة من خلال التعليم المتزامن:

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	60	40
لا	90	60
المجموع	**150**	**100%**

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه استجابات المبحوثين حول ما إذا كان التعليم المتزامن يحقق التفاعل والمشاركة فكانت الإجابة الأكبر **لا** بنسبة 60% ونسبة 40 % يحقق التفاعل والمشاركة.

وعليه نستخلص أن النسبة الأعلى هي أن التعليم المتزامن لا يحقق التفاعل والمشاركة بين الطلاب والأساتذة، لان عملية التعليم المتزامن الفعالة تقوم من خلال المؤتمرات الفيديو والسماعات وكاميرات الويب لتحفيز محادثة افتراضية.

ويتم نقل موجز الفيديو المباشر لطلاب الصف الافتراضي عبر الانترنت ، لذلك يفضل معظم الأساتذة عبر الانترنت تقديم موجز مباشر من المحاضرة مع عرض شرائح ورسومات

وبعد انتهاء المحاضرة يتناوب الطلاب على طرح الأسئلة والتفاعل مع بعضهم البعض وتأتي مؤتمرات الفيديو مع خيار الدردشة المباشرة للمراسلة الفورية، لأنها تتيح للطلاب التركيز على المحتوى دون الحاجة إلى النضال لتدوين ملاحظات فورية.

وفي دراستنا الحالية تؤكد الافتقار إلى نجاح التفاعل والمشاركة عبر التعليم المتزامن من خلال نقص الدافعية للمتعلم للتعلم عن بعد والحاجات الفنية من قدرته ورغبته في استخدام الحاسوب والشبكات في التعلم وإمكانية كلفة الاتصال، وبالتالي نقص فعالية المتعلمين لفهم محتوى المحاضرة المباشرة، كما تفتقر إلى جودة المعلم الالكتروني للتحكم في الصف الافتراضي بشكل جيد.

جدول رقم (12): يوضح ما مدى إعطاء الوقت الكافي للمناقشة خلال التعليم المتزامن:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	52	34,67
لا	98	65,33
المجموع	**150**	**%100**

يمثل الجدول أعلاه أن نسبة 65,33 %من استجابات المبحوثين، تؤكد أنهم يجدون صعوبة في الفهم الجيد للمحاضرات وذلك من خلال عدم إعطاء الوقت الكافي للطلبة لطرح الأسئلة والإجابة عنها والمناقشة فيها .في حين نسبة 34,67%منهم تنفي ذلك .

وعليه نستخلص أن معظم الطلبة تؤكد أنهم يجدون صعوبة في عدم إعطاء الوقت الكافي للمناقشة وطرح الأسئلة، ويرجع ذلك إلى معوقات التعليم عن بعد التي تتمثل في ،التكلفة المادية العالمية بحيث يعتبر تجهيز محتوى المادة التعليمية في التعليم عن بعد إلى إهدار مبالغ مالية كبيرة بالإضافة إلى العديد من التجهيزات لمحتوى عملية التعلم، وبالتالي صعوبة العمل على توفير احتياجات البيئة التعليمية لسياسة التعلم عن بعد التي تحتاج إلى العديد من الأجهزة والمعدات الضرورية، كما نجد صعوبة في إجراء تدريب متمكن لكل من المتعلمين والهيئة

التدريسية من اجل امتلاك المهارات الكافية التي تساعدهم على الاستفادة من هذه الآلية وتحقيق متطلبات هذه العملية، مع نقص تدفق شبكة الانترنت.

وهذا ما تؤكد عليه دراستنا الحالية التي تعاني من معوقات التعليم عن بعد، خاصة مع انتشار جائحة كورونا التي أوضحت الافتقار إلى العديد من النقائص التي تعاني منها الدولة للتوجه نحو سياسة التعليم عن بعد، وهذا يعود بالسلب على العملية التعليمية.

الجدول رقم (13): يوضح ما إذا كان الأستاذ يلتزم بمواعيد إلقاء المحاضرة خلال التعليم المتزامن:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	67	44,66
لا	83	55,33
المجموع	**150**	**%100**

تبين معطيات الجدول أعلاه، أن55,33% تؤكد أن الأستاذ لا يلتزم بمواعيد إلقاء المحاضرة من خلال التعليم المتزامن، بينما تنفي نسبة 44,66% ذلك.

يلعب الأستاذ دورا جد هام في التحكم بمواعيد إلقاء المحاضرة خاصة خلال التعليم المتزامن لأنه إذا كان الأستاذ منضبط فأكيد سيعود ذلك بالإيجاب على الطلبة، وذلك سيزيد من التحفيز والدافعية للطالب إلى حضور المحاضرة من اجل المناقشة والفهم الجيد للدرس.

إن دور الأستاذ قد تغير فأصبح بمثابة الشارح باستخدام وسائل تقنية بحيث يستخدم شبكة الانترنت والتقنيات المختلفة لعرض المحاضرة. ومن ثم يعتمد الطلاب على هذه التكنولوجيا لحل الواجبات ولإنجاز الأبحاث.

وعليه نستخلص أن الالتزام بمواعيد المحاضرة ضروري من طرف الأستاذ خلال التعليم المتزامن، لان ذلك يعزز الثقة والأمن بينه وبين الطالب, مما يساهم في صياغة المخرجات الطلابية بشكل ايجابي.

الجدول رقم (14): يوضح ما مدى تحقيق الجودة من خلال فهم المحاضرات خلال التعليم المتزامن:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	30	20
لا	120	80
المجموع	150	100 %

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 80 % من إجابات المبحوثين تؤكد أن التعليم المتزامن لا يحقق الجودة من خلال الفهم الجيد للمحاضرات، بينما تنفي نسبة 20% ذلك.

وعليه نستنتج أن التعليم المتزامن لا يحقق الجودة لأن بيئة التعلم الالكتروني تفرض على جودة المعلم الكترونيا بحيث يصبح دوره أكثر أهمية وأكثر صعوبة.

ومن بين ادوار المعلم الالكتروني اختيار وإعداد برامج التعلم الالكتروني تتوافق مع خصائص الطلاب، كما يوفر المناخ الآمن للطلبة كما يشجع الطلاب على العمل والمشاركة أن يعمل على تحويل غرفة الصف الخاصة به من مكان يتم فيه نقل المعلومات بشكل ثابت وفي اتجاه واحد من الأستاذ إلى الطالب إلى بيئة تعلم تمتاز بالديناميكية وتتمحور حول الطالب، وان يعمل بكفاءة كمرشد وموجه حاذق للمحتوى التعليمي، كما يجب على الأستاذ أن يكون منفتحا على كل جديد وبمرونة تمكنه من الإبداع والابتكار.

وفي دراستنا الحالية نجد الافتقار والنقص الشديد في عدد الكوادر البشرية التي تكون مؤهلة لقيادة مرحلة التعلم عن بعد بطريقة صحيحة وسليمة، لأن التعليم عن بعد يتطلب إلى الأستاذ الماهر المتقن لأساليب واستراتيجيات التعليم الالكتروني المتمكن من مادته العلمية , لذا من المهم جدا إعداد الأستاذ بشكل جيد حتى يصل إلى هذا المستوى الذي يتطلبه التعليم الالكتروني.

الجدول رقم(15): يوضح ما مدى مراعاة التعليم المتزامن للفروق الفردية بين الطلبة:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	30	%20
لا	120	%80
المجموع	**150**	**%100%**

يبين الجدول أعلاه إذ ما كان التعليم المتزامن يراعي الفروق الفردية، حيث كانت أغلب الإجابات بأنه لا يراعي الفروق الفردية بين الطلاب بنسبة 80% ، ثم تليها بنسبة 20 % بأنه يراعي الفروق الفردية بين الأفراد.

وعليه نستخلص أن التعليم المتزامن لا يراعي الفروق الفردية بين الأفراد، ولتفعيل هذه الجزئية وزيادة مصداقيتها، بحيث تعتبر من أهم جزئيات العملية التعليمية والتي تنبني عليها خطوات لاحقة، لابد من الأساتذة الإبداع في معرفة قدرات الطلاب (الذكي، المتوسط، الضعيف) من خلال التعليم عن بعد.

وفي دراستنا الحالية تؤكد أن الأستاذ لا يميز بين الطالب المتفوق والطالب الذي يحتاج إلى الدعم والمساعدة، مع هناك نوع من الإجحاف في حق الطالب الذكي، ويعود ذلك على نقص نتائجه الدراسية وتحصيله العلمي.

الجدول(16): يوضح ما إذ ا التعليم المتزامن يراعي مبدأ تكافؤ الفرص بين الطلاب في نظام التقويم والامتحانات:

البدائل	التكرار المطلق %		النسبة المئوية%
	تكرار	النسبة المئوية %	
لا	عدم معرفة الطلاب استخدام منصات التواصل	30	%80

	نقص الإمكانيات المادية للدراسة عن بعد	90	
نعم	30		%20
المجموع		150	%100

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 80% من استجابات الطلبة تؤكد أن التعليم المتزامن لا يحقق مبدأ تكافؤ الفرص خلال الامتحانات والتقويم البيداغوجي، في حين تنفي نسبة 20% من ذلك.

وعليه نستخلص أن أغلب الطلبة يعانون من عدم تكافؤ الفرص في عملية التقييم عن بعد، فعادة يقيم الطالب عن طريق الامتحان ونقطة الأعمال الموجهة.

وتختلف معايير التقييم في المقاييس المدروسة من أستاذ لآخر حسب طبيعة المقياس هناك من يستخدم معياريين للتقييم وهناك من يعتمد على 3 أو 4 معايير مما يؤثر على الطالب خاصة في ظل عدم تحكمه في منصات التواصل التعليمي مما يعيق الطالب على عدم الالتحاق بالمحاضرة أثناء تقديمها من طرف الأستاذ مما يؤكد عدم معرفة الأستاذ قدرات الطلاب، بالإضافة إلى نقص الإمكانيات المادية عند بعض الطلاب.

أي هناك من لا تتوفر لديه إمكانيات للدراسة رغم انه مجتهد وبذلك تكون عملية التقييم عن بعد جحف في حقه، ومن هنا يكون مبدأ تكافؤ الفرص في نظام التقييم عن بعد غير عادل بحق الطلبة .

وعليه نستنتج أنه كلما كانت وسائط التعليم المتعددة : (المراسلة و الهاتف التعلمي، وسائل سمعية Audio ، الكمبيوتر، شبكة الانترنت والانترنت)، متوفرة للطالب وبشكل جيد كلما

انعكس ذلك بالإيجاب على الطلبة وزاد احتمال تفوق الطلبة وسرعة استيعابهم وفهمهم للمحاضرة بشكل جيد، وبالتالي تكون هناك تغذية راجعة للطالب.

عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الثاني الذي ينص على: ما العلاقة بين التعليم غير المتزامن وجودة العملية التعليمية:

الجدول (17) يمثل ما مدى تحقيق جودة العملية التعليمية من خلال التعليم غير المتزامن:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	37	%24,67
لا	113	%75,33
المجموع	**150**	**%100**

يتبين لنا من خلال المعطيات الميدانية في الجدول أعلاه أن نسبة75,33% من استجابات المبحوثين تؤكد أن التعليم غير متزامن لا يحقق جودة العملية التعليمية، بينما تنفي نسبة 24,67%ذلك.

وعليه نستخلص أن أغلب إجاباتهم أن التعليم غير متزامن لا يحقق الجودة في العملية التعليمية: وذلك يعود إلى سلبيات التعليم غير متزامن فهو يوفر الكثير من المرونة للمتعلمين.

وبالتالي لا توجد صرامة في التعليم من خلال الالتحاق بالمحاضرة لأنه لا يلتزم بوقت ومكان محدد, وبالتالي عدم استطاعة الطالب الحصول على تغذية راجعة فورية من الأستاذ إلا في وقت متأخر أو عند انتهاء من المحاضرة.

كما يحس الطالب بنوع من الوحدة أو الاغتراب أثناء التعلم غير المتزامن مما قد يؤدي إلى الانطوائية لان هذا النوع من التعليم يتم في عزلة وغياب التفاعل ، وفقدان الاهتمام بالتعبيرات اللفظية المناقشة وطرح الأسئلة وغير اللفظية التي تتمثل في (لغة الجسم والإيحاءات بالنظرات والإشارات وغيرها)، بالتالي يرجع بالسلب على فهم الطالب للمحاضرة.

وفي دراستنا الحالية تؤكد أن التعليم غير متزامن لا يحقق جودة العملية التعليمة

الجدول رقم (18): يوضح ما الطريقة التدريس الأنسب لفهم المحاضرة من خلال التعليم الغير متزامن:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%
المنتديات	45	%30
البريد الالكتروني	8	%5,33
الأقراص المدمجة	7	%4,67
المكتبات الافتراضية	90	%60
المجموع	**150**	**%100**

تبرز معطيات الجدول أعلاه أن نسبة 60% من استجابات الطلبة تؤكد أن طريقة التدريس المناسبة في الفهم الجيد للمحاضرات عن طريق المكتبات الافتراضية، ثم تليها نسبة 30 % يرون أن المنتديات هي الطريقة الأنسب في الفهم الجيد للمحاضرات عن طريق التعليم الغير متزامن، ثم تليها نسبة 5,33 % تؤكد أن البريد الالكتروني يساعد في الفهم الجيد للمحاضرات، وأخيرا نسبة 4,67% تؤكد أن الأقراص المدمجة تساعد في الفهم الجيد للمحاضرات من خلال التعليم غير المتزامن.

وعليه نستخلص أن المكتبات الافتراضية تعد هي الوسيلة الأسرع والأفضل في البحث عن المعلومات، حيث تهدف على تهيئة الوصول للمعلومات الرقمية من خلال الخدمات التي تقدمها، كما تعتبر تقنية مناسبة وبتكاليف مناسبة تراعي كل الظروف المادية للطلبة ، وبالتالي أصبحت للمكتبة الافتراضية أهمية كبيرة نظرا لعصر السرعة من خلال الاعتماد على مواقع البحث العالمية مما يسهل اقتباس المعلومة من الكتب الالكترونية .وسهوله حفظ مراجع هذه الكتب وتسجيل مراجعها.

وبالنسبة لدراستنا الحالية ومن خلال التعليق العام للدراسة، الذي فرضته جائحة كورونا حظيت المكتبات الافتراضية باهتمام كبير، لا سيما وان عددا كبيرا من المستخدمين الجدد والطلاب تمكنوا من التعرف إلى الخدمات الرقمية التي تقدمها هذه المكتبات، و أثناء الوباء.

تم بذل جهود ضخمة للترويج للمكتبات الافتراضية وخدماتها، بحيث ارتقت المكتبات الافتراضية إلى مستويات جديدة وبات معظمها يقدم المزيد من المحتوى المجاني وتنظيم مجموعات مخصصة حتى يتمكن الأشخاص من مواصلة القراءة والتعلم عن بعد والوصول إلى المعلومات دون انقطاع، وبالتالي رفع الكفاءة التكنولوجية.

الجدول رقم(19): يوضح ما مدى رفع التكنولوجيا التعليمية للكفاءة الطلاب من خلال التعليم غير المتزامن:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	45	%30
لا	105	%70
المجموع	**150**	**% 100**

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة70%من استجابات المبحوثين تؤكد بأن تكنولوجيا التعليم لا ترفع من كفاءة الطلبة من خلال التعليم الغير متزامن , في حين نسبة 30 %تؤكد ذلك .

وعليه نستخلص أن استخدام الوسائل التكنولوجية لرفع الكفاءة التعليمية ، والتي تسعى إلى تجويد العملية التعليمية, من خلال بناء قاعدة معرفية تتلاءم مع الأهداف الإستراتيجية المسطرة.

فقد أصبحت الوسائل التكنولوجية التعليمية يطلق عليها الموجة الثالثة ثورة علمية تكنولوجية معلوماتية، بحيث أصبح فيها من يملك العلم والتكنولوجيا والمعلومات له الحق بالبقاء، بهدف إعداد جيل يستطيع التعامل مع لغة العصر ومع التكنولوجيا، ويجب أن تطبق

حتى يتم وجود جودة في التعليم كما هو مطلوب والارتقاء بجودة التعليم من خلال الحرص على تحقيق رضا الطالب والمجتمع والمؤسسات التي تستفيد مخرجات المؤسسة التعليمية، مع استمرار التحسين والتطوير في الخدمة التعليمية المقدمة.

بحيث إذا تم انجاز مستوى معين من الجودة يتم السعي إلى مستوى أعلى منه وهكذا دون توقف، مع شمولية التحسين والتطوير بحيث تشمل جميع المجالات التي تتصل بنظام التعليم، كالأهداف، والهياكل التنظيمية ونظام التحفيز، وبرامج تدريب وغيرها. حتى يصل إلى المستوى الملائم للمعايير في جميع الأنظمة التربوية وخاصة التعليم العالي, من اجل إخراج مخرجات ايجابية تتوافق مع سوق العمل.

وفي دراستنا الحالية يتضح عدم استخدام الطلبة لتكنولوجيا التعليم من أجل رفع المستوى والكفاءة التعليمية، من خلال نقص الدورات التدريبية في مجال التكنولوجيا وتطبيقها في مجال التعليم، وعدم قدرة الجامعة على تامين التكنولوجيا التعليمية فذلك يحد من قدرة الأساتذة على تطوير التعليم وتحقيق الجودة في التعليم.

الجدول رقم (20): يوضح ما مدى رفع الكفاءة التعليمية من خلال عدم التقيد بوقت محدد في التعليم غير المتزامن:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	68	%45.33
لا	82	%54,67
المجموع	**150**	**100%**

يوضح الجدول أعلاه، أن نسبة 54,67% من استجابات المبحوثين تؤكد أن عدم التقيد بوقت محدد في التعليم غير متزامن لا يرفع من كفاءة التعليمية , بينما تؤكد نسبة 45,3% ذلك.

وعليه نستخلص أن عدم التقيد بوقت محدد في عملية التعليم غير متزامن لا يرفع من الكفاءة التعليمية ،لان عدم تطبيق نظام صارم في تحديد وقت معين من اجل حضور المحاضرة، يؤدي ذلك إلى التهاون من قبل الطالب وغياب التحفيز والدافعية من اجل الدراسة، وانه قد يساهم في دفع الطلاب وخاصة الأكثر ضعفا إلى الانقطاع من الدراسة ، ومع انتشار أزمة كوفيد 19 التي تعتبر من الأزمات الأكثر تعقيدا بحيث تغلغل الوباء جميع المجتمعات ومس جميع القطاعات وخاصة قطاع التعليم العالي من خلال الانتقال من التعليم الاعتيادي بالتزام وقت ومكان محدد، إلى التعليم عن بعد الذي يوفر الكثير من المرونة لحاجات وظروف وأوقات المتعلمين وبالتالي استقلالية الطالب ، مما زادة اتساع الفجوة السلبية للطلاب من اجل عدم حضور المحاضرة .

وفي دراستنا الحالية يتضح عدم التقيد بوقت محدد أثناء إلقاء المحاضرة من خلال استجابات المبحثين وبالتالي يقلل من رفع الكفاءة التعليمية، لان الوقت المحدد يلعب دور مهم في الانضباط والدافعية للطلاب .

الجدول رقم (21): يوضح ما إذا كان عدم الاتصال المباشر للتعليم غير متزامن يسبب عائقا في فهم المحاضرات:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	105	%70
لا	45	%30
المجموع	**150**	**%100**

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 70% من استجابات المبحوثين أن عدم الاتصال المباشر يسبب لهم عائقا في فهم المحاضرة، بينما نسبة 30% تنفي ذلك.

وعليه نستخلص أن القدرة على توفر الاتصال المباشر يسهل قدرا اكبر من التفاعل بين الطالب والأستاذ، والمحاضرة تعقد على تطبيقات مثل zoom وgoogle meet في التعليم المباشر: حيث يدخل الطلاب في نفس الوقت على لينك المحاضرة ويتحدث إليهم الأستاذ

مباشرة، قد يؤدي ذلك إلى زيادة الحافز والدافعية والمشاركة وطرح الأسئلة. وأيضا معرفة الأستاذ الطالب المتفوق والطالب المتوسط أو الضعيف.

وفي دراستنا الحالية تؤكد عدم وجود اتصال مباشر من خلال التعليم غير المتزامن بين الطالب والأستاذ مما يسبب عائق في فهم المحاضرة، وبالتالي ضعف مستوى الكفاءة والتحصيل العلمي لدى الطالب.

الجدول رقم (22): يوضح في ظل غياب التفاعل بين الطالب والأستاذ في التعليم غير متزامن يرفع من المستوى والتحصيل العلمي, وما إذا كان الأستاذ يميز بين الطالب المتفوق والطالب الذي يحتاج الدعم المساعدة:

البدائل		التكرار المطلق%		النسبة المئوية%
		تكرار	النسبة المئوية %	
لا	عدم معرفة الطالب ذو القدرات الممتازة والطالب الضعيف	**80**	**%53,33**	**%74,67**
	غياب التفاعل المباشر يؤثر على التحصيل	**32**	**%21,33**	
نعم		**38**		**%25,33**
المجموع		150		%100

تبين معطيات الجدول أعلاه، أن نسبة 74,67%من استجابات المبحوثين تؤكد أن غياب التفاعل في التعليم غير المتزامن لا يرفع من مستوى التحصيل العلمي للطالب، بينما تنفي نسبة 25,33 %ذلك .

وعليه نستخلص انه لا يمكن أن يكون هناك تحصيل علمي إلا إذا أعدنا للطالب مكانته المحورية في العملية التعليمية والتعلُّمية. لذلك وجب مراعاة ظروف ومتطلّبات توافقه الجامعي ، وهذا لا يكون إلا إذا راعينا ما يراه الطالب في حدّ ذاته ضروريا لراحته، وانسجامه ليحيا حياة جامعية بعيدة عن الملل والضجر.

فغياب التفاعل عبر المنصة المقررة للتعليم غير المتزامن أمسى خطيرا على المدى البعيد من ناحية غياب الحوار وتبادل المصطلحات بين الطالب والأستاذ، ويتابع الطلبة العملية التعليمية عن بعد فقط وبالتالي غياب الحس الإبداعي والتعليمي للطلبة.

(23): يوضح ما إذا كان التعليم غير متزامن يراعي الفروق الفردية بين الطلبة:

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	22	%44,67
لا	128	%85,33
المجموع	**150**	**100%**

يوضح الجدول أعلاه إذ ما كان التعليم غير متزامن يراعي الفروق الفردية بين الطلبة حيث كانت أغلب الإجابات كالتالي: 85,33% من إجاباتهم بأن التعليم غير المتزامن لا يراعي الفروق الفردية، ثم تليها نسبة 44,67% بأنه يراعي الفروق الفردية .

وعليه نستخلص أن التعليم غير متزامن لا يراعي الفروق الفردية بين الطلاب لأنه نظام تعليمي يعتمد وبشكل كبير على التكنولوجيا الحديثة , والتي تتمثل بإتقان ثقافة الحاسوب، والتعامل مع المنصات الرقمية ، وما زال الطلبة الذين يفتقرون إلى المهارات التكنولوجية الأساسية في مأزق يمنع استمرار تعلمهم بسبب قدراتهم المحدودة في استخدام وحيازة التقنيات والوسائط والأدوات اللازمة لذلك .

ولقد كشف انتشار جائحة كورونا مواطن الضعف في العديد من نظم التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني وانخفاض مستويات الرقمنة، ونقص البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات اللازمة لكل من الطلاب والهيئة التدريسية . وكل هذا يرجع بالسلب على الطالب الغير متمكن من تقنيات التعليم ويكون هناك جحف في حقه. وفي دراستنا الحالية تؤكد عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة .

الجدول رقم (24): يوضح ما إذا كان التعليم غير متزامن حسن من التعلم الذاتي من خلال تقديم نشاط معين أو رفع الكفاءة الذاتية :

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	75	%50
لا	75	%50
المجموع	150	100%

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 50% من استجابات المبحوثين، يؤكدون أن التعليم الغير متزامن حسن من التعلم الذاتي للطلبة ، بينما تنفي نسبة50% ذلك.

وعليه نستخلص أن التعليم غير متزامن لا يحقق التعلم الذاتي من خلال المشاركة بنشاطات تعليمية ورفع الكفاءة الذاتية، لان هذا النوع من التعليم يحتاج إلى طلاب يتصفون بالدافعية الجيدة للتعلم والالتزام معظم الدراسة، يجب أن يكون المتعلمين متدربين بشكل جيد على منصات التعليم غير متزامن.

وهذا يتعارض مع دراستنا الحالية وما تقدمه الجامعة من مناهج بعيدة عن التحديث ومسايرة متطلبات سوق العمل وحاجات المجتمع، بنظام قائم على أساس التكديس والمعلومات في أذهان الطلبة دون إشراكهم في الحوار والنقاش واستثارة رغبة التعلم مع الاعتماد على وسائل تعليمية غير فعالة، وبالتالي غياب التغذية الرجعية والمعلومات المرتدة من الجامعة فالجامعة تسعى إلى معرفة مستوى أداء مخرجاتها.

فعلى الجامعة اليوم أن تعي أهمية التحدي الذي يوجهها والذي يتطلب منها جهود جبارة لمواكبة هذا التطور في تقنية المعلومات وتوظيفها لتحسين التعليم الجامعي وضمان جودته، مع رفع الكفاءة الذاتية للطلاب.

الجدول رقم (25): يوضح ما إذا كانت عملية التقييم في التعليم غير المتزامن تزيد من الدافعية للتطوير من المستوى العلمي وما مدى التقدم الذي أحرزه:

البدائل		التكرار المطلق		النسبة المئوية%
		التكرار	النسبة%	
لا	عدم التحكم في الأجهزة الالكترونية	24	%16	%69,33
	الاعتماد الشخصي في فهم المحاضرة	80	%53,33	
نعم		46		%30,67
المجموع		150		%100

تبين معطيات الجدول أعلاه أن نسبة 69,33% من استجابات المبحوثين تقر بأن عملية التقييم في التعليم غير متزامن لا يرفع من الدافعية والتقدم والتطوير من المستوى العلمي بينما تؤكد نسبة 30,67% ذلك.

وعليه نستخلص أن عملية التقييم في التعليم غير متزامن لا تقوم على المصداقية المطلوبة و التي تعتبر من أهم جزئيات العملية التعليمية والتي تنبني على خطوات لاحقة من تطوير وتحديث للمناهج والمحتويات الأكاديمية ، وبذلك لابد من هيئة التدريس الإبداع في عملية التقييم عن بعد لأنها أصعب من عملية التقييم التقليدية الصفية، والكثير من الطلبة يساوره القلق من مدى قدرة التقييم عن بعد على إظهار المستوى الحقيقي للطالب .

وفي دراستنا الحالية يتضح ان عملية التقييم عن بعد لا تتلائم مع المستوى الحقيقي للطالب خاصة المتفوق ، فجل الطلبة متذمرين على النتائج المتحصلين عليها ، وبالتالي يؤدي إلى عدم تحسين عمليات التعليم وعدم تحسين جودة الخريجين ،لأن عملية التقييم لم تحرز التقدم المطلوب وعدم تحقيق الهدف الذي تسعى إليه مؤسسات التعليم العالي.

الجدول (26) يوضح ما إذا كانت طرائق التدريس فعالة في التعليم غير متزامن من النتائج المتحصل عليها من خلال تقييمك:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	75	%50
لا	75	%50
المجموع	**150**	**%100**

تبين معطيات الجدول أعلاه أن نسبة 50% من الطلبة يؤكدون أن عملية التقييم فعالة من خلال التعليم غير المتزامن وبالاعتماد على طرائقه الغير متزامنة، بالمقابل تنفي نسبة 50%ذلك.

ونستخلص أن طرائق التدريس في التعليم غير المتزامن تتيح الفرصة التعليمية لكل المتعلمين، إذ يتيح التعلم وفق الظروف التعليمية الملائمة والمناسبة لحاجات وظروف وأوقات المتعلمين،وتحقيق استمرارية عملية التعلم باستخدام وسائط متعددة بكفاءة وانعكاس هذه الايجابية على المحتوى التعليمي. وبالتالي استقلالية المتعلمين وإتاحة الفرصة للطلبة للتفكير المستقل الناقد وتنمية قدراتهم الإبداعية وتطويرها وزيادة حيوية المؤسسة التعليمية ونشاطها بالتالي تحقيق الجودة في العملية التعليمية.

ومن خلال دراستنا الحالية يتضح أن طرائق التدريس كانت فعالة نوعا ما من خلال نتائج الطلبة في التحصيل العلمي لأنها تتوافق نوعا ما مع كل شرائح المجتمع.

الجدول (27) يوضح ما مدى رضا الطالب عن النتائج المتحصل عليها من خلال التعليم غير متزامن وما مدى تحقيق الجودة في العملية التعليمية:

البدائل		التكرار المطلق %		النسبة المئوية %
		التكرار	النسبة%	
لا	عدم مراعاة ظروف المادية للطلبة	35	%23,33	%50
	نقص التدريب على منصات التعليم غير متزامن.	40	%26,67	
نعم		75		%50
المجموع		150		% 100

من خلال الجدول أعلاه نرى أن نسبة50 % من استجابات المبحوثين تؤكد على عدم رضا الطالب من خلال النتائج المتحصل عليها , وتنفي نسبة 50% ذلك .

نستخلص أن التعليم غير المتزامن حقق الجودة لكن بدرجة ضعيفة نوعا ما، وذلك من خلال النتائج غير المرضية المتحصل عليها من طرف الطلبة .

ويرجع ذلك إلى أن التعليم غير المتزامن لا يراعي ظروف الطلبة خاصة المادية لان التعليم غير المتزامن يتطلب بيئة مادية عالية من وسائل وتقنيات تكنولوجية حديثة ، تعمل على نشر التقنية في المجتمع وجعله مجتمعا مثقفا الكترونيا ومواكبا لما يدور في أقاصي الأرض . مع نقص التدريب والتكوين على منصات التواصل التعليمي .

رابعا: مناقشة نتائج بيانات الدراسة الميدانية :

لقد توصلت الدراسية الحالية إلى مجموعة من النتائج بناءا على المعطيات المتحصل عليها ميدانيا ، من خلال الاستمارة البحثية التي وزعت على مجموعة من طلبة وطالبات ماستر علم الاجتماع. بكلية العلوم والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة.

مناقشة النتائج في ضوء البيانات الشخصية:

– يتضح لنا من خلال المعطيات الميدانية أن نسبة 98 % من المبحوثين هم من فئة الإناث.

– كما توصلنا إلى أن 65,33% من المبحوثين تتراوح أعمارهم بين20–25 سنة.

–كما توصلنا 46,66% من مبحوثين تخصصهم علم اجتماع التربية.

– كما توصلنا أيضا إلى أن 40 %من المبحوثين تحصلوا على نتائج ضعيفة في السداسي الأول .

خامسا: مناقشة النتائج في ضوء التساؤلات:

1. مناقشة نتائج التساؤل الأول:

والذي ينص على: ما علاقة التعليم المتزامن بجودة العملية التعليمية ؟

* يبرز لنا من خلال تحليل بيانات الدراسة ومن معطيات استمارة الاستبيان الموزعة على طلبة ماستر 1 وماستر 2 علم الاجتماع بتخصصاته (التربية، الحضري، التنظيم والعمل)، أن هناك مجموعة من المؤشرات التي تدل على أن هناك علاقة ضعيفة جدا بين التعليم المتزامن و جودة العملية التعليمية .وذلك من خلال النتائج المتحصل عليها بحيث :

–تؤكد النتائج التي تحصلنا عليها بنسبة 65 % من استجابات المبحوثين أن التعليم المتزامن لا يحقق الجودة في العملية التعليمية .

– كما تؤكد نسبة 45 % من عينة الدراسة أن منصة موديل الأكثر تداولا من طرف الطلبة .

- كما توصلنا أيضا أن نسبة 75 %من المبحوثين يؤكدون بأن التعليم المتزامن لم يحقق الجودة من خلال عدم الفهم الجيد للمقاييس الاستكشافية .
- كما أن الطريقة الأمثل للدراسة في التعليم عن بعد اجمع المبحوثين أن المواد المطبوعة بنسبة 55% . وان منصات التواصل المباشر لم تحقق الجودة .
- كما أن 84% من عينة الدراسة يجدون صعوبة في عملية التواصل بين الطالب والأستاذ من خلال التعليم المتزامن .
- كما أن نسبة 60 % من استجابات المبحوثين تؤكد عدم تحقيق التفاعل والمشاركة.
- كما تؤكد نسبة 65,33 % من استجابات المبحوثين تؤكد أن الأستاذ لم يعطي الوقت الكافي للطالب من اجل المناقشة وطرح الأسئلة ، من خلال التعليم المتزامن .
- كما تؤكد نسبة 55,33% يؤكد أن بعض الأستاذة لا يلتزمون بمواعيد إلقاء المحاضرة كما هي مبرمجة في البرنامج الدراسي.
- كما تؤكد نسبة 80 % من استجابات المبحوثين تؤكد عدم تحقيق الجودة في العملية التعليمية من خلال عدم الفهم الجيد للمحاضرات.
- كما تؤكد نسبة 80% من استجابات المبحوثين أن التعليم المتزامن لا يراعي الفروق الفردية بين الطلاب.
- كما تؤكد نسبة 80% من استجابات المبحوثين أن التعليم المتزامن لا يحقق مبدأ تكافؤ الفرص في عملية التقييم عن بعد.

سادسا: مناقشة نتائج التساؤل الثاني:

والذي ينص على ما يلي: ما علاقة التعليم غير متزامن بجودة العملية التعليمية ؟

* تبين لنا من خلال تحليل بيانات الدراسة ومن معطيات استمارة الاستبيان الموزعة على طلبة ماستر 1 و ماستر 2 علم اجتماع بتخصصاته (التربية ، الحضري ، التنظيم والعمل) ، نلاحظ أن هناك مجموعة من المؤشرات التي تدل على وجود علاقة ضعيفة جدا بين التعليم غير المتزامن وجودة العملية التعليمية، هناك عوامل متعلقة طرائق التدريس عن بعد، وعوامل بيداغوجية متعلقة بعملية التقويم عن بعد كما يلي:

-لقد أثبت الدراسة أن نسبة 75,33%من المبحوثين يرون أن التعليم غير المتزامن لا يحقق الجودة في العملية التعليمية.

- وتوصلنا أيضا إلى أن نسبة60% من المبحوثين يؤكدون أن المكتبات الافتراضية هي الطريقة الأنسب للتعليم غير المتزامن .

-كما توصلنا نسبة 70% من إجابات المبحوثين تؤكد أن تكنولوجيا التعليم لا ترفع من الكفاءة للطلبة من خلال التعليم غير المتزامن .

- كما توصلنا نسبة 54,67% من عينة الدراسة تؤكد أن عدم التقيد بوقت محدد لا يرفع من الفهم الجيد للمحاضرات .

- كما توصلنا أيضا أن نسبة 70%من استجابات المبحوثين أن عدم الاتصال المباشر في التعليم الغير متزامن يسبب عائق في فهم المحاضرات .

- كما تؤكد النسبة 74,67% من استجابات المبحوثين أن غياب التفاعل من خلال طرح الأسئلة والمناقشة لا يرفع من التحصيل العلمي للطالب .

- كما توصلنا أيضا أن النسبة 85,33% من عينة المبحوثين أن التعليم غير متزامن لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

كما توصلنا نسبة 50%من استجابات المبحوثين ان التعليم غير متزامن لا يحسن من التعلم الذاتي ولا يرفع من الكفاءة الذاتية، لان الطالب يعتمد على نفسه فقط ولا يوجد توجيه من قبل الأستاذ .

- كما توصلنا نسبة 69,33% من استجابات المبحوثين تقر أن عملية التقييم في التعليم غير متزامن لا يرفع من الدافعية والتقدم والتطوير العلمي لان عملية التقييم غير عادلة .
- كما توصلنا نسبة 50% من استجابات المبحوثين أن الطالب غير راض عن النتائج المتحصل عليها وان التعليم غير المتزامن يحقق الجودة في العملية التعليمية بنسبة ضئيلة جدا.

سابعا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن للتعليم عن بعد ليس له علاقة بجودة العملية التعليمية، وهذا ما يتوافق مع دراسة **حليمة الزاحي:** "حول التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق ،"حيث أكدت على وجود علاقة ضعيفة جدا من خلال نقص الإمكانيات المادية المتوفرة للتطبيق التعليم الالكتروني، يعتبر أول مشكل يحد من توسيع تطبيق هذه الفكرة لدى الطاقم على هذا، وأيضا نقص تكوين الأساتذة يعتبر أساس ابتعادهم عن استخدام هذا النمط من التعليم.

كما تؤكد دراسة **بادي سهام:** "سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو إستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي "حيث أكدت هذه الدراسة أن عملية التخطيط لوضع إستراتيجية تكنولوجية المعلومات لا تبدأ من العدم فهي محكومة سياسية تعليمية وواقع يتمثل في مناهج تطبق، وتعليم قائم.

ومن الضرورة دراسة هذا الواقع دراسة علمية في ضوء الصورة العصرية المرغوبة، ويتقبل اللجوء إلى استخدام أو توظيف تكنولوجيا المعلومات تشكل تكنولوجيا المعلومات الحديثة مجموعة متنوعة من المصادر والأدوات التقنية التي تستخدم في نقل ونشر وتخزين وحتى إدارة المعلومات ، وتعتبر هذه المعلومات كلها جزءا من العملية التعليمية الجامعية، فإذا أراد أي مجتمع الانضمام إلى مجتمع المعلومات عليه أن يتحمل مسؤولية تطوير بنية أساسية للمعلومات والاتصالات وهذا يتطلب تخطيط استراتيجي بعيد المدى يأخذ بعين الاعتبار التطورات والتغيرات التكنولوجية المتسارعة والحاجات المستقبلية.

ثامنا: النتيجة العامة للدراسة:

وفي الأخير وبعد مناقشة التساؤلات الفرعية للدراسة وتحليل معطيات الدراسة، الموسومة بـ التعليم عن بعد وعلاقته بجودة العملية التعليمية.

توصلنا إلى نتيجة عامة مفادها أن التعليم عن بعد له علاقة بجودة العملية التعليمية بنسبة ضعيفة جدا للطلبة علم الاجتماع وذلك تبعا لأنواع التعليم عن بعد نفسه (التعليم المتزامن، التعليم غير المتزامن).

خاتمـــة

يتضح من خلال الدراسة الحالية والموسومةك بـ التعليم عن بعد وعلاقته بالتفوق الدراسي لطلبة علم الاجتماع جامعة محمد خيضر بسكرة، إن جودة العملية التعليمية عن بعد مرتبطة ارتباطا وثيقا بأنواع التعليم عن بعد (المتزامن منه أي الذي يتم بطريقة مباشرة اين يتم بث الحصص الدراسية من محاضرات وأعمال موجهة مباشرة عبر مختلف الوسائط التكنولوجية: كالعمل بنظام google meeting و zoom meeting ، ولقد تم استخدام بعض الوسائط كمجموعات بيداغوجية عبر الواتساب، المسنجر..... أما التعليم غير المتزامن فيتم عن طريق البريد الالكتروني للطالب، نظام moodle، المطبوعات البيداغوجية .....

و لنجاح الجودة التعليمية يجب التحكم الجيد في التعليم عن بعد وتوفير بيئة تكنولوجية محفزة ومجهزة، بمختلف الوسائط التكنولوجية تسمح للطلبة إظهار قدراتهم الاستيعابية والإبداعية ...

ولقد توصلت الدراسة الحالية إلى أن التعليم عن بعد والمتزامن له علاقة ضعيفة جدا بجودة العملية التعليمية لطلبة قسم علم الاجتماع بجامعة محمد خيضر بسكرة من حيث:

- صعوبة التحكم في التقنيات التكنولوجية الحديثة التي يشهدها التعليم خاصة مع الظهور المفاجئ لجائحة كورونا.
- عدم التحكم الجيد في منصات التواصل التعليمية التي خصصت للدراسة من خلال التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا .
- عدم تحقيق الكفاءة في المقاييس الاستكشافية التي درست عن بعد , وذلك من خلال إلغاء التعليم التقليدي بشكل تام واستبداله بالتعليم عن بعد مباشرة .
- طرائق التدريس لم تكن فعالة بالشكل المطلوب للفهم الجيد للمحاضرات .
- صعوبة التواصل بين الأستاذ والطالب في التعليم المتزامن من خلال عدم توفر بيئة تقنية ومادية تسهل عملية الاتصال .
- عدم تحقيق التفاعل والمشاركة بين الطلاب والأساتذة من خلال نقص الدافعية والحاجات الفنية للطالب للتعلم عن بعد.

- عدم إعطاء الوقت الكافي للمناقشة بين الأستاذ والطلاب، وذلك من خلال نقص تدريب وذلك ما لاحظناه ميدانيا، حيث أن غالبية الطلبة والهيئة التدريسية تنقصهم مهارات التحكم في هته التقنيات.
- عدم التزام بعض الأستاذة بمواعيد إلقاء المحاضرة والحصص التدريسية بشكل عام.
- عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة من خلال التعليم المتزامن, من خلال صعوبة التمييز بين الطالب الذي يمتلك قدرات جيدة والطالب الذي يحتاج إلى الدعم والمساعدة من خلال التعليم عن بعد. مما يصعب من مشكلة تقييم الطلاب في الأعمال الموجهة خاصة .

كما توصلت الدراسة إلى أن التعليم عن بعد غير المتزامن له علاقة ضعيفة جدا بجودة العملية التعليمية لطلبة وطالبات علم الاجتماع بجامعة محمد خيضر بسكرة من حيث:

- أنه توجد صرامة حقيقية في التعليم غير متزامن.
- اللجوء إلى المكتبات الافتراضية التي تتناسب مع جميع شرائح المجتمع، لأنها تقدم المزيد من المحتوى المجاني.
- عدم التفعيل لتكنولوجيا التعليم للرفع من المستوى والكفاءة التعليمية.
- عدم التقيد بوقت محدد في التعليم غير متزامن يؤدي إلى نقص الدافعية.
- غياب الاتصال المباشر في التعليم غير متزامن يعيق في فهم المحاضرة.
- غياب التفاعل والمشاركة من خلال التعليم عن بعد وعدم معرفة الأستاذ الطالب المتفوق والطالب الذي يحتاج إلى الدعم والمساعدة.
- عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب .
- لم يحقق التعليم عند بعد التعلم الذاتي، لأنه نظام قائم على تكديس المعلومات فقط للطلبة، دون تفعيل الحوار والمناقشة بينهم والأستاذ.
- ضعف مصداقية عملية التقييم ولا تتلاءم على مستوى الطالب خاصة المتفوق، وبالتالي ضعف جودة الخريجين.

- من خلال عملية تقييم طرائق التدريس المتبعة في نظام التعليم عن بعد خاصة في ظل الجائحة اثبت أنها لم تكن فعالة بالشكل الجيد.
- عدم رضا الطلبة عن النتائج المتحصل عليها من خلال التعليم غير متزامن.

وفي الأخير نختم الدراسة بجملة من المقترحات نجملها في ما يلي :

- ضرورة التخطيط المسبق والمحكم من طرف الدولة , لان أي نظام لا يبدأ من العدم بل هو محكوم بسياسة تعليمية وبالتالي يجب دراسة الواقع دراسة علمية تراعي فيها كل المواقف التي قد تعرقل هذا النظام قبل اللجوء إلى تطبيقه، مع اخذ بعين الاعتبار التطورات والتغيرات التي تطرأ على المجتمع.
- ضرورة متابعة ما يحوي العالم من خبرات علمية من خلال التطورات المتلاحقة في وسائط التعلم.
- ضرورة التعاون الوثيق مع قطاعات من المجتمع مع توظيف القوى العاملة بمختلف مستوياتها، التي تقدم للتعلم عن بعد وسائط نقل المعرفة والتفاعل مع المتعلمين.
- ضرورة مراعاة مدى توافر وكفاءة البيئة التحتية للتعليم عن بعد، مع توفير خطوط الاتصالات الفورية لحل المشكلات التي تواجه الطلبة مع التركيز على زيادة تدفق الانترنت.

قائمة المراجع

أولا: الكتب:

1. احمد سالم (2004). **تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني.** السعودية: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.
2. انجرس موريس. (2001). **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية.** الجزائر: دار القصبة للنشر والتوزيع.
3. الاحمري سعدية .(2016). **التعليم الالكتروني.** الأردن: وزارة التربية للنشر والتوزيع.
4. الحارثي ابراهيم، بن احمد مسلم. (2014)، **تجويد التعليم باستخدام المعايير وإدارة الجودة الشاملة.** الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع.
5. الخضيري محسن احمد، (1992). **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الماجستير والدكتوراه.** مصر: مكتبة الانجلو للنشر والتوزيع.
6. الخطيب احمد. (2003) البحث العلمي والتعليم العالي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
7. الخفاجي سامي. (2015). **التعليم المفتوح والتعليم عن بعد أساس التعليم الالكتروني.** الأردن: الاكاديميون للنشر والتوزيع.
8. الشريف عبد الله محمد. (1996). مناهج البحث في علم النفس. مصر: مكتبة الإشعاع للطباعة للنشر والتوزيع.
9. الضامن منذر عبد الحميد. (2006). أساسيات البحث العلمي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
10. الطائي مصطفى حميد، أبو بكر خير ميلاد. (2002). **مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية:** مصر دار الوفاء للنشر والتوزيع.

11. العزاوى رحيم يونس. (2007). **مقدمة في منهج البحث العلمي.** عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

12. العنتري فاطمة بنت قاسم.(2010). **التجديد التربوي والتعليم الالكتروني.** عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.

13. الكسجي محمد . (2011). **الجودة في التعليم عن بعد** .الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

14. المهدي مجدي صلاح طه .(2008). **التعليم الافتراضي فلسفته. مقومات فرص تطبيقه.** مصر: دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع.

15. الهمامي حمد بن سيف، إبراهيم حجازي. (2020). **التعليم عن بعد مفهومه أدواته واستراتيجياته.** اليونسكو: منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة للنشر والتوزيع.

16. بدري احمد .(1982). **أصول البحث العلمي ومناهجه.** الكويت: المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع.

17. بدوي عبد الرحمان. (1977). **مناهج البحث العلمي.** الكويت: وكالة المطبوعات للنشر والتوزيع.

18. بوحوش عمار، الذيب محمد محمود. (2007). **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع.

19. بوحوش عمار وآخرون. (2019). **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

20. جودة محفوظ احمد. (2008). **إدارة الجودة الشاملة مفاهيم وتطبيقات**، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

21. حسين سلامة عبد العظيم. (2008). **الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في التعليم**، مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

22. حسين سلامة عبد العظيم، عبد الجليل على أشواق. (2008). **الجودة في التعليم الالكتروني، مفاهيم نظرية وخبرات عالمية**، مصر: دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع.

23. حسين عقيل حسين. (2001). **خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة**: دار ابن كثير للنشر والتوزيع.

24. دليو فضيل. (2014). **مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، الجزائر: دار هوما للنشر والتوزيع.

25. دويدري رجاء وحيد. (2000). **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية**، سوريا: دار الفكر المعاصر للنشر والتوزيع.

26. رضوان محمود عبد الفتاح. (2012). **إدارة الجودة الشاملة**، مصر: المجموعة العربية للتدريس للنشر والتوزيع.

27. رباح ماهر حسين. (2001). **التعليم الالكتروني**، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

28. زرواتي رشيد. (2007). **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**. الجزائر: دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع.

29. سلامة محمد توفيق، عبد السميع مصطفى. (2009). **التعليم الالكتروني كمدخل للتطوير والتعليم تجارب عربية وعالمية**، مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

30. عامر طارق عبر الرؤوف. (2013). التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. مصر: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

31. طارق عبد الرؤوف. (2014). **الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في التعليم**، مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

32. عبد العزيز البوهي رأفت وآخرون. (2016). **الجودة الشاملة في التعليم**، الجزائر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

33. عبد المعطي غالب. (2014). **مدخل إلى تكنولوجيا التعليم**، عمان: كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

34. عبد المؤمن على معمر. (2008). **البحث في العلوم الاجتماعية والأساسيات والتقنيات والأساليب**، ليبيا: دار الكتب الوطنية للنشر والتوزيع.

35. عطية راضي بهجت، يوسف العربي هشام. (2016). **الجودة الشاملة في التعليم**، الجزائر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

36. على عطية محسن .(2009). **الجودة الشاملة والجديد في التدريس،** عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

37. عليان ربحي مصطفى، محمد غنيم عثمان. (2000). **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق،** عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

38 .عيشور سعيد نادية. (2017). **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية،** الجزائر: مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع.

39. قنديلجي عامر. (1999). **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات،** عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

40. كمال بداري وآخرون. (2013). **ضمان الجودة في قطاع التعليم إعداد وإنجاح التقييم الذاتي،** الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع.

41.محمد محمد جاسم . (2004). تفريد التعليم والتعليم المستمر، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

42. محمد سليمان سناء. (2010) **أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية،** مصر: عالم الكتاب.

43. محمد فارس نجلاء وآخرون. (2017). **التعليم الالكتروني مستحدثات في النظرية والإستراتيجية،** مصر: عالم الكتب للنشر.

44. مراد صلاح احمد. (2011). **الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية،** مصر: مكتبة الانجلو للنشر والتوزيع.

45. يونس مجدي. (2016). **التعليم الالكتروني،** مصر، دار الزهور: المعرفة والبركة للنشر والتوزيع.

2/ المجلات:

46. الزهراني محمد عبد الله . (2020). **اثر اختلاف نمطي الفصول الافتراضية المتزامن وغير المتزامن على تنمية مهارات مادة الحاسب ودافعية الانجاز لدى طلاب المرحلة المتوسطة،** المجلة العلمية بكلية التربية، المجلد السادس والثلاثون، العدد الثالث، جامعة أسيوط.

47/ نصر الدين جابر.(دس). **الدراسة السابقة مقاربة منهجية،** مخبر الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة.

3/ مذكرات:

48/ أسماء عميرة .(2013). **إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير.** قسم علوم التسيير. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير. جامعة قسنطينة **02.** الجزائر.

49/ ضيف الله نسيمة. (2017).**استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية** , أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة الحاج لخضر باتنة 1 الجزائر.

4 / المواقع :

https.//univ.-biskrae.dz.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر-بسكرة-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-القطب الجامعي شتمة-
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

ملحق رقم (1)

الاستمارة البحثية

استمارة بحث حول:

التعليم عن بعد وعلاقته بجودة العملية التعليمية
دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر بسكرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ل. م. د في علم اجتماع التربية

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذة:**

سارة بوضياف **د. دباب زهية**

ملاحظة:

هذه الاستمارة موجهة لجمع المعلومات من اجل استعمالها فقط في انجاز هذا البحث العلمي,ارجو منكم الاطلاع على محاور هذه الاستمارة ووضع علامة (×) في الخانة المناسبة,ونعلمكم بان معلومات هذه الاستمارة لا تستخدم الا لأغراض البحث العلمي وهي سرية.

السنة الجامعية : 2021/2020.

المحور الأول : البيانات الشخصية .

1. السن : .....

2. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

3. السن: 20-25 سنة ☐ 26-30 سنة ☐ أكثر من 30 سنة ☐

4. التخصص: ☐

5. النتائج المتحصل عليها في السداسي الأول: ضعيفة ☐ متوسطة ☐ جيدة ☐

المحور الثاني: والمتعلق بالتساؤل الأول حول علاقة التعليم المتزامن بجودة العملية التعليمية.

6. في رأيك هل التعليم المتزامن يحقق الجودة في العملية التعليمية ؟

نعم ☐ لا ☐

7. من خلال دراستك عبر التعليم المتزامن في رأيك ماهي منصة التواصل الجيدة التي حققت الفهم الجيد للمحاضرات ؟

*منصة مودل **Moodle** ☐

*منصة زووم **Zoom** ☐

*منصة قوقل ميت **Google meet** ☐

8. من خلال دراستك للمقاييس الاستكشافية عن طريق التعليم المتزامن هل حسن ذلك من كفاءة العملية التعليمية ؟

نعم ☐ لا ☐

9. ما هي طريقة التدريس التي تجعلك تتشوق لحضور المحاضرات من خلال التعليم المتزامن التي حققت جودة العملية التعليمية ؟

الاعتماد على تقنية الفيديو ☐

المواد المطبوعة ☐

التقنيات المعتمدة على الصوت ☐

10. ما هي طريقة التدريس التي تتم من خلال التعليم المتزامن وترى أنها ساهمت في تحسين العملية التعليمية ؟

.....

11. هل وجدت صعوبة في عملية التواصل من خلال التعليم المتزامن بينك وبين الأستاذ؟

12. نعم ☐ لا ☐

*اذا كانت الاجابة بنعم ماهي الصعوبات التي واجهتك في عملية التواصل :

عدم امتلاك حاسوب او هاتف نقال ☐

نقص تدفق الانترنت ☐

صعوبة استخدام منصات التواصل ☐

13. في رأيك هل التعليم المتزامن رفع من عملية التفاعل وزيادة المشاركة بينك وبين الأستاذ ؟

14. نعم ☐ لا ☐

في حالة عدم وضوح فكرة معينة في المحاضرة هل يمنحك الأستاذ الوقت الكافي لطرح الأسئلة والمناقشة ؟

نعم ☐ لا ☐

15. من خلال التعليم المتزامن هل يلتزم الأستاذ بمواعيد القاء المحاضرة وفق الجدول المحدد ؟

نعم ☐ لا ☐

16. حسب رأيك هل التعليم المتزامن حقق الجودة في الفهم الجيد للمحاضرات ؟

نعم ☐ لا ☐

17. في رأيك هل التعليم المتزامن يراعى الفروق الفردية بين الطلبة؟

نعم ☐ لا ☐

18. في رأيك هل نظام التقويم والامتحانات من خلال التعليم المتزامن يحقق مبدأ تكافؤ الفرص بين الطلاب ؟

نعم ☐

☐

19. في حالة الإجابة ب لا ☐ لماذا؟.....

.....

المحور الثالث: والمتعلق بالتساؤل الثاني حول علاقة التعليم غير المتزامن بجودة العملية التعليمية .

20. حسب رأيك هل هناك علاقة بين التعليم غير المتزامن وجودة العملية التعليمية ؟

نعم ☐ لا ☐

21. من خلال طرائق التدريس غير المتزامنة حسب رأيك ما هي الطريقة التي تناسبك في الفهم الجيد للمحاضرات ؟

المنتديات ☐

البريد الالكتروني ☐

الأقراص المدمجة ☐

المكتبات الافتراضية ☐

22. هل التعليم غير المتزامن ساعدك في تطوير الكفاءة في استخدام التكنولوجيا للمهام التعليمية ؟

نعم ☐ لا ☐

23. عدم التقيد بوقت محدد في عملية التعليم غير المتزامن يرفع من كفاءتك للفهم الجيد للمحاضرة؟

نعم ☐ لا ☐

24. هل عدم الاتصال المباشر من خلال التعليم الغير متزامن سبب لك عائق في فهم المحاضرات ؟

نعم ☐ لا ☐

25. غياب التفاعل والمشاركة بينك وبين الأستاذ في التعليم غير المتزامن يرفع من مستواك وتحصيلك العلمي ؟

نعم ☐ لا ☐

*إذا كانت الإجابة ب لا هل الأستاذ يميز بين مستوى الطالب المتفوق والطالب الذي يحتاج الدعم والمساعدة؟

.....
.....
.....

26. هل التعليم الغير متزامن يراعي الفروق الفردية بين الطلبة ؟

نعم ☐ لا ☐

27. هل التعليم غير المتزامن حسن للتعلم الذاتي من خلال المشاركة بنشاط في تعليمك، الكفاءة الذاتية ،التعلم الاتقاني؟

نعم ☐ لا ☐

28. هل عملية التقييم في التعليم الغير متزامن تزيدك من الدافعية والتحفيز في التطوير من مستواك العلمي؟

نعم ☐ لا ☐

29. *إذا كانت الإجابة ب نعم ما مدى التقدم الذي أحرزته في تحصيلك العلمي؟

.....
.....
.....

30. هل طرائق التدريس في التعليم غير المتزامن كانت فعالة من خلال نتائجك التي تحصلت عليها من خلال تقييمك ؟

نعم ☐ لا ☐

31. 11/ هل أنت راض عن نتائجك من خلال التعليم غير المتزامن ؟

نعم ☐ لا ☐

32. *إذا كانت الاجابة بـــ نعم في رأيك هل التعليم غير المتزامن يحقق الجودة في العملية التعليمية ؟

.....
.....
.....

شكرا على تعاونكم

ملاحظات عامة حول الاستمارة:

ملحق رقم (2): قائمة المحكمين:

الاسم واللقب	التخصص	الدرجة العلمية
حسني هنية	علم اجتماع التربية	أستاذ محاضر أ
سليمة حفيظي	علم اجتماع التنمية	أستاذ محاضر أ
بن تركي أسماء	علم اجتماع التنظيم والعمل	أستاذ
نجاة يحياوي	علم اجتماع التنمية	أستاذ

الملحق رقم (03) الخاص بصدق الظاهري للاستمارة:

البنود:

البند	محكم 01	محكم02	محكم03	محكم04	معامل الصدق	القرار
.1	1	1	1	1	1	مقبول
.2	1	1	1	1	1	مقبول
.3	1	1	1	1	1	مقبول
.4	1	1	1	1	1	مقبول
.5	1	1	1	1	1	مقبول
.6	1	1	1	1	1	مقبول
.7	1	1	1	0	0.66	مقبول
.8	1	1	1	1	1	مقبول
.9	1	1	1	1	1	مقبول
.10	1	1	1	1	1	مقبول
.11	1	1	1	1	1	مقبول
.12	1	1	1	1	1	مقبول
.13	1	1	0	1	0.83	مقبول
.14	1	1	1	1	1	مقبول

.15	1	1	1	1	1	مقبول
.16	1	1	1	1	1	مقبول
.17	1	1	1	1	1	مقبول
.18	1	1	1	1	1	مقبول
.19	1	1	0	1	0.66	مقبول
.20	1	1	1	1	1	مقبول
.21	1	1	1	1	1	مقبول
.22	1	1	1	1	1	مقبول
.23	1	1	1	1	1	مقبول
.24	1	1	1	1	1	مقبول
.25	1	1	1	1	1	مقبول
.26	1	1	1	1	1	مقبول
.27	1	1	0	1	0.66	مقبول
.28	1	1	1	1	1	مقبول
.29	1	1	1	1	1	مقبول
.30	1	1	1	0	0.83	مقبول
.31	1	1	1	1	1	مقبول